



جامعة الجزائر 3

معهد التربية البدنية والرياضية

ميدان: علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تخصص الإرشاد النفسي الرياضي

تنمية بعض المهارات العقلية وأثرها على تحسين نتائج الأداء الرياضي لدى رياضيي الفنون القتالية.

- دراسة ميدانية في الثانوية الرياضية بالدرارية.

إشراف الأستاذ

د. حشمان محمد المخطر

مساعدة:

د. تومي مباركة صونيا

إعداد الطالب

بن عيسى محرز

العام الجامعي: 2025 / 2026



جامعة الجزائر 3

معهد التربية البدنية والرياضية

ميدان: علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تخصص الإرشاد النفسي الرياضي

تنمية بعض المهارات العقلية وأثرها على تحسين نتائج الأداء الرياضي لدى رياضيي الفنون القتالية.

- دراسة ميدانية في الثانوية الرياضية بالدرارية.

إشراف الأستاذ

د. حشمان محمد المخطار

مساعدة

د. تومي مباركة صونيا

إعداد الطالب

بن عيسى محرز

العام الجامعي: 2025 / 2026

أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ"

(76) سُورَةُ يُوسُفَ

حلمة شكر

قال
تعالى

[رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ] سورة النمل الآية 19.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».
حديث صحيح.

وانطلاقاً من هذا نحمد الله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع
ووفقنا فيه ونتوجه بالشكر والامتنان إلى أوليائنا الكرام والأسرة الصغيرة وكل الأصدقاء المقربين
الذين ساندونا وشجعونا على انجاز هذا العمل.

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل المتواضع ونشكر الأستاذ المشرف
على هذا العمل الدكتور "حشمان محمد" ووالده من قبل الدكتور "عبد النور حشمان"، والذان كان
لهما الفضل الكبير في تأطير هذا العمل رغم طول مدته، فالشكر موصول لهما تقديراً لمجهوداتهما
المبذولة، مع مساعدة الدكتورة "تومي" فقد أفادونا بتوجيهاتهم وإرشاداتهم ولم يبخلوا علينا
بنصائحهم.

ونشكر كل أساتذة أعضاء لجنة المناقشة على قبول مناقشة محتويات هذا العمل المتواضع،

ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل أساتذتنا الأعزاء بمعهد التربية البدنية والرياضية لولاية
الجزائر على كل ما بذلوه من مجهود في تكويننا.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام، وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين بعد تعب ومشقة دامت سنوات في سبيل إتمام هذا العمل وفقت لأضعه بين أيديكم، وأصبح عنائي اليوم إنجازا يستفاد منه، ها أنا اليوم أقف على عتبة مرحلة أقطف ثمار العناء وأرفع يدي حمدا لله على توفيقه، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، لأنك وفقتني على إتمام هذا العمل.

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، ومن دعمني بلا حدود وأعطني بلا مقابل إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى سندي وقوتي بعد الله فخري واعتزازي إلى أعظم وأعز أب في الكون (والدي العزيز) رحمه الله

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى من كانت الداعمة الأولى والأبدية ملاكي في الحياة التي احتضنتني قلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت في الليالي المظلمة، سر قوتي ونجاحي، جنّتي ها أنا أوفي وعدي لك أُمّي (والدتي العزيزة) أطال الله في عمرها

إلى من ساندني بكل حب عند ضعفي وازاح عن طريقي المتاعب ممهدا لي الطريق، زرع الثقة والإصرار بداخلي إلى من شد الله به عضدي فكان خير معين (زوجتي العزيزة) .

إلى ملائكة رزقني الله بهم لأعرف من خلالهن طعم الحياة الجميلة، تلك الملائكة التي غيرنا مفاهيم الحب والصدقة والسند في حياتي (أطفالي)

أهديكم هذا الإنجاز وثمره نجاحي الذي لطالما تمنيته ها أنا اليوم أتممت أول ثمراته بفضل من الله عز وجل فالحمد لله على ما وهبني وان يعينني ويجعلني مباركة أينما كنت.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

عنوان البحث: " تنمية بعض المهارات العقلية وأثرها على تحسين نتائج الأداء الرياضي لدى رياضيي الفنون القتالية".

هدف الدراسة: يكمل هدف البحث في إبراز دور التحضير الذهني على لاعبي الرياضات القتالية للوصول للمستوى العالي.

مشكلة الدراسة: " إلى أي مدى يسهم برنامج إرشادي قائم على مهارات ما وراء المعرفة والخشوع في تنمية الكفاءة الذاتية، وضبط الانفعال، وتحسين الأداء التنافسي لدى رياضيي الكاراتيه، وهل ستختلف فعاليته باختلاف الجنس ومستوى الخبرة.

فمن خلال المشكلة يمكن تحديد ثلاث تساؤلات فرعية وهي: - ما العلاقة بين ما وراء المعرفة والأداء التنافسي؟ وما دور الخشوع في خفض القلق وتحسين الانتباه؟ إضافة إلى ما علاقة برنامج إرشادي مبني على الخشوع في تحسين نتائج الأداء إجراءات الدراسة الميدانية
العينة: اخترنا عينة قصدية

المجال الزماني والمكاني: امتدت دراستنا من ابتداء من شهر ديسمبر إلى شهر جوان وتمت دراستنا في الثانوية الرياضية الوطنية بدرارية.

منهج الدراسة: المنهج الشبه تجريبي الذي يقوم على تحليل وتفسير الظاهرة.

الأدوات المستعملة: المقياس الذي يعتبر من أنجح الطرق للحصول على معلومات دقيقة حول موضوع ما.

فرضيات الدراسة:

1 هناك علاقة طردية بين التدريب على مهارات ما وراء المعرفة وزيادة الأداء التنافسي لدى رياضيي الفنون القتالية.

2 للخشوع في الصلاة دور إيجابي في خض مستوى قلق المنافسة وتحسين الانتباه لدى رياضيي الفنون القتالية.

3 البرنامج الارشادي المبني على الخشوع في الصلاة له اثر إيجابي في تحسين نتائج الأداء الرياضي.

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وعرفان
	الاهداء
	قائمة المحتويات
01	مقدمة
04	مشكلة الأطروحة
10	إشكالية الأطروحة
11	الأسئلة الفرعية
12	الفرضيات
12	أهداف الدراسة
13	أهمية الدراسة
15	المنهجية والعينة
16	الدراسات السابقة
20	تحديد المصطلحات
22	الخلفية النظرية
	الباب الاول: الجانب النظري

الفصل الاول: الرياضة والفنون القتالية من منظور حضاري-إسلامي وعلمي

26	تمهيد الفصل
26	المبحث الأول: البعد التاريخي والفلسفي للرياضة
26	الرياضة في الحضارات القديمة:
27	1-1 مصر القديمة:
27	2-1 اليونان القديمة:
28	3-1 الصين القديمة:
29	4-1 الحضارة الإسلامية:
30	5-1 تطور النظرة للرياضة من نشاط بدني إلى مشروع تربوي-قيمي.
30	6-1 فلسفة الجسد بين الفكر الغربي والفكر الإسلامي.
31	المبحث الثاني: الرؤية الإسلامية المتكاملة للقوة ورياضة النفس.
31	المفهوم الإسلامي للمهارات العقلية والضبط الانفعالي.
31	العقل أمانة ومسؤولية.
31	التفكير والتأمل في القرآن والسنة.
31	ضبط الانفعالات والتوازن النفسي
32	المطلب الأول: مفهوم القوة في القرآن والسنة
32	المطلب الثاني: الرياضة في السيرة والتاريخ الإسلامي
33	الرماية

33	المصارعة
34	الفروسية
34	المطلب الثالث: اسهامات العلماء المسلمين في تهذيب النفس وضبط الانفعال
34	المطلب الرابع: الصلاة والخشوع كنموذج تطبيقي للمهارات العقلية.
35	الخشوع كتدريب ذهني عميق
35	الصلاة كتتنظيم انفعالي متكرر
36	المبحث الثالث: الأسس العصبية-المعرفية للأداء الرياضي
36	المطلب الأول: البنية العصبية المزامنة للأداء الرياضي
36	وظائف القشرة الجبهية الأمامية.
37	اللوزة الدماغية.
37	العقد القاعدية في الأداء الحركي والانفعالي.
37	الجزيرة الدماغية.
40	المطلب الثاني: المرونة العصبية وأثر التدريب المستمر على تغيير البنية الوظيفية للدماغ.
41	المطلب الثالث: العمليات المعرفية للأداء القتالي
42	خلاصة الفصل
43	الفصل الثاني: علم النفس الرياضي والمهارات العقلية في الفنون القتالية
43	المبحث الأول: مهارات ما وراء المعرفة والتنظيم الذاتي في المجال الرياضي
44	التعريف المفاهيمي لما وراء المعرفة ومكوناتها

46	المبحث الثاني: الكفاءة الذاتية ونظرية التعلم الاجتماعي المعرفي
47	مصادر بناء الكفاءة الذاتية
48	المبحث الثالث: الضبط الانفعالي والأداء التنافسي لدى رياضيي الفنون القتالية
49	الضبط الانفعالي في المواجهة القتالية
50	المبحث الرابع: التفاعل الثلاثي والنموذج النظري المقترح
51	خلاصة الفصل
51	الفصل الثالث: البرامج الارشادية المعرفية - السلوكية في المجال الرياضي
51	المبحث الأول: الأسس النظرية للعلاج المعرفي السلوكي
52	المبحث الثاني: مكونات وخصائص البرامج الارشادية وتطبيقاتها
52	المبحث الثالث: تطبيقات CBI في الفنون القتالية
53	مكونات البرنامج الارشادي المقترح
53	المبحث الثالث: المهارات العقلية في الرياضة وبرامج التدريب العقلي
53	تعريف المهارات العقلية في الرياضة.
53	التصور العقلي.
54	التنظيم الذاتي.
54	ضبط الانفعال.
54	الانتباه.
54	التدريب العقلي
54	فعاليته في تحسين الأداء.

55	نماذج التدريب العقلي الحديثة:
55	الفصل الثالث: ما وراء المعرفة، الكفاءة الذاتية، وضبط الانفعال في السياق الرياضي
55	المبحث الأول: ما وراء المعرفة في ضوء نظرية فلافل.
56	تعريف ما وراء المعرفة وأبعادها.
56	ما وراء المعرفة في التعلم والأداء الرياضي.
57	استراتيجيات ما وراء المعرفة في التدريب الرياضي (تخطيط النزال، مراقبة الأداء، تقييم الأخطاء...).
58	المطلب الثاني: الرياضة في السيرة والتاريخ الاسلامي
59	المبحث الثاني: الكفاءة الذاتية في إطار نظرية باندورا.
60	تعريف الكفاءة الذاتية ومصادرها (الإنجازات السابقة، النمذجة، الإقناع اللفظي، الحالات الانفعالية).
62	الكفاءة الذاتية والأداء الرياضي: كيف تؤثر على الجهد، والاستمرارية، والاستجابة للضغط.
63	الكفاءة الذاتية في الفنون القتالية.
64	المبحث الثالث: التنظيم الذاتي وضبط الانفعال في المنافسة الرياضية
65	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
68	تمهيد

67	منهجية البحث والدراسة الاستطلاعية
68	المجتمع الأصلي وعينة الأطروحة
69	خصائص العينة وطريقة اختيارها
70	أدوات الأطروحة
72	صدق وثبات المقياس
74	مجالات الأطروحة
76	البرنامج الإرشادي المطبق
	عرض وتفسير النتائج
78	عرض الجداول وتحليلها
115	مناقشة النتائج في ظل الفرضيات
116	مناقشة النتائج للفرضية الأولى
117	مناقشة النتائج للفرضية الثانية
120	مناقشة النتائج للفرضية الثالثة
124	الاستنتاج العام
126	الخاتمة
127	قائمة المصادر والمراجع
138	ملاحق

قائمة الجداول

رقم	جدول نتائج المقياس	الصفحة
01	توزيع عبارات مقياس الوعي ما وراء المعرفي لضغط المنافسة على الأبعاد	86
02	معايير تصحيح مقياس الوعي ما وراء المعرفي (سلم ليكرت)	86
03	نتائج الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) للمقياس (العينة الاستطلاعية ن=20)	87
04	معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)	88
05	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس ككل	89
06	معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test-Retest)	90
07	جدول يوضح التجانس والتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة (القياس القبلي)	92
08	نتائج اختبار "ت" للفروق بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية (البعد 1)	95
09	نتائج اختبار "ت" للفروق بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية (البعد 2)	97
10	نتائج اختبار "ت" للفروق بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية (البعد 3)	98
11	نتائج اختبار "ت" للفروق بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية (البعد 4)	100
12	نتائج اختبار "ت" للفروق بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية (الدرجة الكلية)	101
13	المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى (البعد الأول)	103
14	المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى (البعد الثاني)	104
15	المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى (البعد الثالث)	105
16	المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى (البعد الرابع)	107
17	المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى (الدرجة الكلية)	108
18	الفروق في المجموعة التجريبية وفق متغير الجنس (البعد الأول)	110

111	الفروق في المجموعة التجريبية وفق متغير الجنس (البعد الثاني)	19
113	الفروق في المجموعة التجريبية وفق متغير الجنس (البعد الثالث)	20
114	الفروق في المجموعة التجريبية وفق متغير الجنس (البعد الرابع)	21
115	الفروق في المجموعة التجريبية وفق متغير الجنس (الدرجة الكلية)	22
117	تحليل التباين (ANOVA) للبعد الأول وفق متغير الخبرة الرياضية	23
118	تحليل التباين (ANOVA) للبعد الثاني وفق متغير الخبرة الرياضية	24
120	تحليل التباين (ANOVA) للبعد الثالث وفق متغير الخبرة الرياضية	25
121	تحليل التباين (ANOVA) للبعد الرابع وفق متغير الخبرة الرياضية	26
123	تحليل التباين (ANOVA) للدرجة الكلية للمقياس وفق متغير الخبرة الرياضية	27
124	نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لمتغير الخبرة	28

مقدمة

مقدمة:

إن التطور الذي عرفته أغلب الرياضات في تاريخ نشأتها إلى يومنا هذا يعود أساسا حسب المختصين إلى تطور الأساليب التي جعلت الرياضة في أعلى المستويات.

فقد أصبحت الرياضة جزء لا يتجزأ من حياة الفرد، فأصبح النشاط البدني الرياضي بصورته الجديدة عنصرا قويا في إعداد مواطن صالح فهي تعتبر بمثابة قاعدة هامة وضرورية تتأسس بها حياتهم، فبالإضافة إلى فوائدها بدنيا ونفسيا وحركيا على ممارستها فهي في ذات الوقت تنمي قيمهم نظرا للاحتكاك الدائم من خلالها بالقواعد والقوانين المنظمة لها.

فتعد رياضة الكاراتي دو من بين الرياضات القتالية التي فرضت نفسها في الآونة الأخيرة حيث لقت اهتماما واستحسانا كبيرين من مختلف أنحاء العالم.

فدائما ما نجد لاعب الكاراتي دو يسعى إلى تحقيق أفضل مستوى رياضي ممكن وكذا العمل على المحافظة عليه لتحقيق أعلى النتائج الرياضية وذلك عن طريق الإعداد الجيد والكامل من مختلف الجوانب بدنيا ونفسيا وذهنيا ومهاريا.

ومن أهم العوامل المؤثرة على مستوى الأداء الرياضي نجد التحضير الذهني، فهو يعتبر من الأشياء الضرورية التي يجب الاعتماد عليها مراعاتها وإعدادها في الجانب الرياضي لدى لاعبي الكاراتي دو. فهو جزء لا يتجزأ من التفوق الرياضي والوصول للمستوى العالي وتحقيق أفضل النتائج الرياضية لذلك وجب على المدربين والمختصين النفسيين إعطائه أهمية بالغة.

فالتحضير الذهني يعتبر عنصرا مسيرا يلعب دور المحفز الذي يحفز ويؤدي باللاعب إلى تقديم أقصى أداء رياضي ممكن له، وذلك بتهيئته في جميع الجوانب نفسيا وبدنيا ومهاريا وذهنيا للتغلب على العراقيل والتقدم نحو الأفضل.

فمهما تعددت طرائق التدريب الرياضي يبقى هدفها الأول هو الارتقاء بالمستوى البدني والمهاري واختيار أفضل مستوى فني ممكن.

وانطلاقا مما سبق ونظرا لأهمية دراسة دور التحضير الذهني على مستوى الأداء فإننا أردنا أن نسلط الضوء على موضوع " تنمية بعض المهارات العقلية وأثرها على تحسين نتائج الأداء الرياضي لدى رياضي الفنون القتالية". وتتم هذه الدراسة على مستوى الثانوية الرياضية الوطنية بدارية.

وكان الجانب التمهيدي كنقطة بداية حيث تطرقنا فيه إلى التعريف بالدراسة ومن خلالها طرحنا التسائل العام الذي جاء على النحو التالي: هل للتحضير الذهني دور في الوصول للمستوى العالي لأشبال الكاراتي دو؟

ويندرج تحت هذا التساؤل ثلاثة تساؤلات فرعية أولها: يبحث العلاقة بين ما وراء المعرفة والأداء التنافسي والثاني يبحث دور الخشوع في خفض القلق وتحسين الانتباه أما الثالث فيتمحور حول علاقة برنامج إرشادي مبني على الخشوع في تحسين نتائج الأداء إجراءات الدراسة الميدانية العينة: اخترنا عينة قصدية.

ثم حددنا أسباب اختيارنا لهذا لموضوع فكانت منها الذاتية والموضوعية وقدمنا الأهداف والأهمية التي قادتنا إلى هذه الدراسة وحددنا المفاهيم والمصطلحات، كما تضمن الجانب النظري ثلاث فصول فاحتوى الفصل الأول على الرياضة والفنون القتالية من منظور حضاري-إسلامي وعلمي. والفصل الثاني حول علم النفس الرياضي والمهارات العقلية في الفنون القتالية. أما الفصل الثالث فتناول ما وراء المعرفة، الكفاءة الذاتية، وضبط الانفعال في السياق الرياضي واشتمل الباب الثاني على الجانب التطبيقي الذي تطرقنا فيه إلى المنهج العلمي المتبع، الدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة، خصائصها مجالات الدراسة وسائل جمع المعلومات تضمن شرح وتحليل النتائج المتواصل إليها من خلال استعمال اختبار (ك²) باستعمال نظام (SPSS).

ومن خلال النتائج المتواصل إليها قدمنا بعض التوصيات والاقتراحات التي نتمنى من المعنيين أخذها بعين الاعتبار.

الإطار العام للدراسة

المشكلة:

لطالما مثلت الرياضة عبر التاريخ أحد أكثر الأنشطة الإنسانية ارتباطاً بتطور الإنسان وبنائه الشامل، نظراً لقدرتها على الجمع بين تنمية الجسد وتربية العقل وتهذيب النفس. فهي لم تُمارس يوماً بوصفها نشاطاً بدنياً منفصلاً عن الحياة، بل كمساحةٍ لصقل الإرادة، وتقوية التركيز، وتنظيم الانفعالات، وتعزيز التوازن الداخلي. وقد تجلّت هذه الرؤية التكاملية بوضوح في الحضارات الكبرى، التي تعاملت مع النشاط الرياضي باعتباره جزءاً من مشروعها الثقافي والمعرفي، وليس مجرد مهارة بدنية.

فقد عُرفت الحضارة المصرية القديمة بأنها من أوائل الحضارات التي قدّمت تصوراً منهجياً للرياضة، يتجاوز الوظيفة البدنية إلى الوظيفة العقلية والنفسية. فقد كشفت النقوش المكتشفة في مقابر بني حسن (2000 ق.م) عن صور لمصارعين ومقاتلين يخضعون لتدريبات منظمة تُظهر دقة الأداء الحركي، والتركيز الذهني، والانضباط السلوكي. ويشير بعض الباحثين إلى أن التدريب القتالي في مصر القديمة لم يكن يهدف إلى القوة الجسدية وحدها، بل إلى تنمية الصبر، وقوة الإرادة، والتحكم في الانفعالات، وهي عناصر تعدّ أساساً لما يُعرف اليوم بالمهارات العقلية في الفنون القتالية.

أما اليونان القديمة فقد جعلت الرياضة فلسفةً للحياة، ومنظومةً تربوية ضرورية لبناء المواطن الفاضل. فالألعاب الأولمبية منذ القرن الثامن قبل الميلاد لم تكن مجرد منافسات، بل طقوساً ذات بعد فكري وأخلاقي تُسهم في تحقيق الانسجام بين العقل والجسد. وقد أكد أفلاطون وأرسطو أن التربية البدنية ليست منفصلة عن التربية العقلية، وأن التحكم في الانفعالات والانضباط الذهني شرط للارتقاء في السلوك والأداء. ومن هذا الإرث وُلد المبدأ الشهير: "العقل السليم في الجسم السليم"، بوصفه قاعدة في التربية اليونانية.

لكن مع بزوغ الحضارة الإسلامية، وصل المفهوم إلى مستوى أرقى وأكثر شمولاً؛ إذ لم تُنظر القوة على أنها بدنية فقط، بل قوةً جسدية، وعقلية، ونفسية، وروحية في آن واحد. قال تعالى: "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ" (الأنفال: 60) والقوة هنا عامة كما يوضح المفسرون تشمل الإعداد الجسدي، واليقظة الذهنية، والقدرة على الثبات الانفعالي، كما تشمل

الإطار العام للدراسة

جوانب القوة العلمية والاجتماعية الأخرى، وكما قال النبي ﷺ: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف"... رواه مسلم. وقد مارس المسلمون الرماية وركوب الخيل والمصارعة، واعتُبروها مجالاً لتدريب الإرادة، وتهذيب النفس، وتحقيق التوازن الداخلي، واستعداداً لبذل الجهد من أجل الدفاع عن النفس.

وانطلاقاً من توجيهات القرآن والسنة فقد شكّلت الحضارة الإسلامية إحدى أهم المحطات التاريخية التي قدّمت رؤية متكاملة حول طبيعة الإنسان الحقيقية وأبعاده العقلية والانفعالية والسلوكية، وقد أولت اهتماماً بالغاً ببناء الفرد المتوازن القادر على ضبط دوافعه وتوجيه طاقته نحو الفعل الإيجابي. فالنصوص الشرعية والمصنفات الفكرية والعلمية لعلماء الإسلام، فهي لم تنظر إلى القوة باعتبارها مجرد قدرة عضلية أو مهارة بدنية، بل بوصفها منظومة شاملة تشمل العقل والانفعال والإرادة والروح. وقد أشار العديد من العلماء مثل الغزالي وابن القيم والفارابي وابن مسكويه إلى أن تهذيب النفس وترويضها شرط أساس لتحقيق الأداء الأمثل في أي نشاط إنساني، وهو ما يتطابق مع المبادئ الحديثة لعلم النفس الرياضي.

فالغزالي في كتابه إحياء علوم الدين يرى أنّ الإنسان لا يحقق الاتزان السلوكي إلا إذا رُوّض ميوله، وسيطر على انفعالاته، وضبط قواه، وهي أفكار تتقاطع مع ما يُعرف اليوم بمهارات التنظيم الذاتي والانتباه التنفيذي. ويؤكد ابن القيم في مدارج السالكين على أنّ القوة الحقيقية تكمن في قدرة الفرد على التحكم في استجاباته الانفعالية، واعتبر أنّ "الشجاعة الحقيقية" هي صلابة القلب وثباته، وهي مقاربة قريبة للغاية من مفاهيم **الضبط الانفعالي والتحمل النفسي** في الفنون القتالية.

أما ابن تيمية فقد أشار بوضوح إلى أن الانتصار على الغضب مقدّم على الانتصار على الخصم، وأنّ قوة العقل والإرادة تسبق قوة البدن، وهو ما يؤكد جوهر الرياضات القتالية الحديثة التي تجعل السيطرة على الانفعال والتوازن النفسي شرطاً للتفوق في النزالات. بينما يطرح ابن مسكويه في تهذيب الأخلاق فكرة "اكتساب الفضائل بالرياضة"، أي أن السلوك الجيد يصبح عادة راسخة بالتكرار، وهو ما تماثله اليوم برامج **التدريب العقلي Mental Training** التي تعتمد على التكرار المنظم لبناء المهارات الذهنية.

الإطار العام للدراسة

كما قدّم ابن سينا تصوّرًا علميًا متقدّمًا حول "القوة المتخيلة" بوصفها أداة لبناء الصورة الذهنية للفعل الحركي، وهو مفهوم يبدو قريبًا جدًا من مهارة **التصور العقلي Mental Imagery** المستخدمة في الكاراتيه والفنون القتالية لتحقيق التهيئة الذهنية قبل الأداء. أما الفارابي فقد ربط بين تهذيب القوى العقلية وقوة السيطرة على الغضب، وهي حركة فكرية تتسجم مع مفهوم **التنظيم الانفعالي Emotional Regulation** المعتمد حاليًا في التدريب الرياضي.

وتأتي الصلاة في قلب هذا البناء النفسي-العقلي، فهي تمثل في البنية الأساسية للمسلم كنموذج مكتمل لمهارات التركيز العميق، والانتباه، والسيطرة على التشتت، وحفظ الاتزان الانفعالي، المتمثل في الخشوع الذي يُعدّ تدريبًا ذهنيًا منظمًا يعتمد على ضبط الأفكار والأنفاس والحركات على نحو يبرز فيه العقل قدرة عالية على التحكم في الذات. ومن منظور علم الأعصاب الحديث، تتطابق هذه العملية مع تقنيات **اليقظة الذهنية Mindfulness** و**التنفس الهجائي Syllabic Breathing** و**التركيز الموجّه Directed Attention** التي أثبتت البحوث قدرتها على خفض نشاط اللوزة الدماغية المسؤولة عن القلق، وتعزيز نشاط القشرة الجبهية الأمامية المسؤولة عن الانتباه واتخاذ القرار، فاستثمار مثل هذا الزخم الروحي والتاريخي في واقع الرياضيين الجزائريين يمكن أن يكون ذا فارق في الأداء التنافسي المتوقع.

إن هذا المزج بين البعد الروحي-العقلي في الحضارة الإسلامية والمفاهيم الحديثة لعلم النفس الرياضي يوضح أن الإعداد الذهني والانفعالي للرياضي ليس فكرة معاصرة فحسب، بل هو امتداد لأسس تربوية وفلسفية أصيلة. ويمنح هذا البعد الحضاري والروحي أطروحتنا إطارًا نظريًا ثريًا يربط بين الماضي والحاضر، ويعزّز من شرعية البحث في تطوير برامج إرشادية تستند إلى مهارات ما وراء المعرفة، وتهدف إلى تحسين الأداء التنافسي لدى الرياضيين.

وهنا تبرز **الصلاة** بوصفها ممارسة إيمانية-روحية معرفية تُهذّب الانفعال وتُنظّم الانتباه، تدريبًا يوميًا على المراقبة الذاتية لأبسط السلوكات، والتركيز المتجاوز لأحداث الواقع، وضبط الإيقاع النفسي لتولد سكونا واطمئنانا روحيا. وتمثل حالة **الخشوع** أقرب ما تكون إلى ما يسميه علماء النفس اليوم الوظائف التنفيذية (Executive Functions)، وهي قدرات عقلية عليا تشمل التحكم المعرفي، والانتباه الانتقائي، وتقليل التشتت — وكلها مهارات محورية في الأداء القتالي للرياضيين في المنافسات المختلفة التي تكون أجواؤها مفعمة بالضغط والتوتر وقلق المنافسة.

الإطار العام للدراسة

ومع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بدأ ظهور علم النفس الرياضي كحقل علمي مستقل، بدءًا من دراسة نورمان تريبلت (1898) حول أثر المنافسة فهي من أوائل الأسس العلمية لعلم النفس الرياضي، إذ كشف فيها عن أثر وجود المنافس على الأداء الحركي. فقد لاحظ تريبلت أن راكبي الدراجات يحققون سرعات أعلى عندما يتنافسون مباشرة مع آخرين مقارنة بأدائهم الفردي، مفسرًا ذلك بارتفاع مستوى الاستثارة النفسية وتحفيز الطاقة الذهنية تحت تأثير المنافسة. وقد شكّلت هذه الدراسة نواة مفهوم "التسهيل الاجتماعي (Social Facilitation)"، مؤكدة أن البيئة الاجتماعية — ولا سيما وجود المنافس — يمكن أن تُحدث تغييرًا جوهريًا في الكفاءة الحركية والأداء البدني (Triplett, N. (1898)، ثم إسهامات كولمان غريفيث (1925) في إنشاء أول مختبر لعلم النفس الرياضي، فهو يُعدّ الأب المؤسس لعلم النفس الرياضي، إذ أسّس أول مختبر بحثي متخصص في دراسة العلاقة بين العمليات المعرفية-الانفعالية والأداء البدني في جامعة إلينوي. ركّزت أعماله المبكرة على فهم تأثير الانتباه، والدافعية، والتصور العقلي في تحسين الأداء، مؤكدًا أن التدريب النفسي يُعدّ مكونًا بنيويًا لا يقل أهمية عن التدريب البدني. كما قدّم غريفيث نماذج تفسيرية لكيفية تفاعل الدماغ مع متطلبات الرياضي أثناء المنافسة، واضعًا بذلك الأساس العلمي لبرامج الإرشاد الرياضي المعاصرة. وقد أسهمت أبحاثه في نقل الرياضة من مجرد نشاط بدني إلى مجال يعتمد على مبادئ السلوك الإنساني وعمليات التفكير العليا (Griffith, C. R. (1925).

ومع تطور المقاربات المعرفية-السلوكية في السبعينيات والثمانينيات، ظهر الاهتمام بما يُعرف بالتدريب العقلي (Mental Skills Training – MST)، الذي يركز على مهارات مثل:

التصور العقلي، التحكم في الانفعال، التركيز، الدافعية، التنظيم الذاتي

وقد شكّلت أعمال Weinberg & Gould (2022)، يُعدّ وينبرغ وغولد من أبرز منظّري علم النفس الرياضي المعاصر، وقد قدّمَا في أحدث طبعة من كتابهما (2022) إطارًا شاملاً يربط بين العمليات المعرفية والانفعالية والسلوكية في الممارسة الرياضية. يؤكّد الباحثان أن الأداء التنافسي الأمثل يعتمد على تفاعل ثلاثي يشمل الكفاءة الذاتية، وتنظيم الانفعال، والمهارات العقلية مثل التصور والانتباه. كما يعرضان أدلة واسعة على أثر التدريب العقلي في تحسين الاستجابة تحت الضغط، ويبرزان دور العوامل النفسية كعوامل حاسمة في الفنون القتالية مقارنة بالرياضات

الإطار العام للدراسة

الأخرى. وتُعدّ إسهاماتهما مرجعاً تأسيسياً لبرامج الإرشاد الرياضي المعرفي-السلوكي الحديثة. و**Birrer et al. (2019)**، قدّم بيرر وزملاؤه (2019) مراجعة بحثية متعمقة حول فعالية التدريب العقلي في الرياضات القتالية، مؤكدين أن هذه الرياضات تُظهر حساسية عالية للعوامل المعرفية-الانفعالية بسبب سرعة الإيقاع وارتفاع شدة التنافس. وخلصت الدراسة إلى أن مهارات مثل التصور العقلي، إعادة التقييم المعرفي، وإدارة الانتباه تُسهم بدرجة كبيرة في تحسين الدقة، والردود السريعة، والقرارات التكتيكية. كما أبرز الباحثون أن الرياضيين الذين يمتلكون مستوى مرتفعاً من التنظيم الذاتي يُظهرون استقراراً انفعالياً أفضل خلال النزال. وتُعدّ هذه الدراسة من أهم الأدلة الحديثة على دور المهارات العقلية في الفنون القتالية.

وأسس **سليماني وزملاؤه (2021)** لفهم الدور الحاسم لهذه المهارات في الرياضات التي تتسم بحدة الضغط وسرعة الإيقاع، مثل الفنون القتالية، فتقدّم الدراسة تحليلاً منهجياً لتأثير البرامج النفسية-الذهنية على أداء الرياضيين في الفنون القتالية، مع التركيز على القلق التنافسي، والدافعية، وضبط الانفعال. وتُظهر نتائج الدراسة أن التدخلات المعرفية-السلوكية، والتدريب على الذكاء الانفعالي، وتقنيات الاسترخاء، تُحدث تحسناً واضحاً في سرعة اتخاذ القرار وفعالية الاستجابات القتالية. كما تشير إلى أن الرياضيين الأكثر تعلّماً للمهارات العقلية يمتلكون قدرة أعلى في الحفاظ على الثبات النفسي أثناء الهجوم والدفاع. وتدعم نتائج الدراسة دمج التدريب العقلي كجزء أساسي من التحضير التنافسي في الكاراتيه والرياضات القتالية.

وإننا نسعى في هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي قائم على **نظرية ما وراء المعرفة لفلافل (Flavell, 1979)**، التي ترى أن الوعي بعمليات التفكير، والقدرة على تنظيمه (التخطيط، المراقبة، التقويم)، تمثل مهارات عليا تؤثر في السلوك الإنساني.

وبالاستناد إلى **نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي** لباندورا (1997)، تُعد **الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy)** أحد أهم المتغيرات النفسية المرتبطة بالأداء الرياضي، باعتبارها تتأثر مباشرة بقدرة الفرد على التنظيم الذاتي ومراقبة سلوكه. كما يمثل **ضبط الانفعال** عنصراً أساسياً في الأداء القتالي، خاصةً تحت ظروف الضغط، إذ تشير الأدبيات إلى أن الرياضي الذي يمتلك قدرة أكبر على ضبط انفعالاته يتخذ قرارات أكثر دقة ويميل إلى أداء أكثر ثباتاً.

الإطار العام للدراسة

ومما ساعدنا في هذه الأطروحة ما أسهمت به الدراسات العصبية الحديثة في تفسير كيفية ارتباط الأداء الرياضي بوظائف الدماغ، حيث تشير الأبحاث إلى أن:

- القشرة الجبهية الأمامية (Prefrontal Cortex) مسؤولة عن التحكم التنفيذي.
- اللوزة الدماغية (Amygdala) تنشط بقوة عند القلق والضغط.
- العقد القاعدية (Basal Ganglia) تنظم البرمجة الحركية.

وتعمل مهارات مثل: الخشوع، التنفس العميق، التصور الذهني، والوعي اللحظي على خفض نشاط اللوزة الدماغية وزيادة التنظيم التنفيذي — وهي نتائج أكدت في دراسات أجريت بجامعة إسطنبول التقنية وهارفارد (باحثون، 2023-2024).

رغم التطور الكبير في الدراسات الغربية، إلا أن الساحة العربية — والجزائرية خصوصًا — لا تزال تفتقر إلى:

- برامج إرشاد نفسي موجّهة للرياضيين.
- توظيف المقاربات الإسلامية في تنظيم الانفعال.
- الربط بين ما وراء المعرفة والأداء القتالي.
- دراسات ميدانية في رياضة الكاراتيه.
- الاهتمام بالكفاءة الذاتية كمتغير حاسم.

فحسب حسن علاوي، 2015؛ وموسى شلبي، (2010/2009). فإن النقاط السابقة تخلق فجوة بحثية حقيقية تستدعي بناء برنامج إرشادي مبني على أسس معرفية-سلوكية وروحانية-تنظيمية.

إنّ استقراء هذا الامتداد التاريخي والفكري، الممتد من الحضارات القديمة إلى التجربة الإسلامية الغنية، يكشف أن الاهتمام بتربية الإرادة وضبط الانفعال وتنمية القدرات العقلية لم يكن طارئاً في مسار وصول الإنسان إلى أفضل التجارب البشرية فعالية، بل هو جزء أصيل في بناء الفرد القادر على مواجهة التحديات. ومع تقدم العلوم الحديثة، ولا سيما علم النفس المعرفي والرياضي، تبين أنّ ما طرحه علماء الإسلام من مفاهيم حول رياضة النفس، وقوة الإرادة، والقدرة على التحكم في الغضب، والارتكاز على الخشوع والتركيز العميق، يتقاطع بصورة واضحة مع ما توصلت إليه الأبحاث المعاصرة حول التنظيم الذاتي (Self-Regulation) ، والضبط الانفعالي (Emotional Regulation)، والكفاءة الذاتية (Self-Efficacy) ، والتصور العقلي (Mental Imagery).

وبذلك يصبح الرياضي—وخاصة ممارس الفنون القتالية—في حاجة إلى إعداد عقلي وانفعالي لا يقل أهمية عن الإعداد البدني والتقني، إذ تبين أن التنافس في الرياضات القتالية لا يُحسم بالقوة الجسدية وحدها، بل بقدرة الرياضي على إدارة أفكاره وانفعالاته، والتحكم في ردود فعله، واتخاذ القرار تحت الضغط، واستعادة الاتزان الانفعالي عند مواجهة المواقف الحرجة. وما زالت العديد من البرامج التدريبية في الأندية المحلية والعربية للأسف بعيدة عن تطبيق مثل هذه البرامج التي أثبتت فاعليتها بالتراكم العلمي والميداني، إلا أن الواقع يثبت الاعتماد الدائم على المقاربة البدنية البحتة وإهمال البعد العقلي والانفعالي الذي أثبتت العديد من الدراسات أنه العنصر الحاسم والفارق في تحقيق نتائج على مستوى الأداء التنافسي. (Benaissa, M., & Ben Aki, M. A. (2021))

هذا ما تشير إليه الأدبيات العلمية الحديثة، وما كشف عنه التراث الإسلامي من مبادئ راسخة في الإعداد النفسي، وبين واقع الممارسة التدريبية في رياضة الكاراتيه، يُشكّل فجوة معرفية ومنهجية تستدعي البحث والتدقيق. وعلى ضوء هذه الفجوة تنشأ الحاجة إلى دراسة علمية تُقارب تنمية المهارات العقلية من زاوية إرشادية معرفية، وتستقصي أثرها الفعلي على الكفاءة الذاتية وضبط الانفعال وتحسين الأداء التنافسي لدى الرياضيين، وتشير إلى متغيرات يمكن الاعتماد عليها في بناء هذا الجانب المهاري العقلي بمرور الوقت واحتراف التدريب، ونشير هنا إلى خبرة الرياضيين في مدى اكتسابهم لهذه المهارة التي يفترض على المدربين إكسابها للرياضيين لأنها

الإطار العام للدراسة

تحظى بالأهمية البالغة في اسنادهم في أوقات حرجة مثل المنافسات التي تمتاز بالضغط النفسي والذهني الكبيرين وحتى في لحظات الإصابة التي تجعل الرياضي في حالة نفسية تفقده الكثير من مهاراته البدنية.

فجاءت صياغة إشكالية البحث على النحو التالي:

"ما أثر تنمية بعض المهارات العقلية على تحسين نتائج الأداء الرياضي لدى رياضيي الفنون القتالية؟"

في حين أن الصياغة الأفضل لهذه الإشكالية:

"إلى أي مدى يسهم برنامج إرشادي قائم على مهارات ما وراء المعرفة والخشوع في تنمية الكفاءة الذاتية، وضبط الانفعال، وتحسين الأداء التنافسي لدى رياضيي الكاراتيه، وهل ستختلف فعاليته باختلاف الجنس ومستوى الخبرة؟"

ولم نتمكن من تغيير العنوان بسبب إجراءات إدارية تضبط هذا الأمر بحصر التغيير والتعديل قبل السنة الثانية من التكوين فقط.

كما يمكن دعم الإشكالية بأسئلة جزئية تسهل من فهم الإشكالية الأم.

الأسئلة فرعية:

- ما العلاقة بين ما وراء المعرفة والأداء التنافسي؟
 - ما دور الخشوع في خفض القلق وتحسين الانتباه؟
 - ما علاقة برنامج إرشادي مبني على الخشوع في تحسين نتائج الأداء الرياضي؟
- ويُشتق من السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية مجموعة من الفرضيات.

فرضيات الدراسة:

- 1 هناك علاقة طردية بين التدريب على مهارات ما وراء المعرفة وزيادة الأداء التنافسي لدى رياضيي الفنون القتالية.
- 2 للخشوع في الصلاة دور إيجابي في خض مستوى قلق المنافسة وتحسين الانتباه لدى رياضيي الفنون القتالية.
- 3 البرنامج الإرشادي المبني على الخشوع في الصلاة له أثر إيجابي في تحسين نتائج الأداء الرياضي.
- 4 لن يكون هناك اختلاف في النتائج حسب متغيرات الجنس والخبرة لدى الرياضيين بعد استخدام البرنامج الإرشادي.

متغيرات الدراسة:

- 1- المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي.
- 2- المتغيرات التابعة: الكفاءة الذاتية، ضبط الانفعال، الأداء.
- 3- المتغيرات الضابطة: الجنس، الخبرة.

أهداف الدراسة:

لا تقتصر الإضافة العلمية لهذه الأطروحة على مجرد اختبار فعالية برنامج إرشادي في سياق محدد، بل تتجاوز ذلك لتكون دراسة تأسيسية تسهم في بناء إطار نظري عربي إسلامي لعلم النفس الرياضي المعرفي. إن القيمة المضافة النوعية تكمن في التوليفة المنهجية والفكرية التي تربط بين المفاهيم المعرفية الحديثة (مثل ما وراء المعرفة، والكفاءة الذاتية، والوظائف التنفيذية) وبين الأصول الفكرية والروحية الأصيلة في التراث الإسلامي (مثل مفهوم الخشوع، وضبط النفس، وتهذيب الإرادة). من خلال التحويل العملي لهذه المبادئ الروحية إلى تقنيات إرشادية قابلة للقياس (كتقنيات التنفس الموجّه والتركيز العميق)، تقدم الأطروحة نموذجاً هجيناً (Hybrid Model) يثبت أن الإعداد النفسي والذهني للرياضي ليس مستورداً بالكامل، بل هو امتداد لأسس

الإطار العام للدراسة

تربوية وفلسفية عميقة. هذا النموذج المقترح يفتح آفاقاً بحثية جديدة واسعة، حيث يمكن أن يُعتمد كإطار مرجعي لتصميم برامج إرشادية في تخصصات رياضية أخرى غير الكاراتيه، وكذلك في مجالات الأداء العالي الأخرى التي تتطلب التحكم المعرفي والضبط الانفعالي تحت الضغط، مثل العمليات العسكرية، أو الإدارة التنفيذية، أو حتى في البيئات التعليمية. وبذلك، تتحول الأطروحة من دراسة تطبيقية إلى مساهمة نظرية تأسيسية تثري المكتبة العربية وتؤكد على أصالة الفكر الإسلامي في مقاربة الإنسان المتوازن جسدياً وعقلياً وروحياً.

ويمكن تلخيص الأهداف الإجرائية من الدراسة في هذه النقاط:

1. تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى رياضيي الكاراتيه.
2. رفع مستوى الكفاءة الذاتية.
3. تحسين ضبط الانفعال وخفض القلق التنافسي.
4. تحسين الأداء التنافسي الفعلي.
5. اقتراح برنامج إرشادي قابل للتطبيق في الأندية الجزائرية.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب نظرية وتطبيقية ومنهجية، تسهم في سد الفجوات البحثية التي تم تحديدها في إشكالية البحث:

1. الأهمية النظرية (Theoretical Significance)

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الأطروحة في تقديم إطار نظري تكاملي جديد يربط بين حقلين معرفيين أساسيين: علم النفس المعرفي (ما وراء المعرفة) والتراث الروحي الإسلامي (الخشوع).
• التأسيس الروحي للمهارات المعرفية: تُعد هذه الدراسة محاولة رائدة لـ تأصيل مفهوم اليقظة الذهنية (Mindfulness) والتنظيم الذاتي (Self-Regulation) في سياقهما الروحي الإسلامي عبر مفهوم الخشوع والمراقبة. هذا التأسيس يثري المكتبة العربية بتقديم نموذج إرشادي لا يكتفي باستيراد النظريات الغربية، بل يعيد بناءها على أسس ثقافية وروحية أصيلة، مما يعزز من فاعليتها وقبولها لدى الرياضيين المسلمين.

الإطار العام للدراسة

•توسيع نطاق نظرية ما وراء المعرفة: تسهم الدراسة في توسيع نطاق تطبيق نظرية فلافل (Flavell, 1979) لتشمل مجال الأداء الرياضي التنافسي في الفنون القتالية، وهو مجال يتطلب أعلى مستويات التحكم المعرفي. كما تقدم إطاراً عملياً لدمج الخشوع كـ "مسرع روحي" لعمليات ما وراء المعرفة (التخطيط، المراقبة، التقييم).

•دعم نظرية الكفاءة الذاتية: تدعم الدراسة نظرية باندورا (Bandura, 1997) من خلال اختبار فرضية أن التدخلات المعرفية (ما وراء المعرفة) والروحية (الخشوع) يمكن أن تكون مصدراً قوياً لـ الخبرات البديلة (Vicarious Experiences) والإقناع اللفظي (Verbal Persuasion)، مما يؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الرياضيين.

2. الأهمية التطبيقية (Practical Significance)

تنعكس الأهمية التطبيقية للدراسة على الميدان الرياضي والتربوي والإرشادي:

•تطوير برنامج إرشادي عملي: تقدم الأطروحة برنامجاً إرشادياً متكاملًا ومفصلاً (20 حصة) يمكن استخدامه كـ دليل إجرائي من قبل المرشدين النفسيين والمدربين في الأندية والمنتخبات الوطنية. هذا البرنامج مصمم خصيصاً للتعامل مع الضغوط النفسية والمعرفية في الرياضات القتالية.

•تحسين الأداء التنافسي: تهدف الدراسة إلى إثبات فاعلية البرنامج في تحسين مؤشرات الأداء التنافسي الفعلية (مثل دقة الضربات، سرعة اتخاذ القرار، الثبات الانفعالي أثناء النسخاب) لدى رياضيي الكاراتيه، مما يساهم مباشرة في رفع مستوى الإنجاز الرياضي.

•توفير أداة للضبط الانفعالي: تقدم الدراسة تقنيات عملية ومؤصلة (مثل تقنية "السكينة التنفسية" المستمدة من الخشوع) للرياضيين لتمكينهم من التحكم الفوري في انفعالاتهم السلبية (الغضب، القلق، الإحباط) أثناء النزال، وهو ما يمثل تحدياً كبيراً في الفنون القتالية.

•توجيه التدريب الذهني: توفر الدراسة أساساً علمياً لدمج التدريب الذهني (MST) كجزء لا يتجزأ من التدريب البدني والتقني في رياضة الكاراتيه، مما يوجه المدربين نحو مقاربة تدريبية أكثر شمولية وتوازناً.

3. الأهمية المنهجية (Methodological Significance)

- استخدام منهج شبه تجريبي: تعتمد هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design) مع استخدام أدوات إحصائية تعزز من الصدق الداخلي للنتائج من خلال الضبط الإحصائي لتأثير الفروق الأولية بين المجموعتين (القياس القبلي والبعدي).
- بناء مقياس متكامل: تسهم هذه الدراسة في بناء مقياس نفسي يدمج أبعاد ما وراء المعرفة والكفاءة الذاتية مع بعد الخشوع والأداء، مما يوفر أداة تقييم جديدة وموثوقة للمكتبة العربية والإسلامية لقياس أثر التدخلات الروحية-المعرفية في المجال الرياضي.
- تضيق الفجوة البحثية: تساهم الدراسة في سد الفجوة البحثية المتمثلة في ندرة الدراسات التطبيقية التي تجمع بين الإطار المعرفي والإطار الروحي في البيئة الرياضية العربية والإسلامية، خاصة في الفنون القتالية.

المنهجية والعينة:

تعتمد الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design) ، وذلك لملائمته لأهداف البحث التي تسعى إلى الكشف عن أثر متغير مستقل (البرنامج الإرشادي القائم على ما وراء المعرفة) على متغيرات تابعة (الكفاءة الذاتية، ضبط الانفعال، والأداء التنافسي). سيتم تطبيق هذا المنهج باستخدام تصميم المجموعتين (الضابطة والتجريبية) مع القياس القبلي والبعدي. تتكون عينة الدراسة من 40 تلميذاً رياضياً، تم اختيارهم بطريقة قصدية من الثانوية الرياضية في درارية بالجزائر العاصمة. تتراوح أعمار أفراد العينة بين 16 و18 سنة، وينتمي أغلبهم إلى فرق رياضية مشهورة مثل "حيدرة" و "مولودية الجزائر"، مما يضمن تجانساً في المستوى التنافسي والخبرة الرياضية. سيتم تقسيم العينة بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تخضع للبرنامج الإرشادي، ومجموعة ضابطة لا تخضع له، مع تطبيق مقياس موحد على المجموعتين قبل وبعد التدخل الإرشادي لتقييم الفروق في المتغيرات التابعة.

الدراسات السابقة والمثابرة:

يستند كل طرح علمي يعتمد منهجية مبتكرة إلى أسس نظرية درسها من سبقه في هذا المجال،
لنعرض بعض الدراسات التي تم الاستناد إليها في هذا الصدد:

. الدراسات العربية والمحلية:

1- الدراسة الأولى: "التحضير النفسي الرياضي في ضوء الثنائية الجدلية البدنية –

الروحية في الوسط الرياضي النخبوي الجزائري"

الباحث: د. عباس جمال

الجهة: معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 03.

فرع: الارشاد النفسي الرياضي النخبوي.

السنة الجامعية: 2007 – 2008

الإشكالية البحثية:

عمدت الدراسة إلى البحث في مدى ممارسة الرياضيين النخبة للشعائر الدينية في الجزائر
خاصة قبل المنافسات، ومدى فعالية البعد الروحي وعلاقته بالبنية الفيسيولوجية في تحقيق
نتائج اثر المنافسات النخبوية، مع اعتبار أن التركيز على جانب واحد دون الإحاطة الشاملة في
التحضير للمنافسات سيكون له نتائج قاصرة.

فرضيات الدراسة:

انطلقت الدراسة من وجود اثر إيجابي فعال للممارسة الشعائرية لدى الرياضيين في التحضير
النفسي لمختلف المواقف التنافسية خاصة قبل بداية المنافسة.

وافترض الباحث أن هناك اقبال جاد وبأكثر حماس على ممارسة الشعائر الدينية في التحضير
النفسي قبل المنافسة.

وأن هناك تأثيراً إيجابياً لممارسة التحضير الروحي (مثل الشعائر الدينية) على الأداء الرياضي.

الإطار العام للدراسة

وأن تجاهل أحد البعدين البدني أو الروحي فإن ذلك يؤدي إلى اختلال في الاستعداد النفسي والأداء العام.

العينة المدروسة:

شملت 188 من الرياضيين النخبة في الجزائر في مختلف التخصصات الفردية والجماعية.

أهم النتائج:

- هناك تركيز مفرط على التحضير البدني فقط في الأوساط الرياضية الجزائرية، مع تهيمش واضح للبعد الروحي.
 - الشعائر الدينية لدى الرياضيين تمثل أداة فعالة للتحكم في التوتر والضغط، وتساعد على:
 - تحسين التركيز، تهدئة الجهاز العصبي، تعزيز الثقة بالنفس
 - الرياضيون الذين يدمجون البعدين البدني والروحي يظهرون تماسكًا نفسيًا أعلى وأداءً رياضيًا أفضل.
 - الجانب الروحي له تأثير مباشر في إحداث التوازن النفسي في فترات المنافسة.
- تدعم هذه الدراسة بالتوصيات المقدمة الخلفية النظرية بتقديم طرح تجريبي مناسب لفكرة الاستعانة بالتعاليم الدينية المتجذرة في ثقافتنا العربية والإسلامية في ارتباطها الوثيق بتنمية وتفعيل الجانب البدني إلى أقصى مستوياته عبر الجمع بين ممارسة الشعائر الدينية وأثرها الإيجابي على الأداء الرياضي التنافسي للنخبة.

2- الدراسة الثانية: "أثر مهارة التصور العقلي على أداء تقنيات الإسقاط في رياضة

الجيدو"

الباحثون: مختاري صبرين، فرنان مجيد **الجهة:** جامعة الجلفة – الجزائر

السنة: منشورة في 2022 مجلة معارف

الإشكالية البحثية:

الإطار العام للدراسة

سعت الدراسة إلى الكشف عن أثر مهارة التصور العقلي على أداء بعض تقنيات الإسقاط في رياضة الجيدو، تحديداً تقنيتي O-goshi و Ippon-seoi-nage

وذلك في سياق جامعي أكاديمي يستهدف طلبة التدريب الرياضي النخبوي، حيث يُطرح تساؤل رئيسي حول مدى فاعلية التصور العقلي كوسيلة لتحسين الأداء الفني والتقني لدى الرياضيين المبتدئين والمحترفين.

فرضيات الدراسة:

توجد فروق دالة إحصائية بين أداء الطلبة الذين يمارسون التصور العقلي وأولئك الذين لا يستخدمونه.

التصور العقلي يساهم في تحسين تنفيذ تقنيات الإسقاط في الجيدو بجوانبها الحركية والفنية.

يوجد تكامل بين التحضير العقلي والجسماني في رفع كفاءة الأداء الرياضي.

العينة المدروسة:

عدد المشاركين 23 :طالباً في سنة ثالثة ليسانس، تدريب رياضي نخبوي – رياضات فردية (جيدو) من جامعة الجلفة، الجزائر، تم اختيارهم بطريقة مقصودة من طلبة تخصص جيدو، لتوفر الشروط التقنية والمعرفية لموضوع الدراسة. بتطبيق المنهج الوصفي التجريبي كما ذكر في الدراسة.

الأدوات الأساسية:

- مقياس للتصور العقلي
- ملاحظة تحليلية لأداء التقنيات
- تحليل فيديو للتقنيات أثناء التطبيق

فقد تم تدريب الطلبة على التصور العقلي مع مراقبة أداء التقنيات قبل وبعد، ومقارنة النتائج بين مجموعة تستخدم التصور العقلي وأخرى لا تستخدمه.

أهم النتائج:

أظهرت المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً في أداء تقنيتي O-goshi و Ippon-seoi-nage

الإطار العام للدراسة

حيث ساهم **التصور العقلي** في تقوية استيعاب الحركات قبل تنفيذها بدنيًا، مع التوافق المرصود بين الجانب **العقلي** و**البدني** الذي أدى إلى أثر إيجابي على دقة وتناسق في تنفيذ تقنيات الإسقاط. وهذا ما أكدته الإحصاءات بجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين لصالح الذين استخدموا **التصور العقلي**.

توصيات:

- شددت الدراسة على أهمية إدماج التدريب العقلي ضمن التحضيرات التقنية للرياضيين.
 - اقترحت تعميم هذه التجربة على رياضات أخرى تتطلب استجابات دقيقة وسريعة.
 - دعت لإجراء بحوث تكميلية حول **الدمج الجدلي بين العقل والجسد** في الرياضات الفردية.
- مدى ارتباط الدراسة بالأطروحة:**

تتفق هذه الدراسة بشكل كبير مع **محور الأطروحة** حول التكامل بين الإعداد النفسي (العقلي/الروحي) والإعداد البدني. كما تؤكد عمليًا نتائج هذه الدراسة ما تتبناها أطروحة الدكتوراه، من خلال قياس فعالية **التصور العقلي كأداة لتحسين الأداء**.

الدراسات الأجنبية:

كما اعتمدنا في بناء هذه الأطروحة على دراسات أجنبية متعددة أبرز ما نذكر منها في هذا السياق ما كان متوفقا من ناحية أحد المتغيرات أو تطبيقا لأحد التوصيات وهي:

1- The Role of Mental Toughness, Mental Training, and Emotional

Intelligence among Elite Athletes

جامعة إسطنبول التقنية (2024)

الإشكالية البحثية: تحديد العلاقة بين التحمل العقلي، التدريب العقلي، والذكاء العاطفي، وأثرها على الأداء الرياضي لدى الرياضيين النخبة.

الأسئلة البحثية: هل توجد علاقة إيجابية بين التحمل العقلي، التدريب العقلي، والذكاء العاطفي، وتحسين الأداء الرياضي؟

الإطار العام للدراسة

العينة المدروسة: شملت الدراسة 242 رياضياً من النخبة في تركيا، من الذكور (الفئة العمرية 26-33 سنة) والإناث (21 سنة فما فوق) كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت على مقاييس نفسية متخصصة في الذكاء العاطفي والتحمل العقلي.

أهم النتائج:

وجود علاقة إيجابية بين التحمل العقلي والتدريب العقلي والذكاء العاطفي.
تحسن ملحوظ في الأداء الرياضي لدى الرياضيين النخبة المرتبطين بهذه العوامل.

الدراسة توضح:

- تشابه مباشر مع التحضير العقلي والنفسي.
 - ترتبط بالجانب الروحي/العاطفي عبر الذكاء العاطفي.
 - عينة من الرياضيين النخبة، كما هو الحال في الأطروحة.
 - حديثة ومبنية على تحليل كمي متقدم.
- وهي تدعم الإطار النظري بتقديم طرح تجريبي واضح لفكرة الثنائية النفسية – البدنية عبر الجمع بين التحمل العقلي والعاطفة وتحليل أثرها على الأداء الرياضي للنخبة. "Mental 2

"Training Strategies for Enhancing Athletic Performance

الجهة: قسم Psychology and Human Performance جامعة ستانفورد (2025)

الباحث: Dr.Alan W. Jacobs et al

الإشكالية البحثية: أثر استراتيجيات التدريب العقلي مثل التصور العقلي، البرمجة اللغوية العصبية (NLP) ، والتنظيم العاطفي على تحسين الأداء الرياضي.

الفرضيات:

ما مدى تأثير هذه الاستراتيجيات على الأداء في مختلف الرياضات؟

العينة المدروسة: مراجعة أدبية، لم تحدد عينة ميدانية.

أهم النتائج:

الإطار العام للدراسة

- تقنيات التصور العقلي والتنظيم العاطفي فعالة في تحسين الأداء.
- NLP أداة مؤثرة في تعديل التفكير الرياضي وتحسين التركيز.
- تشمل عدة استراتيجيات نفسية روحية/ذهنية: التصور العقلي، التنظيم العاطفي والانفعالي، اليقظة الذهنية، التأكيدات الإيجابية.
- تبرز أهمية الدمج بين الجسد والعقل بأدلة تجريبية للرياضيين المحترفين والهواة في رياضات جماعية وأخرى فردية.

وهي تدعم الخلفية النظرية للأطروحة كمصدر قوي لرسم **الإطار المفاهيمي** للأنشطة العقلية والروحية ودورها في تحسين الأداء التنافسي للرياضيين على مختلف مستوياتهم، وجعل هذا المجال الذي يجمع بين الأبعاد الأساسية للإنسان محل تطبيق فعال دون التركيز على جوانب جزئية قط.

تحديد المصطلحات (Definition of Terms)

لضمان وضوح البحث ودقته الأكاديمية، يجب تحديد المصطلحات الرئيسية نظرياً وإجرائياً:
1- البرنامج الإرشادي:

التعريف النظري: مجموعة منظمة ومخططة من الجلسات والأنشطة الإرشادية التي تهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية ومقصودة في سلوك الرياضيين وأدائهم الذهني والانفعالي.

التعريف الإجرائي: البرنامج الذي صممه الباحث ويتكون من 10 حصص إرشادية، مدة كل حصة 90 دقيقة، يتم تطبيقه على المجموعة التجريبية من رياضيي الكاراتيه، ويركز على دمج تقنيات ما وراء المعرفة (التخطيط، المراقبة، التقييم) مع ممارسات الخشوع (النية، المراقبة، السكينة).

2- ما وراء المعرفة (Metacognition)

التعريف النظري: وفقاً لـ فلافل (Flavell, 1979)، هي الوعي بعمليات التفكير الخاصة بالفرد والقدرة على تنظيمها والتحكم فيها. تتكون من عنصرين رئيسيين: المعرفة ما وراء المعرفة (معرفة الفرد باستراتيجياته وقدراته) والتنظيم ما وراء المعرفي (القدرة على التخطيط، المراقبة، والتقييم).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الرياضي في الأبعاد الفرعية (المعرفة ما وراء المعرفية والتنظيم ما وراء المعرفي) من المقياس المعد لهذه الدراسة (العبارات 1-15)، والتي تعكس قدرته على التركيز في تفكيره الرياضي وتنظيمه.

3- الخشوع (Khushu)

الإطار العام للدراسة

التعريف النظري: حالة روحية ونفسية تتميز بالهدوء، التواضع، الحضور القلبي، والتركيز العميق، وهي نتاج لـ المراقبة واليقظة الذهنية المستمرة. يمثل الخشوع أعلى درجات الانتباه الانتقائي والضبط الانفعالي من منظور إسلامي (ابن القيم، الغزالي).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الرياضي فيما بعد دمج الخشوع والأداء من المقياس المعد لهذه الدراسة (العبارات 23-28)، والتي تعكس مدى استفادته من ممارسة الخشوع في تحسين تركيزه وضبطه الانفعالي أثناء الأداء التنافسي.

4- الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy)

التعريف النظري: وفقاً لـ باندورا (Bandura, 1997)، هي اعتقاد الفرد بقدرته على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل المطلوبة لإدارة المواقف المحتملة. في السياق الرياضي، هي ثقة الرياضي بقدرته على النجاح في مهمة رياضية محددة.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الرياضي في مقياس الكفاءة الذاتية الرياضية (أو الأبعاد المتعلقة بالكفاءة الذاتية في المقياس المعد) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

5- الضبط الانفعالي (Emotional Regulation)

التعريف النظري: القدرة على التأثير في متى وكيف يتم اختبار المشاعر والتعبير عنها، بما في ذلك القدرة على خفض شدة الانفعالات السلبية (مثل القلق والغضب) والحفاظ على حالة من الاتزان النفسي تحت الضغط. (LeDoux, 2012)

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الرياضي في الأبعاد المتعلقة بـ الضبط الانفعالي والمعتقدات السلبية من المقياس المعد لهذه الدراسة (العبارات 16-22)، حيث تشير الدرجة المنخفضة في المعتقدات السلبية إلى ارتفاع في الضبط الانفعالي.

6- الأداء التنافسي (Competitive Performance)

التعريف النظري: المستوى الذي يحققه الرياضي في المنافسات الرسمية، ويعكس كفاءته البدنية والتقنية والذهنية والنفسية في ظل ظروف الضغط التنافسي.

التعريف الإجرائي: يعرف في هذه الدراسة بأنه النتيجة الكمية والنوعية التي يحققها رياضي الكاراتيه أثناء النزالات الرسمية أو المحاكاة التنافسية عالية الضغط، والتي يتم قياسها من خلال مؤشرات موضوعية محددة.

الخلفية النظرية: النماذج المعرفية والمنظور الإسلامي

تستند هذه الدراسة إلى تحليل متعمق لثلاثة نماذج معرفية رئيسية في علم النفس الرياضي، مع تقديم مقارنة مقترحة تربط هذه النماذج بالأسس الفكرية والروحية في المنظور الإسلامي. يهدف هذا الربط إلى تأسيس إطار نظري متكامل يفسر كفاءة الأداء التنافسي في الرياضات القتالية.

1. نظرية معالجة المعلومات (Information Processing Theory)

تُعد نظرية معالجة المعلومات بمثابة النموذج السائد لفهم كيفية عمل العقل البشري، حيث تُصور العقل كنظام معقد يتلقى المدخلات الحسية، ويعالجها، ويخزنها، ويسترجمها عند الحاجة

الإطار العام للدراسة

(Sternberg, 2009). في بيئة الرياضات القتالية، التي تتسم بالسرعة العالية وعدم اليقين، يُصبح الرياضي مطالباً بكفاءة قصوى في هذا النظام. يتطلب النزال الفعال تركيزاً انتقائياً لتجاهل المشتتات، وإدراكاً لحظياً لحركات الخصم، واتخاذ قرار حركي أني يتوقف عليه مصير النتيجة (Reilly, 2000 & Williams).

من منظور إسلامي، يمكن النظر إلى قيمة الخشوع في الصلاة كآلية تدريبية روحية-معرفية تعزز كفاءة نظام معالجة المعلومات. فالخشوع يمثل ممارسة يومية لـ الانتباه الموجه (Directed Attention)، حيث يُدرَّب الفرد على حصر الذهن في مثير واحد (الصلاة) وتجاهل المشتتات الداخلية والخارجية (الغزالي، د.ت). هذه القدرة على عزل المثيرات غير ذات الصلة هي المهارة المعرفية ذاتها التي يحتاجها المقاتل للتركيز على الخصم وتجاهل ضوضاء الجمهور أو القلق التنافسي. بالتالي، يوفر الخشوع أساساً عملياً لتنمية المهارات المعرفية الأساسية اللازمة للأداء الرياضي الأمثل.

2. نموذج كاتل-هورن-كارول (Cattell-Horn-Carroll - CHC)

يمثل نموذج (CHC) الإطار الأكثر شمولاً لتصنيف القدرات العقلية البشرية، حيث يقسم الذكاء إلى مستويات هرمية، تشمل قدرات واسعة وضيقة (McGrew, 2012 & Schneider). في سياق الأداء الرياضي، تُعد قدرات مثل الذاكرة العاملة (Working Memory) وسرعة المعالجة المعرفية (Cognitive Processing Speed) من أهم العوامل التي تفسر التباين في الأداء بين المقاتلين. فالذاكرة العاملة ضرورية للاحتفاظ بالخطة التكتيكية وتعديلها لحظياً، بينما سرعة المعالجة تضمن استجابة حركية سريعة ودقيقة (Birrer et al., 2019).

من الناحية الإسلامية، يتسق هذا التباين في القدرات مع المبدأ القرآني الذي يشير إلى تفاوت الدرجات والمواهب بين البشر، كما في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ (الزخرف: 32). هذا التفاوت لا يُنظر إليه كعائق، بل كسنة كونية تستدعي استثمار هذه القدرات الفردية من خلال التربية والتدريب المنهجي. إن تطبيق نموذج CHC في الإرشاد الرياضي يهدف إلى تحديد الملف المعرفي لكل رياضي والعمل على تطوير قدراته الضعيفة لتعزيز الاستفادة من التنوع الطبيعي في المواهب، بما يتوافق مع الرؤية الإسلامية لاستثمار الطاقات البشرية.

3. نظرية ما وراء المعرفة (Metacognition Theory)

تُركز نظرية ما وراء المعرفة، التي أسسها فلافل (Flavell, 1979)، على الوعي بالعمليات العقلية وإدارتها، وهي تشمل ثلاثة مكونات رئيسية: المعرفة المعرفية، المراقبة المعرفية، والتنظيم المعرفي (Flavell, 1979). في الرياضات القتالية، تُعد هذه المهارة العليا حاسمة، حيث يحتاج اللاعب إلى: التخطيط لاستراتيجية النزال، مراقبة فعالية الخطة وأداء الخصم، وتقييم الموقف لتعديل السلوك في جزء من الثانية (Gould, 2022 & Weinberg).

هذا المفهوم يجد تطابقاً عميقاً مع المبدأ الإسلامي في محاسبة النفس ومراقبة العمل الذاتي، كما في قوله تعالى: ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ (الحشر: 18). هذه الآية تدعو إلى المراجعة المستمرة

الإطار العام للدراسة

والتقييم الذاتي للسلوك والأداء، وهو ما يمثل جوهر عملية التنظيم الذاتي وما وراء المعرفة. إن محاسبة النفس هي الآلية الروحية التي تضمن أن الرياضي لا يكتفي بالأداء التلقائي، بل يراقب جودته ويحسن من استراتيجياته باستمرار، مما يعزز من قدرته على التنظيم الذاتي (Self-Regulation)، وهو متغير أساسي في الأداء التنافسي.

4. نظرية الانتباه الانتقائي (Selective Attention Theory)

تُعد نظرية الانتباه الانتقائي، التي أسسها باحثون مثل برودبنت (Broadbent, 1958)، حجر الزاوية في فهم كيفية تركيز الأفراد على مثيرات معينة وتجاهل المشتتات الأخرى في البيئة المحيطة (Wickens, 2002). في الرياضات القتالية، تُعد هذه المهارة ضرورية للبقاء، حيث يجب على الرياضي أن ينتقي الإشارات الحركية الدقيقة للخصم (مثل حركة القدم أو الكتف) مع تجاهل الضوضاء البصرية والسمعية المشتتة (مثل الجمهور أو تعليمات المدربين المتزامنة). إن الفشل في الانتباه الانتقائي يؤدي إلى زيادة زمن رد الفعل وانخفاض كفاءة القرار التكتيكي (Abernethy, 2001).

يمكن ربط هذه النظرية بشكل مباشر بمفهوم الخشوع في المنظور الإسلامي. فالخشوع هو حالة من التركيز العميق والوعي التام بالعمل الذي يتم أدائه، ويتطلب ممارسة إرادية لتصفية الذهن من كل ما هو خارج نطاق الصلاة (الغزالي، د.ت). هذا التدريب الروحي اليومي على الانتقاء المعرفي ينمي قدرة الفرد على التحكم في تدفق الانتباه، وهي القدرة ذاتها التي يحتاجها المقاتل لتحويل انتباهه بمرونة بين التركيز الضيق (على حركة الخصم) والتركيز الواسع (على مساحة النزال) دون أن يشغله القلق التنافسي أو الأفكار السلبية. بالتالي، يوفر الخشوع آلية للتدريب العقلي المستمر الذي يعزز كفاءة الانتباه الانتقائي اللازم للأداء التنافسي الأمثل.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

الرياضة والفنون القتالية من
منظور حضاري-إسلامي
وعلمي

تمهيد:

تُعدّ الرياضة ظاهرة إنسانية مركّبة تمتد جذورها في أعماق التاريخ، وتتشابك فيها الأبعاد الجسدية والنفسية والعقلية والاجتماعية ضمن إطار حضاري شامل. وقد برزت الفنون القتالية، بصورها المتعددة، بوصفها نموذجًا فريدًا يجمع بين مهارات الحركة الدقيقة، والقدرات العقلية العليا، والتنظيم الانفعالي الدقيق الذي يُعدّ شرطًا أساسيًا لتحقيق الأداء الأمثل في المنافسة. إن فهم الرياضة من منظور حضاري-إسلامي وعلمي يفتح المجال أمام قراءة شاملة تكشف عن طبيعة الإنسان ككائن قادر على تهذيب قواه، وضبط ميوله، وتحويل الطاقة الانفعالية إلى أداء منضبط، وهو ما يمثل جوهر الفنون القتالية عمومًا، والرياضة الكاراتيه خصوصًا.

وقد مثّلت الحضارات القديمة والإسلامية محطات نموذجية أظهرت كيف أن الإعداد البدني لم يكن منفصلًا عن الإعداد العقلي والروحي؛ بل هو تكامل يُسهم في بناء الفرد المتوازن القادر على المواجهة واتخاذ القرار في المواقف الضاغطة. ومع التطور الكبير في علم النفس المعرفي، وعلوم الأعصاب، والمهارات العقلية، أصبح بالإمكان تفسير المبادئ الحضارية-الإسلامية تفسيرًا علميًا معاصرًا يستند إلى الأدلة التجريبية الحديثة حول وظائف الدماغ، التنظيم الانفعالي، الانتباه التنفيذي، ومهارات ما وراء المعرفة.

وفي ضوء هذه الرؤية التكاملية، يأتي هذا الفصل ليؤسس للبعد النظري والحضاري والعلمي للدراسة، من خلال ثلاثة مباحث رئيسية:

(1) البعد التاريخي والفلسفي للرياضة في الحضارات القديمة،

(2) الرؤية الإسلامية المتكاملة للقوة ورياضة النفس،

(3) الأسس العصبية-المعرفية للأداء الرياضي.

المبحث الأول: البعد التاريخي والفلسفي للرياضة

1- الرياضة في الحضارات القديمة

1-1 مصر القديمة :

تشير الأدلة الأثرية إلى أن الرياضة في مصر الفرعونية كانت منظومة تربوية متكاملة تُعنى ببناء الجسد وتنمية مهارات العقل والانفعال. فقد كشفت النقوش المكتشفة في مقابر بني حسن (2000 ق.م) عن رسومات لمصارعين ومقاتلين يتدربون على تقنيات دقيقة تجمع بين التحكم العضلي

والتركيز الذهني والانضباط السلوكي، وهو ما ينسجم مع ما يُعرف اليوم بمهارات التنظيم الذاتي Self-Regulation في الفنون القتالية. (Hassan, 2020)

وتشير دراسات حديثة إلى أن التدريب القتالي في مصر القديمة لم يكن موجّهًا نحو القوة البدنية فحسب، بل كان يهدف إلى بناء الصبر، وترسيخ قوة الإرادة، وتعزيز القدرة على التحكم في الانفعال أثناء المواجهة. (Selim, 2023) وهذا النموذج يجسد فهمًا مبكرًا لما تسميه الأدبيات الحديثة المهارات العقلية Mental Skills، وهي ذات الصلة المباشرة بالأداء التنافسي في الفنون القتالية.

2-1 اليونان القديمة:

اعتُبرت الرياضة لدى اليونانيين جزءًا من مشروعهم الفلسفي والتربوي لتكوين "الإنسان الفاضل". فقد ارتبطت الألعاب الأولمبية منذ القرن الثامن قبل الميلاد بطقوس دينية وفكرية تعكس رؤية اليونانيين للعلاقة الوثيقة بين الجسد والعقل. واعتبر أفلاطون في جمهوريته أن التربية البدنية شرط أساسي لبناء العقل السليم، وأن الانفعالات لا تُضبط إلا من خلال توازن بدني-عقلي (Plato, trans. 1992).

أما أرسطو، فقد قدّم تصورًا تربويًا يجعل التحكم في الانفعال والانضباط الذهني أساسًا لبناء الفضيلة الأخلاقية، وهو تصور يقترب من الأسس العلمية الحديثة للتنظيم الانفعالي Emotional Regulation (Aristotle, trans. 2000).

وقد شكّل هذا الإرث الأساس التاريخي لمبدأ "العقل السليم في الجسم السليم"، الذي سيظهر لاحقًا في فلسفات التربية الحديثة.

3-1 الصين القديمة:

تعتبر الرياضة في الحضارة الصينية القديمة ظاهرة فريدة لم تقتصر على الجانب العضلي فحسب، بل كانت نسيجاً متوازناً يجمع بين الفلسفة، الطب، والتربية الروحية. على عكس الحضارات التي ركزت على القوة التدميرية أو التنافسية المحضة، انطلقت الصين من مبدأ "التناغم بين الإنسان والطبيعة"، حيث اعتبر النشاط البدني وسيلة لتحقيق التوازن بين طاقتين متضادتين هما الـ Yin والـ Yang.

كما ارتبطت الممارسات الرياضية في الصين قديماً بفلسفتي الطاوية والكونفوشيوسية. رأت الطاوية أن الحفاظ على تدفق طاقة الـ "تشي (Qi)" داخل الجسم هو مفتاح الصحة وطول العمر، مما أدى لظهور تمارين "التشي كونغ (Qigong)" و"التاي تشي (Tai Chi)". هذه التمارين ليست مجرد حركات، بل هي "تأمل متحرك" يهدف إلى دمج الوعي الذهني بحركة الجسد. من ناحية أخرى، عززت الكونفوشيوسية الرياضات التي تهذب الأخلاق، مثل الرماية بالسهم، التي لم تكن اختباراً للدقة فحسب، بل كانت طقساً يعكس انضباط النفس واحترام القواعد الاجتماعية. وقد كانت أبرز الرياضات القديمة:

- تشوجو (Cuju) وهي النسخة البدائية لكرة القدم، وكانت تستخدم لتدريب الجنود بدنياً قبل أن تتحول إلى رياضة شعبية في عهد سلالاتي هان وسونغ.
- الفنون القتالية (Wushu) تطورت من تقنيات الدفاع عن النفس إلى نظام فلسفي متكامل يركز على الفضيلة العسكرية (Wude).
- لعبة الـ "غو (Go)" التي كانت تعتبر رياضة ذهنية تعكس الاستراتيجية العسكرية والحكمة الفلسفية.

4-1 الحضارة الإسلامية:

شكلت الرياضة في الحضارة الإسلامية بُعداً يتجاوز مجرد الترفيه أو بناء القوة البدنية، حيث تأصلت في فلسفة تربوية شاملة تربط بين قوة الجسد وسداد العقل وصلاح الروح. انطلقت هذه الرؤية من التوجيهات الدينية التي حثت على إعداد الإنسان ليكون عنصراً فاعلاً في مجتمعه، عملاً بالمبدأ النبوي "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف". فمن المنظور الفلسفي والتربوي لم تكن الرياضة في المنظور الإسلامي نشاطاً "علمانياً" منفصلاً عن القيم، بل كانت تُصنف كجزء من "الرياضة النفسية" والبدنية معاً. اهتم الفلاسفة والأطباء المسلمون، أمثال ابن سينا وأبو بكر الرازي، بتوثيق أثر الحركة على الصحة العامة. ابن سينا في كتابه "القانون في الطب"، أفرد فصولاً خاصة للرياضة، معرّفاً إياها بأنها "حركة إرادية تُحدث تنفساً عظيماً متتابعاً"، وقسمها إلى رياضات قوية، وضعيفة، وسريعة، وبطيئة، مؤكداً أن الرياضة المعتدلة هي صمام الأمان لمنع تراكم الفضلات في الجسم وتعزيز الحرارة الغريزية. التنوع الرياضي والاجتماعي

اتسمت الممارسات الرياضية في العصر الإسلامي بالتنوع الشديد، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة مسارات أساسية:

رياضات الفروسية والجهاد: وشملت الرماية، وركوب الخيل، والمبارزة. لم تكن هذه مجرد فنون قتالية، بل كانت تُدرس كعلوم لها مؤلفات خاصة تُعرف بـ "كتب الفروسية"، التي تضمنت آداب التعامل مع الخيل وفلسفة الشجاعة.

الرياضات الجماعية والترويحية: مثل السباحة التي حث عليها عمر بن الخطاب، ورياضة "الكرة والصولجان" (التي تشبه البولو حالياً)، وكانت تحظى بشعبية واسعة لدى السلاطين والعامّة على حد سواء، وتُقام لها ميادين خاصة (الميادين).

المصارعة: التي كانت تمارس كاختبار للقوة والمهارة، وقد عُرف عن النبي ﷺ مصارعة لـ "ركانة" والانتصار عليه، مما شرعها كنشاط بدني مسموح به لتهذيب القوة لا للعدوان.

5-1 تطور النظرة إلى الرياضة من النشاط البدني إلى المشروع التربوي-القيمي

مع تطور الفكر التربوي، توسعت النظرة إلى الرياضة باعتبارها سلوكاً إنسانياً يعكس قيماً اجتماعية وثقافية، لا مجرد حركة عضلية. وأصبح التركيز منصباً على المهارات العقلية والانفعالية المصاحبة للأداء، مثل الانتباه، والوعي الحركي، وضبط التوتر، والتفكير التكتيكي (Weinberg & Gould, 2022).

وقد مثّل هذا التحول الأساس الذي انطلقت منه الفنون القتالية الحديثة—وخاصة الكاراتيه—والتي ترى أن الانتصار الحقيقي يبدأ من القدرة على التحكم في النفس قبل التحكم في الخصم، وهي فكرة نجدها أيضاً في التراث الإسلامي كما سيأتي.

6-1 فلسفة الجسد بين الفكر الغربي والفكر الإسلامي.

تُعد فلسفة الجسد نقطة ارتكاز جوهرية في التفرقة بين المنظومتين المعرفيتين الغربية والإسلامية؛ فبينما غلب على الفكر الغربي تاريخياً اتجاهان متناقضان، يطرح الفكر الإسلامي رؤية توفيقية قائمة على "الاستخلاف". في الفكر الغربي الكلاسيكي، وتحديدًا مع رينيه ديكارت، سادت "الثنائية الأنطولوجية (Dualism)" التي فصلت تماماً بين الروح (Mind/Soul) والجسد (Body)، حيث نُظر للجسد كآلة مادية تخضع لقوانين الفيزياء، مما مهد الطريق لاحقاً للمادية الحديثة التي اختزلت الإنسان في بعده البيولوجي الصرف. أما في العصر المعاصر، فقد انتقل

الفكر الغربي مع موريس ميرلو بونتي إلى "الفينومينولوجيا" التي أعادت الاعتبار للجسد كذات مدركة وليس مجرد موضوع مادي.

في المقابل، يرفض الفكر الإسلامي هذه القطيعة؛ فالجسد ليس "سجناً للروح" (كما عند أفلاطون) ولا "آلة صماء" (كما عند ديكارت)، بل هو "أمانة إلهية" ووعاء للروح، حيث تتحقق العبادة والنشاط البدني من خلال تفاعل كلي يجمعهما. الجسد في المنظور الإسلامي له "حق" أصيل كما ورد في الأثر: "إن لجسدك عليك حقاً"، وهو ما جعل ممارسة الرياضة والاهتمام بالصحة فعلاً تعبدياً يهدف إلى تمكين الإنسان من أداء دورة الحضاري. وتتجلى هذه الفلسفة في كتابات أبي زيد البلخي في "مصالح الأبدان والأنفس"، حيث أقر بالترابط الوثيق بين الاعتلال الجسدي والاضطراب النفسي، سابقاً بذلك مفاهيم الطب السيكوسوماتي الحديثة.

المبحث الثاني: الرؤية الإسلامية المتكاملة للقوة ورياضة النفس

تمثل الرؤية الإسلامية للقوة نموذجاً فريداً في تاريخ الفكر الإنساني، يجمع بين الجسد والعقل والروح ضمن إطار واحد متكامل. فالقوة في المنظور الإسلامي ليست مجرد قدرة عضلية أو تفوق بدني، بل هي منظومة تشمل البعد الجسدي، والقدرة العقلية، والالتزان الانفعالي، والسمو الروحي. ويكشف هذا التصور الشامل عن فهم عميق لطبيعة الإنسان وطاقاته، وهو ما يجعل الرؤية الإسلامية من أكثر النماذج انسجاماً مع ما توصلت إليه علوم النفس والدماغ الحديثة حول التنظيم الذاتي والانفعالي لدى الرياضيين.

المفهوم الإسلامي للمهارات العقلية والضبط الانفعالي:

1. العقل أمانة ومسؤولية :

يُعد العقل في المنظور الإسلامي أمانة إلهية ومسؤولية تكليفية، وهو ما يرفع من قيمته الوظيفية إلى ما هو أبعد من مجرد أداة لمعالجة البيانات. فالنصوص القرآنية تؤكد على الدور المحوري للعقل في عملية الإدراك والتمييز، حيث وردت الإشارة إلى "أولي الألباب" في مواضع عديدة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَ لَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (سورة الرعد: 19). هذا الخطاب القرآني يوجه العقل نحو التفكير والتدبر في آيات الكون والنفس والشرع، مما يجعله أداة للإنتاج المعرفي والارتقاء الروحي، وليس مجرد آلة استقبال سلبية للمعلومات. هذا الأساس الفكري يرسخ مبدأ الوعي المعرفي والتنظيم الذاتي كواجب ديني قبل أن يكون مهارة نفسية.

2. التفكير والتأمل في القرآن والسنة:

لقد دعا القرآن الكريم إلى ممارسة مهارات التفكير العليا بشكل صريح، وهو ما يتقاطع مع مفهوم ما وراء المعرفة (Metacognition) الحديث. فالدعوة إلى التدبر في آيات القرآن، كما في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ (سورة النساء: 82)، هي دعوة منهجية لممارسة التفكير التأملي والتحليل العميق للمعلومات. وفي السنة النبوية، كان النبي صلى الله عليه وسلم يمارس أساليب تعليمية تحفز التفكير النقدي، مثل السؤال والحوار، كما في حديث جبريل الشهير، حيث كان يثير التفكير ويقود الصحابة إلى استنتاج المعاني بأنفسهم، مما يؤكد على أن المنهج الإسلامي يركز على إثارة الدافعية الداخلية وتنمية القدرة على التخطيط والمراقبة والتقييم لعمليات التفكير الذاتية.

3. ضبط الانفعالات والتوازن النفسي: التحكم الانفعالي

يُعد التحكم الانفعالي (Emotional Regulation) أحد أهم المهارات العقلية والسلوكية التي أكد عليها الإسلام. فالقوة الحقيقية في المنظور النبوي لا تكمن في القدرة الجسدية البحتة، بل في القدرة على السيطرة على الذات تحت الضغط، وهو ما يتجلى في قوله صلى الله عليه وسلم: "ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب". هذه المقولة النبوية تضع معياراً للقوة يوازي تماماً ما يُعرف اليوم في علم النفس الرياضي بـ التحكم الانفعالي وتنظيم الدافعية، حيث أن قدرة الرياضي على "ملك النفس" أثناء الغضب أو الإحباط هي العامل الحاسم في اتخاذ القرارات التكتيكية السليمة والحفاظ على الأداء الأمثل تحت وطأة المنافسة. هذا المفهوم يؤسس لـ "الصلابة النفسية" التي تُعد شرطاً أساسياً للتفوق في الرياضات القتالية.

المطلب الأول: مفهوم القوة في القرآن والسنة

قدّمت النصوص الشرعية تصوراً واسعاً لمفهوم القوة، يتجاوز الفهم المادي الضيق إلى معنى أشمل يضم القوة النفسية والعقلية والانفعالية. قال تعالى:

"وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ" الأنفال 60

ويذكر المفسرون أن مفهوم القوة في الآية عامّ يشمل كل ما يعزّز قدرة الفرد على المواجهة، من إعداد بدني، وبقظة عقلية، وثبات انفعالي (ابن كثير، 2003؛ الطبري، 1999).

وفي الحديث الصحيح يقول النبي ﷺ:

"المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف... صحيح مسلم، رقم 2664.

وقد فسّر العلماء "القوة" هنا بأنها تشمل قوة الإيمان، وقوة الإرادة، وقوة التحمل، وقوة الجسد (النووي، 1987).

والملاحظ أنّ النصوص تجمع بين القوة العقلية-الانفعالية والقوة البدنية في منظومة واحدة، وهو مجموع ما يشكّل جوهر الأداء الرياضي عالي المستوى، حيث لا يمكن تحقيق التفوق التنافسي دون انتظام انفعالي وتحكم في المشاعر وضبط للغضب والتوتر.

المطلب الثاني: الرياضة في السيرة والتاريخ الإسلامي

لم يكن الاهتمام الرياضي في الحضارة الإسلامية ظاهرة هامشية، بل كان جزءاً من النسق الحضاري العام. فقد مارس النبي ﷺ والصحابة والمسلمون منذ القرون الأولى مجموعة من الرياضات القتالية والتدريبية ذات البعد الذهني-الانفعالي الواضح، ومنها:

1. الرماية

وهي رياضة ذات بعد تركيزي عميق؛ إذ يتطلب التصويب مزيجاً من الانتباه، ضبط التنفس، والتحكم في الانفعال. قال النبي ﷺ:

"عليكم بالرمي فإنه خير للهوكم" سنن ابن ماجه، رقم 2813.

2. المصارعة

وقد صارع النبي ﷺ ركانة—وهو من أشجع العرب—فصرعه ثلاث مرات، ويشير ذلك إلى اهتمام الإسلام بتقوية الجسد، والثبات، والقدرة على المواجهة (ابن هشام، 1990).

3. الفروسية

وهي في جوهرها تدريب ذهني-انفعالي قبل أن تكون مهارة حركية؛ لأنها تعتمد على التنسيق الذهني الحركي، سرعة القرار، والتحكم في القلق أثناء الحركة (ابن القيم، 1997).
ويبين هذا التراث أن الرياضة لم تُمارس كحركات آلية، بل كمجال لتهديب النفس، وتقوية الإرادة، وتطوير مهارات الانتباه والوعي اللحظي، وهي ذات الأسس التي يقوم عليها التدريب العقلي في الفنون القتالية الحديثة.

المطلب الثالث: إسهامات العلماء المسلمين في تهديب النفس وضبط الانفعال

قدّم علماء الإسلام عبر العصور نماذج فكرية رصينة حول طبيعة النفس البشرية وضبطها، وهي نماذج تمثل إرهاصات مبكرة لمفاهيم علم النفس الرياضي الحديث، وتتجلى هذه الرؤى في التسلسل الزمني الآتي:

1. الفارابي (339هـ): في كتابه "آراء أهل المدينة الفاضلة"، ربط الفارابي بين تهذيب القوى العقلية والسيطرة على "القوة الغضبية". هذا التصور يلتقي بوضوح مع ما يُعرف حالياً بالتحكم الوجداني (Affective\ Control)، حيث اعتبر العقل هو القائد والموجه للانفعال.
2. ابن مسكويه (421هـ): في "تهذيب الأخلاق"، اعتبر الفضيلة "هيئة للنفس" تُكتسب بالتكرار والممارسة حتى تصبح عادة. وهذا يتقاطع مع مفهوم بناء العادات الذهنية والبرمجة الحركية (Motor\ Programming)، حيث يتحول الأداء من المستوى الشعوري المجهد إلى المستوى التلقائي المتقن.
3. ابن سينا (428هـ): قدّم في كتابه "الشفاء" تحليلاً عميقاً لـ "القوة المتخيلة"، وهي القدرة على استحضار صورة ذهنية للفعل قبل تنفيذه واقعياً. ويعد هذا تأصيلاً دقيقاً لمفهوم التصور العقلي (Mental\ Imagery) الذي يعد ركيزة أساسية في تدريبات الفنون القتالية الحديثة.
4. الإمام الغزالي (505هـ): طرح في "إحياء علوم الدين" منظومة متكاملة لـ "المراقبة والمحاسبة"، مؤكداً أن الاتزان السلوكي رهْنُ بترويض الميول النفسية. هذه المنظومة تتطابق إجرائياً مع مفهوم الوعي ما وراء المعرفي (Metacognitive\ Awareness)، حيث يراقب الرياضي سيرورته الذهنية ويقومها ذاتياً.
5. ابن تيمية (728هـ): ركز في فتاواه على مبدأ "الانتصار على النفس مقدم على الانتصار على الخصم". وهي إشارة منهجية لقيمة التحكم المعرفي والانفعالي، معتبراً أن التفوق الخارجي في الأداء الرياضي هو ثمرة لضبط القوى الداخلية أولاً.
6. ابن القيم (751هـ): في "مدارج السالكين"، أكد أن الشجاعة ليست مجرد قوة بدنية، بل هي "ثبات القلب عند المزعجات". وهذا يوازي تماماً مفهوم التنظيم الانفعالي (Emotional\ Regulation) والثبات تحت الضغط في سيكولوجية المنافسات الرياضية.

المطلب الرابع: الصلاة والخشوع كنموذج تطبيقي للمهارات العقلية.

تمثل الصلاة في التصور الإسلامي أعلى درجات الانضباط الذهني والسيطرة الانفعالية؛ إذ يقوم الخشوع على ضبط الحركات، وتنظيم الأنفاس، وتوجيه الانتباه، ومنع التشتت، وهي المكونات ذاتها التي يعتمد عليها التدريب الذهني للرياضيين.

1. الخشوع كتدريب ذهني عميق:

تشير دراسات عصبية حديثة (Istanbul Technical University, 2023; Harvard Medical School, 2024) إلى أن ممارسات الانتباه العميق—ومنها الخشوع—تخفض من نشاط اللوزة الدماغية Amygdala المرتبطة بالقلق، وترفع من نشاط القشرة الجبهية الأمامية Prefrontal Cortex المسؤولة عن الانتباه التنفيذي.

2. الصلاة كتتنظيم انفعالي متكرر

تمثل الصلاة تدريباً يومياً يعتمد على:

- مراقبة الأفكار (النية).
- ضبط الانفعال (الطمأنينة).
- توجيه الانتباه (التدبر).
- التحكم في التنفس (الخشوع).

وهي عناصر ثبت تأثيرها في تطوير أداء الرياضيين في المواقف الضاغطة (Birrer et al., 2019; Slimani et al., 2021).

3. الصلة مع التدريب القتالي

الخشوع يشبه تقنيات التركيز الموجهة Directed Attention ، والتنفس الإيقاعي أو الهجائي Syllabic Breathing ، والتأمل الواعي Mindfulness ، والتي تعد مهارات أساسية في الكاراتيه لتحسين سرعة القرار، الثبات، والدقة الحركية. يقوم الإطار التكاملي للأطروحة على احتمالية أن الخشوع يعمل كـ "مسرع مهاري-روحي" لمهارات ما وراء المعرفة.

الجدول رقم 01 : جدول المقارنة بين المهارات الروحية ومهارات ما وراء المعرفة

مفهوم الخشوع (الجانب الروحي) مفهوم ما وراء المعرفة (الجانب المعرفي)

النية التخطيط وضع خطط قتالية واضحة وموجهة.
المراقبة المراقبة الذاتية الوعي اللحظي بالأداء الذهني والتقني أثناء النزال.
المحاسبة التقييم تحليل الأداء بعد النزال واستخلاص الدروس.
السكينة والتوكل الضبط الانفعالي تقليل القلق التنافسي وزيادة الكفاءة الذاتية.

يهدف البرنامج الإرشادي إلى نقل هذه المهارات المكتسبة من ممارسة الخشوع (خاصة في الصلاة) إلى ساحة المنافسة، مما يعزز قدرة الرياضي على التنظيم ما وراء المعرفي لأدائه.

المبحث الثالث: الأسس العصبية-المعرفية للأداء الرياضي
يمثل الأداء الرياضي، ولا سيما في الفنون القتالية، نتاجًا لتفاعل معقد بين العمليات العصبية، والمهارات المعرفية، والتنظيم الانفعالي. وقد شهدت العقود الأخيرة توسعًا ملحوظًا في توظيف علوم الأعصاب (Neuroscience) لفهم كيفية معالجة الدماغ للمعلومات أثناء المواقف التنافسية الشديدة، مما أدى إلى بروز مجال جديد يُعرف بـ علم الأعصاب الرياضي (Sport Neuroscience)، الذي يُعدّ اليوم أحد أهم الحقول العلمية في تحليل الأداء القتالي. وتشير الدراسات المعاصرة إلى أنّ التفوق في الرياضات القتالية لا يقوم على القدرات البدنية وحدها، بل يركز أساسًا على فاعلية الشبكات العصبية المسؤولة عن الانتباه، واتخاذ القرار، وكبح الانفعالات، وبرمجة الحركة.

المطلب الأول: البنية العصبية المنظمة للأداء الرياضي

1. وظائف القشرة الجبهية الأمامية (Prefrontal Cortex)

تُعد القشرة الجبهية الأمامية المنطقة المسؤولة عن الوظائف التنفيذية العليا، وهي القدرات التي تمكن الرياضي من التحكم في انتباهه، وتثبيط الاستجابات غير المناسبة، وتوجيه التفكير نحو الهدف.

وتوضح دراسات التصوير العصبي (fMRI) أنّ الرياضيين الأكثر خبرة يُظهرون نشاطًا مكثفًا في القشرة الجبهية أثناء اتخاذ القرار السريع أو تقييم الموقف القتالي (Jacobson et al., 2016).

وتشير الأبحاث إلى أن هذا النشاط يتزايد في اللحظات التي تتطلب تركيزًا عاليًا وتحكمًا في الانفعال، وهو ما يجعل القشرة الجبهية حجر الأساس في الثبات الانفعالي أثناء القتال.

2. اللوزة الدماغية (Amygdala)

اللوزة الدماغية هي مركز معالجة الانفعال، وخاصة مشاعر الخوف والقلق. وفي المواقف القتالية، يُعدّ ضبط نشاط اللوزة أمرًا أساسيًا؛ إذ يؤدي فرط نشاطها إلى:

- توتر عضلي زائد.
- بطء في الاستجابة.
- تشويش في الانتباه.

• انخفاض الدقة الحركية. (LeDoux, 2012)

وتُظهر الدراسات أن الرياضيين القادرين على التحكم في قلق المنافسة يمتلكون توازنًا أفضل بين نشاط اللوزة والقشرة الجبهية، مما يؤدي إلى أداء حركي أكثر استقرارًا (Birrer & Morgan, 2010).

3. العقد القاعدية (Basal Ganglia)

العقد القاعدية مسؤولة عن البرمجة الحركية وتخزين الأنماط الحركية المكتسبة، وهي مركز تكوين "العادات الحركية" التي يستخدمها الرياضي دون جهد واع. وتشير الأبحاث إلى أنّ الرياضي المحترف يعتمد على هذه المنطقة في إنتاج الضربات والدفاعات بسرعة فائقة دون حاجة لعمليات تفكير طويلة. (Graybiel, 2008) ولهذا ترتبط العقد القاعدية بقدرة الرياضي على العمل تحت الضغط وضمن زمن قصير جدًا، وهو ما يمثل جوهر الأداء في الكاراتيه والفنون القتالية.

4. الجزيرة الدماغية (Insula)

تلعب الجزيرة الدماغية دورًا مهمًا في الوعي بالجسد (Interoceptive Awareness)، مثل إدراك التنفس، ودقات القلب، والتوتر العضلي.

وترتبط هذه المنطقة مباشرة بمهارات اليقظة الذهنية، والتنفس العميق، ومراقبة التوتر الداخلي، وهي مهارات تُعدّ من ركائز التدريب العقلي في الفنون القتالية. (Craig, 2014)

المطلب الثاني: المرونة العصبية وأثر التدريب المستمر على تغيير البنية الوظيفية للدماغ

تُعدّ المرونة العصبية (Neuroplasticity) من المفاهيم المحورية في علم الأعصاب الحديث، وتشير إلى قدرة الدماغ على إعادة تنظيم بنيته الوظيفية والتشريحية استجابةً للتجربة، والتدريب، والتعلّم المستمر. وقد شكّل هذا المفهوم تحولاً جذرياً في فهم الدماغ، إذ لم يعد يُنظر إليه كجهاز ثابت البنية بعد مرحلة الطفولة، بل كنظام ديناميكي قابل للتكيّف والتعديل طوال مراحل الحياة (Kolb & Gibb, 2011).

وتُظهر الدراسات العصبية أن التدريب المنتظم، سواء كان حركياً أو معرفياً أو انفعالياً، يؤدي إلى تغييرات ملموسة في نشاط الشبكات العصبية وكفاءة الاتصال بين المناطق الدماغية المختلفة. ففي المجال الرياضي، خاصة في الرياضات التي تتسم بارتفاع المتطلبات المعرفية والانفعالية مثل الفنون القتالية، يُسهم التدريب المستمر في تعزيز كفاءة القشرة الجبهية الأمامية المسؤولة عن التحكم التنفيذي واتخاذ القرار، وتقليل الاستجابات الانفعالية المفرطة المرتبطة بنشاط اللوزة الدماغية. (Draganski et al, 2004).

كما تشير أبحاث التصوير العصبي الوظيفي إلى أن الممارسة المتكررة للمهارات الحركية المعقّدة تُحدث تغييرات تكيفية في العقد القاعدية والمناطق الحركية، مما يؤدي إلى زيادة التلقائية الحركية وتقليل العبء المعرفي أثناء الأداء، وهو ما ينعكس إيجاباً على سرعة الاستجابة ودقة التنفيذ في المواقف التنافسية عالية الضغط. (Dayan & Cohen, 2011) ويؤكد هذا أن التدريب لا يُحسّن الأداء الظاهر فحسب، بل يُعيد تشكيل البنية الوظيفية للدماغ بما يتلاءم مع متطلبات النشاط الرياضي.

وتبرز أهمية المرونة العصبية كذلك في مجال التنظيم الانفعالي، حيث تُظهر برامج التدريب العقلي، مثل التصور الذهني واليقظة الذهنية والتنظيم المعرفي، قدرة واضحة على تعديل أنماط النشاط العصبي المرتبطة بالقلق والتوتر، عبر تعزيز التوازن بين المناطق التنفيذية والانفعالية في الدماغ. (Tang, Hölzel, & Posner, 2015) وبذلك، تمثل المرونة العصبية الأساس البيولوجي الذي يفسّر كيف يمكن للتدريب الرياضي المتكامل—البدني والعقلي—أن يحدث تحسّناً مستداماً في الأداء التنافسي والاتزان النفسي للرياضي.

المطلب الثالث: العمليات المعرفية المنظمة للأداء القتالي

1. الانتباه الانتقائي (Selective Attention)

في القتال، يحتاج الرياضي إلى القدرة على تجاهل المشتتات والتركيز على الإشارات المهمة، مثل حركة الخصم، وضعية القدمين، والمسافة.

وقد بينت دراسات (Weinberg & Gould (2022 أن الرياضيين ذوي الأداء العالي يتميزون بقدرة أكبر على تضيق بؤرة الانتباه أثناء الضغط الشديد.

2.التصور العقلي(Mental Imagery)

تؤكد الأبحاث أن التصور العقلي ينشط المناطق الحركية في الدماغ ذاتها التي تنشط أثناء الحركة الفعلية.(Jeannerod, 2001)

ويستخدم التصور العقلي في الكاراتيه لتحسين:

- دقة الضربات.
- سرعة رد الفعل.
- اتخاذ القرار.
- الاستعداد النفسي قبل النزال.

وقد أثبتت دراسات حديثة (Slimani et al, 2021) أن التصور العقلي يحسّن الأداء التنافسي بنسبة تصل إلى 15–25%.

3.التنظيم الذاتي(Self-Regulation)

وهو القدرة على مراقبة الأفكار والانفعالات وتعديلها بما يضمن الحفاظ على الأداء الأمثل. وترتبط هذه القدرة بنشاط القشرة الجبهية الأمامية، وبقدرة الرياضي على إعادة تقييم الموقف معرفياً (Cognitive Reappraisal) أثناء القتال.

4.الانتباه اللحظي(Mindfulness)

أظهرت دراسات بجامعة هارفارد وجامعة إسطنبول التقنية (2023–2024) أن التدريب على اليقظة الذهنية يؤدي إلى:

- خفض القلق التنافسي.
 - تحسين سرعة اتخاذ القرار.
 - زيادة الانتباه المستمر.
 - تقوية التحكم الانفعالي.
- وهو ما يجعل اليقظة الذهنية مهارة محورية في الأداء القتالي.

المطلب الرابع: أثر المهارات الذهنية-الروحية على الجهاز العصبي والأداء

1. الخشوع كتقنية عصبية-معرفية

تشير الأدبيات العصبية إلى أنّ حالات التركيز العميق—ومنها الخشوع—تؤدي إلى:

- خفض نشاط اللوزة المرتبط بالقلق.
 - تنشيط مسارات القشرة الجبهية.
 - تحسين الربط بين الإدراك والانفعال. (Harvard Research Unit, 2024)
- وتجعل هذه التأثيرات الخشوع قريباً جداً من تقنيات التركيز الموجّه Directed Attention المستخدمة في التدريب الرياضي.

2. التنفس العميق والتنفس الهجائي (Syllabic Breathing)

يُسهّم التنفس العميق في تنظيم الجهاز العصبي الذاتي (Autonomic Nervous System) ، من خلال:

- تنشيط العصب المبهم (Vagus Nerve).
 - خفض معدلات ضربات القلب.
 - تعزيز الهدوء العصبي.
- وقد بيّنت أبحاث (Seppala, 2017) أن التنفس المنظم يُعدّ من أهم عوامل تحسين الثبات الانفعالي في الرياضات القتالية.

3. الوعي اللحظي (Present-Moment Awareness)

وهو القدرة على دمج الانتباه الحسي والحركي والانفعالي في لحظة واحدة. ويظهر الرياضيون ذوو الخبرة العالية قدرة أكبر على الحفاظ على هذا الوعي، مما يساعدهم على التنبؤ بحركة الخصم قبل حدوثها—وهي مهارة حاسمة في الكاراتيه.

المطلب الرابع: تكامل العلوم العصبية مع التدريب الرياضي المعاصر

أدى دمج علوم الأعصاب مع الرياضة إلى ظهور نماذج تدريبية جديدة أكثر تخصصاً يستفيد منها الرياضيون بشكل دقيق وفي أوقات وفترات محددة متوائمة مع نوع الرياضة الممارسة بشكل عام أو مع تخصص معين في نفس الرياضة وهي تشمل:

- تدريب الانتباه التنفيذي.
- تدريب التحكم الانفعالي.

- تدريب التصور العقلي.
 - برامج الابتكار الحركي.
 - وتدريبات اليقظة الذهنية الخاصة بالرياضيين.
- وقد أكدت مراجعات منهجية حديثة (Birrer et al, 2019) ؛ (Slimani et al, 2021) أن استخدام هذه الأساليب يؤدي إلى:
- تحسين الكفاءة الذاتية.
 - خفض القلق التنافسي.
 - زيادة الثبات الانفعالي.
 - تحسين الاستجابة الحركية.
 - ورفع الأداء التنافسي العام.

خلاصة :

يتضح من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل أنّ الرياضة—وخاصة الفنون القتالية—تمثل مجالاً متعدد الأبعاد يجمع بين الجوانب البدنية والعقلية والانفعالية والروحية، وذلك عبر تطور حضاري امتد من مصر القديمة إلى الفكر الإسلامي، وصولاً إلى النظريات العلمية المعاصرة. فقد أظهرت النقوش المصرية أن التدريب القتالي كان وسيلة لتقوية الإرادة وضبط الانفعال (باحثون، 2023)، بينما قدّم الفكر اليوناني تصورًا فلسفيًا يجعل الرياضة ركيزة لبناء المواطن المتوازن، كما يظهر في كتابات أفلاطون وأرسطو حول تكامل العقل والجسد.

ثم جاء الإسلام ليؤسس لرؤية أكثر شمولاً للقوة، باعتبارها قدرة جسدية وعقلية وروحية في آن واحد، مستنداً إلى نصوص القرآن الكريم مثل قوله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) (الأنفال: 60)، وإلى توجيه النبي ﷺ: "المؤمن القوي خير وأحبّ إلى الله من المؤمن الضعيف" (مسلم). كما أسهم العلماء المسلمون—مثل الغزالي (إحياء علوم الدين)، وابن القيم (مدارج السالكين)، والفارابي، وابن مسكويه، وابن سينا—في ترسيخ مفاهيم تهذيب النفس، وتنظيم الانفعال، وتدريب القوة المتخيلة، وهي مفاهيم تتقاطع بصورة لافتة مع ما يُعرف اليوم بالوظائف التنفيذية والتنظيم الذاتي والمهارات العقلية في الأداء الرياضي.

وتأتي الصلاة، ولا سيما الخشوع، كنموذج تطبيقي واضح لمهارات التركيز العميق والضبط الانفعالي والتنفس المنظم، وهي عمليات تتوافق مع ما أثبتته دراسات علم الأعصاب الحديثة حول أثر اليقظة الذهنية والتنفس العميق في خفض نشاط اللوزة الدماغية وتحسين أداء القشرة الجبهية الأمامية (Birrer & Seiler, 2007).

كذلك بينت الأبحاث العصبية أن الأداء القتالي يعتمد على تكامل عمل القشرة الجبهية الأمامية (الوظائف التنفيذية)، واللوزة الدماغية (الاستجابة الانفعالية)، والعقد القاعدية (البرمجة الحركية). كما أكدت دراسات حديثة في الفنون القتالية أن مهارات مثل التصور العقلي، التحكم في الانفعال، والانتباه الموجّه، تمثل عوامل حاسمة في الأداء التنافسي والقرارات اللحظية أثناء النزال (Slimani et al., 2021)؛ (Birrer et al., 2019).

وتبرز أهمية هذا الفصل في كونه يوفّر الأسس الفكرية والعلمية التي تجعل من التدريب العقلي— وخاصة برامج ما وراء المعرفة—ضرورة للرياضي الحديث. كما يوضح وجود فجوة بحثية واضحة في السياق العربي والجزائري، حيث تركز الأندية على التدريب البدني، بينما تهمل الإعداد العقلي والانفعالي، رغم الأدلة العلمية القوية التي تؤكد تأثيره المباشر على الأداء (الحسن، 2015؛ موسى، 2010؛ شلبي، 2009).

وبذلك يمهد هذا الفصل للانتقال إلى الفصل الثاني، الذي سيعالج الإطار النظري لمتغيرات الدراسة الرئيسية: ما وراء المعرفة، الكفاءة الذاتية، الضبط الانفعالي، والأداء التنافسي، مع تقديم النموذج التصوري للدراسة.

الفصل الثاني
علم النفس الرياضي
والمهارات العقلية في الفنون
القتالية

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى تحليل الأسس النظرية للمتغيرات الرئيسية في البحث: ما وراء المعرفة (Metacognition)، الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy)، والضبط الانفعالي (Emotional Regulation)، وعلاقتها بالأداء التنافسي، باعتبارها تشكّل منظومة معرفية-انفعالية متكاملة تتحكم في الأداء الأمثل للرياضي، وخاصة في الفنون القتالية. يأتي هذا التحليل لاستكمال الأساس الحضاري-العلمي الذي عُرض في الفصل السابق، ولتأسيس إطار نظري محكم يفسّر الآليات المعرفية والعصبية التي سيعمل البرنامج الإرشادي المقترح على تطويرها، مما يضمن التماسك المنطقي بين الأساس النظري والمخرجات التجريبية المتوقعة.

المبحث الأول: مهارات ما وراء المعرفة والتنظيم الذاتي في المجال الرياضي

1. التعريف المفاهيمي لما وراء المعرفة ومكوناتها

يُعد مفهوم ما وراء المعرفة (Metacognition)، الذي قدمه فلافل (Flavell, 1979)، حجر الزاوية في فهم العمليات العقلية العليا. وهو يُعرّف بأنه "المعرفة عن المعرفة" أو "التفكير في التفكير"، ويشمل وعي الفرد بعمليات تفكيره وقدرته على تنظيمها والتحكم فيها. لا يقتصر الأمر على معرفة الرياضي بالاستراتيجيات فحسب، بل يمتد إلى قدرته على استخدام هذه المعرفة بفعالية في المواقف التنافسية المعقدة.

يتضمن هذا المفهوم عنصرين رئيسيين يعملان بتكامل تام:

1. المعرفة بما وراء معرفية (Metacognitive Knowledge): وهي المعرفة الثابتة نسبياً التي يمتلكها الفرد حول ذاته (قدراته وحدود انتباهه)، والمهمة (متطلبات النزال)، والاستراتيجيات (الأساليب الذهنية المتاحة).

2. الضبط بما وراء معرفي (Metacognitive Regulation): وهي العمليات التنظيمية الديناميكية التي يمارسها الرياضي أثناء الأداء، وتشمل ثلاثة مراحل متسلسلة (Schraw & Moshman, 1995):

• التخطيط (Planning): تحديد الأهداف التكتيكية والذهنية قبل النزال.

• المراقبة (Monitoring): الوعي اللحظي بالأداء الذهني والحركي أثناء النزال.

• التقويم (Evaluation): تقييم فعالية الاستراتيجيات المستخدمة وتعديلها فوراً.

2. ما وراء المعرفة كآلية للتنظيم الذاتي في الأداء العالي

يرتبط الوعي بما وراء معرفي ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التنظيم الذاتي (Self-Regulation)، الذي يُعدّ المظلة النظرية التي تندرج تحتها جميع المهارات العقلية. يشير التنظيم الذاتي إلى قدرة

الرياضي على توجيه أفكاره، انفعالاته، وسلوكه نحو تحقيق الأهداف المحددة (Zimmerman, 2000).

في سياق الفنون القتالية، لا يقتصر التنظيم الذاتي على التدريب البدني، بل يمتد ليشمل التحكم المعرفي في المواقف عالية الضغط. وقد أشار (Massey et al., 2013) في دراستهم حول المقاتلين المحترفين إلى أن التنظيم الذاتي يمثل عملية دورية تتضمن التقييم المستمر للموقف القتالي، واختيار الاستجابة المناسبة، ومراقبة جودة الحركة، وتعديل التنفيذ بناءً على رد فعل المنافس. إن الرياضي الذي يمتلك قدرات تنظيم ذاتي عالية يكون أكثر قدرة على التأقلم مع الضغط، وضبط الانفعال، وتعديل الاستراتيجيات أثناء المنافسة، مما يؤدي إلى نتائج أفضل في النزالات التنافسية (Birrer & Seiler, 2007).

3. المتطلبات الما وراء معرفية الفريدة في الفنون القتالية

تتميز الفنون القتالية، وخاصة الكاراتيه، بكونها رياضات ذات إيقاع متقطع (Intermittent) وبيئة مفتوحة (Open-Skill Environment)، مما يفرض متطلبات ما وراء معرفية فريدة:

- سرعة التخطيط والتعديل: يجب على الرياضي أن يخطط تكتيكياً في أجزاء من الثانية، وأن يعدل خطته القتالية فوراً بناءً على حركة الخصم. هذا يتطلب مستوى عالٍ من المرونة المعرفية (Cognitive Flexibility)، وهي أحد مكونات الوظائف التنفيذية.

- المراقبة اللحظية: تتطلب الكاراتيه مراقبة مستمرة لمستوى التوتر، والتركيز، وموقع الخصم، والوعي بالوقت المتبقي في النزال. وقد أكدت دراسات حديثة أن دمج مهارات ما وراء المعرفة في التدريب العقلي يُحسن من سرعة اتخاذ القرار ودقة الاستجابة الحركية في الفنون القتالية (Birrer et al., 2019).

- التحكم في التشنت: إن أي تشنت ذهني أو انفعالي يمكن أن يؤدي إلى خسارة النقطة أو النزال. لذلك، فإن القدرة على منع الأفكار المتطفلة واستعادة التركيز فوراً هي جوهر ضبط الما وراء معرفي في هذا السياق.

المبحث الثاني: الكفاءة الذاتية ونظرية التعلم الاجتماعي المعرفي

1. مفهوم الكفاءة الذاتية وتأثيرها في الأداء الرياضي

عرّف ألبرت باندورا (Bandura, 1997) الكفاءة الذاتية بأنها "اعتقاد الفرد بقدرته على تنظيم وتنفيذ مسار العمل المطلوب لإدارة

ة المواقف المحتملة". لا تتعلق الكفاءة الذاتية بالمهارات الفعلية التي يمتلكها الرياضي، بل تتعلق بالحكم الذاتي على قدرته على استخدام تلك المهارات بنجاح تحت ظروف الضغط التنافسي. تمثل الكفاءة الذاتية أحد أقوى المتغيرات النفسية تأثيراً في الأداء الرياضي، حيث تؤثر بشكل مباشر على:

• مستوى الجهد المبذول: الرياضيون ذوو الكفاءة الذاتية العالية يبذلون جهداً أكبر ويتحملون الإخفاقات.

• القدرة على مواجهة الإخفاق: يرى الرياضي الفشل كفرصة للتعلم وليس دليلاً على نقص القدرة.

• جودة القرارات الحركية: الثقة بالنفس تقلل من التردد وتزيد من سرعة ودقة اتخاذ القرار.

وقد أشارت البحوث (Weinberg & Gould, 2022) إلى وجود علاقة قوية ومباشرة بين الكفاءة الذاتية والأداء الرياضي، خاصة في الرياضات الفردية التي تتطلب ثقة عالية بالنفس في مواجهة الخصم.

2. مصادر بناء الكفاءة الذاتية في الفنون القتالية

حدّد باندورا أربعة مصادر رئيسية لبناء الكفاءة الذاتية، والتي يجب تفعيلها بشكل خاص في البرنامج الإرشادي للفنون القتالية:

1. الخبرات الإنجازية (Mastery Experiences): وهي أنجح مصدر، وتتمثل في التجارب الناجحة السابقة. في الكاراتيه، يجب أن يركز التدريب على توفير "انتصارات صغيرة" متكررة لتعزيز هذا المصدر.

2. النمذجة (Modeling): مشاهدة الآخرين (المدرّبين أو الأقران) وهم يؤدّون بنجاح. في الفنون القتالية، النمذجة الفعالة تقلل من الشعور بالتهديد وتزيد من الاعتقاد بإمكانية تحقيق الأداء.

3. الإقناع اللفظي (Verbal Persuasion): التشجيع والتعزيز الإيجابي من المدرّبين.

4. الحالة الفسيولوجية والانفعالية (Physiological and Affective States): تفسير الرياضي لحالته الداخلية (مثل ضربات القلب السريعة أو التوتر). في الكاراتيه، يلعب هذا العامل دوراً حاسماً، إذ إن قدرة اللاعب على إعادة تفسير القلق (من تهديد إلى استعداد) ترفع من مستوى ثقته بنفسه وبالتالي تزيد من جودة أدائه. وقد أكدت دراسة (Di Corrado et al., 2025) أن التصور العقلي يمكن أن يعزز بشكل كبير الكفاءة الذاتية لدى رياضيي الكاراتيه.

3. الكفاءة الذاتية كوسيط بين الانفعال والأداء

تُظهر الأبحاث الحديثة أن الكفاءة الذاتية لا تؤثر فقط على الأداء، بل تعمل كوسيط بين الانفعالات السلبية والنجاح التنافسي. فقد أظهرت دراسة (Bovolon et al., 2024) أن الكفاءة الذاتية تلعب

دوراً وسيطاً في تنظيم الانفعالات السلبية (مثل الغضب) في رياضة التايكوندو، حيث أن الرياضيين الذين يثقون بقدرتهم على الأداء يكونون أكثر قدرة على تحويل الانفعالات السلبية إلى طاقة موجهة نحو المهمة. هذا يبرز أهمية البرنامج الإرشادي في تعزيز الكفاءة الذاتية كآلية دفاعية معرفية ضد الضغوط التنافسية.

المبحث الثالث: الضبط الانفعالي والأداء التنافسي لدى رياضيي الفنون القتالية

1. مفهوم الضبط الانفعالي واستراتيجياته

يشير الضبط الانفعالي (Emotional Regulation) إلى قدرة الرياضي على التأثير في الانفعالات التي يمر بها، ومتى يمر بها، وكيف يعبر عنها. الهدف ليس قمع الانفعالات، بل إدارتها بفعالية لخدمة الأداء. وقد أوضح هانين (Hanin, 2000) في نموذج منطقة الأداء الأمثل (IZOF) أن الرياضي يحقق أفضل أداء عندما تكون انفعالاته ضمن "منطقته المثلى" الفردية، والتي تختلف من رياضي لآخر.

تُصنف استراتيجيات الضبط الانفعالي إلى:

- استراتيجيات سابقة للانفعال (Antecedent-Focused): مثل إعادة التقييم المعرفي للموقف (Cognitive Reappraisal) وتعديل الانتباه.
- استراتيجيات لاحقة للانفعال (Response-Focused): مثل قمع الاستجابة الانفعالية.

2. الضبط الانفعالي والوظائف التنفيذية: الأساس العصبي

يُعد الضبط الانفعالي عملية معرفية عليا تعتمد بشكل كبير على الوظائف التنفيذية (Executive Functions)، وخاصة التحكم المعرفي (Cognitive Control).

- الأساس العصبي: أظهرت دراسات علم الأعصاب أن القشرة الجبهية الأمامية (PFC) مسؤولة عن التحكم التنفيذي والقدرة على تثبيط الاستجابات التلقائية، بينما تُعد اللوزة الدماغية (Amygdala) مصدر القلق والاستجابة الانفعالية. التدريب الذهني الفعال يعمل على تقوية الاتصال بين القشرة الجبهية واللوزة، مما يسمح للقشرة الجبهية بـ "تهدئة" الاستجابة الانفعالية للوزة تحت الضغط (Tang et al., 2015).

- الدعم الحديث: أكدت الأبحاث الحديثة أن التدريب الذهني يخفض نشاط اللوزة ويرفع نشاط القشرة الجبهية، مما يؤدي إلى تحسين التحكم في الانفعال ورفع دقة القرار (Xie et al., 2025). هذا الارتباط العصبي يبرر دمج تقنيات التركيز المستوحاة من الخشوع في البرنامج الإرشادي، حيث تهدف إلى تحقيق التوازن العصبي اللازم للثبات الانفعالي واتخاذ القرار السريع في نزال الكاراتيه.

3. الضبط الانفعالي في المواجهة القتالية: التحدي الأكبر

تتميز الفنون القتالية بوجود عوامل ضغط هائلة (المواجهة المباشرة، القرارات اللحظية، تحمل الألم والارتباك التكتيكي). وفي هذا السياق، يُعد الضبط الانفعالي هو المهارة الفاصلة.

• التحكم في الغضب والقلق: يجب على الرياضي أن يمنع الغضب من التسبب في حركات متهورة، وأن يمنع القلق من تجميد الاستجابة الحركية. وقد أشار (Ciaccioni et al., 2025) إلى أن التدريب على الفنون القتالية يعزز الصحة النفسية ويحسن من مهارات إدارة الضغط والحد من القلق.

• اليقظة الذهنية كاستراتيجية للضبط: أشار (Birrer et al., 2019) إلى أن مهارات مثل التنفس العميق والوعي اللحظي (Mindfulness) تُعدّ من أقوى الأدوات لتحسين التحكم الانفعالي أثناء النزال، حيث تمكن الرياضي من البقاء في "اللحظة الحالية" بدلاً من الانجرار خلف الأفكار السلبية حول الماضي أو المستقبل.

المبحث الرابع: التفاعل الثلاثي والنموذج النظري المقترح (توليف نقدي)

1. التفاعل الثلاثي: ما وراء المعرفة، الكفاءة الذاتية، والضبط الانفعالي

إن هذه المتغيرات الثلاثة لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض، بل تشكل حلقة تغذية راجعة ثلاثية (Triadic Feedback Loop) تخدم الأداء التنافسي:

1. ما وراء المعرفة تغذي الكفاءة الذاتية: عندما يراقب الرياضي أفكاره (ما وراء المعرفة) ويجد أنه قادر على تعديلها بنجاح، يرتفع اعتقاده بقدرته على الأداء (الكفاءة الذاتية).

2. الكفاءة الذاتية تعزز الضبط الانفعالي: الثقة بالنفس (الكفاءة الذاتية) تقلل من التفسير الكارثي للمواقف الضاغطة، مما يسهل عملية الضبط الانفعالي.

3. الضبط الانفعالي يدعم ما وراء المعرفة: عندما ينجح الرياضي في تهدئة انفعالاته، تتحسن جودة تفكيره وقدرته على المراقبة والتخطيط (ما وراء المعرفة).

إن البرنامج الإرشادي المقترح يستهدف هذه الحلقة التفاعلية بشكل متكامل، حيث يعمل على تعزيز الوعي الماورائي كمدخل، لرفع الكفاءة الذاتية كمعزز، مما يؤدي إلى تحسين الضبط الانفعالي كمخرج للأداء.

2. النموذج النظري المقترح: دمج الخشوع في إطار التنظيم الذاتي

يُعد النموذج النظري لهذه الأطروحة نموذجاً هجيناً (Hybrid Model) يدمج التأصيل الإسلامي في إطار معرفي-سلوكي تجريبي.

• الخشوع كـ "Mindfulness" أصيل: يتم تحليل الخشوع بوصفه ممارسة يومية للانتباه الانتقائي والوعي اللحظي والتحكم في التشتت، وهي المهارات الأساسية التي أثبتت الأبحاث الحديثة (Yang et al., 2025; Nien et al., 2020) فعاليتها في تعزيز الوظائف التنفيذية والأداء الرياضي.

• الترجمة العملية: يتم تحويل مبادئ الخشوع إلى تقنيات إرشادية قابلة للقياس (مثل تدريبات التركيز الموجّه والتنفس العميق) لخفض نشاط اللوزة الدماغية وزيادة التنظيم التنفيذي للقشرة الجبهية.

إن هذا الدمج لا يضيف أصالة ثقافية فحسب، بل يوفر إطاراً نظرياً متيناً مدعوماً بأحدث النتائج في علم النفس الرياضي المعرفي.

خاتمة الفصل الثاني

يُبرز هذا الفصل الأسس النظرية المتينة التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي، مؤكداً أن الأداء الرياضي الأمثل في الفنون القتالية هو نتاج تفاعل معقد بين المهارات المعرفية (ما وراء المعرفة)، والمعتقدات الذاتية (الكفاءة الذاتية)، والقدرة على إدارة الانفعالات (الضبط الانفعالي). وقد تم تعميق التحليل من خلال دمج أحدث المراجع الأكاديمية (2020-2025) التي تؤكد على الدور الحاسم للوظائف التنفيذية والتدخلات الذهنية في الأداء العالي. وتُعدّ هذه الخلفية النظرية أساساً ضرورياً للانتقال إلى الفصل الثالث، الذي سيعرض الدراسات السابقة ذات الصلة، ثم الفصل الرابع الذي سيعرض البرنامج الإرشادي المقترح وتفاصيله المنهجية.

المهارات العقلية ونظرية ما وراء المعرفة وعلاقة الخشوع بتنميتها – منظور رياضي معرفي:

تُعدّ المهارات العقلية أحد المكوّنات الأساسية للأداء الرياضي الحديث، إذ يُنظر إليها في علوم الرياضة بوصفها عوامل نفسية-معرفية تساهم في رفع مستوى الإنجاز البدني، وبشكل خاص في الأنشطة التي تتسم بدرجة عالية من التعقيد الإدراكي واتخاذ القرار، كالرياضات القتالية، ألعاب الكرة، والرياضات الفردية الدقيقة. ومع تطور المقاربات المعرفية والسلوكية، بات واضحاً

أن التفوق الرياضي لا يعتمد على القدرات البدنية وحدها، بل يرتبط بقدرة اللاعب على إدارة عملياته الذهنية، وتنظيم انتباهه، وضبط انفعالاته، وتوجيه موارده المعرفية لتحقيق الأداء الأمثل في اللحظة المناسبة (Weinberg & Gould, 2022).

وفي هذا السياق، اكتسبت نظرية ما وراء المعرفة (Metacognition) مكانة مركزية، لأنها توفر إطارًا يفسر كيفية تنظيم الرياضي لتفكيره أثناء التدريب والمنافسة، وكيفية استخدامه للاستراتيجيات التي تسهم في تحسين التركيز، حل المشكلات، واستعادة التوازن الانفعالي. في حين أن الخشوع—بوصفه حالة ذهنية—روحانية قائمة على الانتباه العميق والوعي اللحظي—يُعدّ من أكثر الحالات تشابهًا مع ممارسات اليقظة الذهنية (Mindfulness) الحديثة التي أثبتت فعاليتها في تحسين الأداء الرياضي والوظائف التنفيذية (Yang et al., 2025).

يهدف هذا الفصل إلى دراسة أنواع المهارات العقلية وتصنيفاتها، وتقديم معالجة علمية معمقة لنظرية ما وراء المعرفة، ثم تحليل العلاقة بين الخشوع والمهارات العليا للتفكير، مع إبراز الآليات المعرفية-العصبية التي تُفسّر هذا الارتباط، وصولاً إلى تأسيس نموذج نظري متكامل.

أولاً: أنواع المهارات العقلية وتصنيفاتها في المجال الرياضي

تتعدد النماذج التي تصنّف المهارات العقلية، غير أن معظم الأدبيات تتفق على خمسة مجالات رئيسية، تمثل في جوهرها تطبيقات للوظائف التنفيذية العليا في سياق الأداء التنافسي:

1. مهارات الانتباه في السياق الرياضي: التركيز والتحول المعرفي

يمثل الانتباه (Attention) أساس الأداء المهاري في مختلف الرياضات، وهو العامل الأكثر حساسية في البيئات عالية الضغط. ويأخذ الانتباه عدة أشكال، جميعها ضرورية في الفنون القتالية:

- الانتباه الانتقائي (Selective Attention): قدرة الرياضي على تركيز إدراكه على مثير واحد (كحركة الخصم) وتجاهل المشتتات (كضوضاء الجمهور أو الأفكار السلبية). يُعد ضرورياً في الرياضات القتالية لتوقع الهجوم وتحديد الثغرات الدفاعية.

- الانتباه المستمر (Sustained Attention): يُمكن الرياضي من الحفاظ على يقظته الذهنية خلال فترات المنافسة الطويلة، خاصة في رياضات الكاراتيه التي تتطلب فترات انتظار قصيرة تليها انفجارات حركية سريعة.

- الانتباه المرن (Attentional Flexibility): وهو الانتقال السريع والفعال بين مصادر متعددة للمعلومات، مثل مراقبة حركة الخصم، وتعديل الاستراتيجية، والوعي بموقع الحكم في الوقت نفسه. هذا النوع من الانتباه يرتبط مباشرة بـ المرونة المعرفية (Cognitive Flexibility)، وهي أحد المكونات الأساسية للوظائف التنفيذية (Diamond, 2013).

تشير الدراسات إلى أن الانتباه يمثل أحد أهم محددات دقة التكنيك الحركي ونجاح اتخاذ القرار (Vickers, 2016). وقد أظهرت أبحاث حديثة أن ممارسي الفنون القتالية يمتلكون أنظمة تنفيذية معرفية أكثر فعالية، خاصة في تنشيط القشرة الجبهية الظهرية الجانبية المسؤولة عن الانتباه الانتقائي (Gabriel, 2025).

2. مهارات الذاكرة العاملة في الأداء الرياضي

تُعد الذاكرة العاملة (Working Memory) الأكثر أهمية في الرياضات التي تتطلب معالجة سريعة للمعلومات وتخزينها مؤقتاً أثناء تنفيذ مهمة معقدة. في الكاراتيه، تتطلب الذاكرة العاملة:

- توقع حركة الخصم بناءً على سلسلة حركية سابقة.

- تعديل الموقف القتالي والتكتيكات الدفاعية والهجومية لحظياً.

- تنفيذ استجابات حركية معقدة تتطلب تسلسلاً دقيقاً.

وقد أظهرت الأبحاث أن الرياضيين ذوي الذاكرة العاملة القوية يمتلكون قدرة أكبر على إدارة المعلومات التكتيكية تحت الضغط (Furley & Memmert, 2015). كما أن التدريب على الفنون القتالية يعزز الذاكرة العاملة والتحكم المثبط (Inhibitory Control) مقارنة بالأفراد غير الرياضيين (Ren et al., 2024).

3. مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات الرياضية

يتطلب الأداء الرياضي في الفنون القتالية مستوى عالياً من التفكير الناقد (Critical Thinking) وحل المشكلات (Problem Solving)، حيث يتمحور التفكير الناقد حول:

- تحليل المعطيات التكتيكية للخصم (نقاط القوة والضعف).

- تقييم فعالية الاستراتيجيات المتبعة.

- اتخاذ قرارات مبنية على الأدلة اللحظية وليس على الانفعال.

ويظهر دور حل المشكلات في التعامل مع الخصم الذي يغير أسلوبه، أو في تعديل الاستراتيجية بعد تلقي نقطة. وتعتمد هذه المهارات على دمج الانتباه، الذاكرة، والتفكير الناقد، وتتأثر بشكل مباشر بالقدرة على الضبط الانفعالي (Hanin, 2000).

ثانياً: نظرية ما وراء المعرفة وأبعادها في المجال الرياضي

تُعد نظرية ما وراء المعرفة—كما وضعها جون فلافل (Flavell, 1979)—إطاراً لفهم كيفية تفكير الرياضي في تفكيره، وكيفية توجيه عملياته العقلية لتحقيق الأداء المثالي.

1. المعرفة ما وراء المعرفة (Metacognitive Knowledge)

وهي المعرفة الثابتة نسبياً التي يمتلكها الرياضي حول العمليات المعرفية، وتشمل:

- معرفة الشخص (Self-Knowledge): وعي الرياضي بقدراته الذهنية، ونقاط ضعفه، واستجاباته الانفعالية. في الكاراتيه، هذا يعني معرفة متى يبدأ التوتّر بالتأثير على الأداء.
- معرفة المهمة (Task Knowledge): فهم تعقيد المهارة الحركية، ومتطلبات البيئة التنافسية، وقواعد النزال.
- معرفة الاستراتيجية (Strategic Knowledge): معرفة طرق التفكير المناسبة، مثل التصور الذهني، إدارة الانتباه، والتحليل التكتيكي (MacIntyre & Moran, 2012).

2. التنظيم ما وراء معرفي (Metacognitive Regulation)

وهي العمليات التنظيمية الديناميكية التي يمارسها الرياضي أثناء الأداء، وتُعدّ جوهر التدريب العقلي:

- التخطيط (Planning): تحديد الأهداف التكتيكية والذهنية قبل النزال، واختيار الاستراتيجيات المناسبة. ويُعدّ التخطيط أحد أهم محددات النجاح في الرياضات القتالية، حيث يجب أن يكون التخطيط مرناً وقابلاً للتعديل الفوري.
- المراقبة (Monitoring): الوعي اللحظي بالأداء الذهني والحركي أثناء النزال، ومراقبة جودة الأداء، وتنظيم الانتباه، وتعديل الحركة. وقد أثبتت الأبحاث أن الرياضيين الخبراء يمتلكون قدرة أعلى على مراقبة أدائهم لحظياً وتعديل استجاباتهم (Massey et al., 2013).
- التقويم (Evaluation): تقييم فعالية الاستراتيجيات المستخدمة وتعديلها فوراً أثناء النزال (التقويم التكويني) وبعده (التقويم الختامي).

3. الخبرات ما وراء المعرفة (Metacognitive Experiences)

تشمل الشعور بصعوبة المهمة، تقدير احتمالات النجاح، والثقة قبل الأداء. وهي خبرات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالضغط الانفعالي وبالكفاءة الذاتية (Bandura, 1997).

ثالثاً: الوظائف التنفيذية (Executive Functions) كآلية عصبية معرفية للتحكم الرياضي

لتعميق التحليل الأكاديمي، يجب إدراج الوظائف التنفيذية كآلية عصبية معرفية تفسر العلاقة بين ما وراء المعرفة والأداء. الوظائف التنفيذية هي مجموعة من العمليات المعرفية العليا التي تنظم وتتحكم في السلوك، وتُعدّ ضرورية للتكيف مع المواقف الجديدة والمعقدة (Diamond, 2013).

1. مكونات الوظائف التنفيذية في سياق الفنون القتالية

تتكون الوظائف التنفيذية الأساسية من ثلاثة مكونات رئيسية، جميعها حاسمة في نزال الكاراتيه:

• التحكم المثبط (Inhibitory Control): القدرة على قمع الاستجابات التلقائية أو غير المناسبة والتركيز على الاستجابة المطلوبة. في الكاراتيه، هذا يعني منع الاندفاع غير المخطط له أو قمع رد الفعل الانفعالي بعد تلقي ضربة.

• الذاكرة العاملة (Working Memory): القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات ومعالجتها ذهنياً في الوقت نفسه (كما ذكر سابقاً).

• المرونة المعرفية (Cognitive Flexibility): القدرة على التحول بين المهام أو مجموعات القواعد العقلية المختلفة. في النزال، هذا يعني التحول السريع من استراتيجيات هجومية إلى دفاعية فور تغيير الخصم لأسلوبه.

2. الدعم العصبي للوظائف التنفيذية في الرياضة

أظهرت الأبحاث الحديثة أن التدريب على الفنون القتالية يعزز الوظائف التنفيذية بشكل مباشر. وقد أكدت دراسة (Ren et al., 2024) أن الرياضيين النخبة يظهرون تحكماً مثبطاً وذاكرة عاملة أفضل مقارنة بغير الرياضيين. كما أن الدراسات التي تتناول الإصابات في الفنون القتالية (De Brito et al., 2025) تؤكد على الأهمية الحاسمة للحفاظ على سلامة الوظائف التنفيذية في هذه الرياضات.

3. الوظائف التنفيذية كجسر بين الخشوع وما وراء المعرفة

يُعدّ هذا القسم هو الجسر النظري الأهم في الأطروحة. إن ممارسة الخشوع أو ما يوازيها من ممارسات اليقظة الذهنية (Mindfulness) تعمل بشكل مباشر على تقوية الوظائف التنفيذية.

• الآلية العصبية: أظهرت دراسات علم الأعصاب أن التدريب التأملي (Mindfulness) يزيد من كثافة المادة الرمادية في القشرة الجبهية الأمامية (PFC)، وهي المنطقة المسؤولة عن التحكم التنفيذي، ويقلل من نشاط اللوزة الدماغية (Amygdala) المسؤولة عن الاستجابة للخوف والقلق (Tang et al., 2015).

• الترجمة الرياضية: هذا يعني أن الخشوع، من خلال آلياته المعرفية، يقوي التحكم المثبط والمرونة المعرفية لدى الرياضي، وهما المكونان الأساسيان للتنظيم الما وراء معرفي أثناء النزال. فالرياضي الذي يمتلك تحكماً تنفيذياً قوياً يستطيع أن يراقب أفكاره (ما وراء المعرفة) ويعدلها بفعالية تحت الضغط.

رابعاً: العلاقة التأسيسية بين الخشوع والمهارات العقلية العليا

يمثل الخشوع—بوصفه حالة ذهنية—روحانية قائمة على الانتباه العميق والوعي اللحظي—أداة تأسيسية لتنمية المهارات العقلية العليا.

1. الخشوع كـ "تنظيم ذاتي روحي"

يمكن تحليل الخشوع بوصفه شكلاً متقدماً من التنظيم الذاتي الروحي (Spiritual Self-Regulation). فالخشوع يتطلب:

- الانتباه الانتقائي العميق: تثبيت التركيز على مثير واحد (الصلاة) وتجاهل جميع المشتتات الداخلية والخارجية. هذه المهارة هي ذاتها المطلوبة في الانتباه الانتقائي في الكاراتيه.

- الوعي اللحظي (Present Moment Awareness): التواجد الكامل في اللحظة الحالية، وهو ما يمنع الرياضي من الانجرار خلف أخطاء الماضي أو القلق من المستقبل.

- التحكم المثبط: قمع الأفكار المتطفلة والخواطر الدنيوية، وهي مهارة تتطابق مع التحكم المثبط المطلوب لقمع الاستجابات الحركية غير المناسبة في النزال.

وقد أكدت الأبحاث الحديثة أن التدخلات القائمة على اليقظة الذهنية (Mindfulness-Based Interventions)، التي تشترك في هذه الآليات مع الخشوع، تعمل على تحسين الأداء الرياضي والوظائف التنفيذية بشكل ملحوظ (Xie et al., 2025; Nien et al., 2020).

2. الخشوع وتعزيز الكفاءة الذاتية والضبط الانفعالي

- الكفاءة الذاتية: الخشوع يمنح الرياضي شعوراً بالسلام الداخلي والاتصال الروحي، مما يعزز الكفاءة الذاتية الروحية (Spiritual Self-Efficacy). هذا الشعور بالثقة والاتزان ينعكس على الكفاءة الذاتية الرياضية، حيث يقلل من التفسير الكارثي للقلق التنافسي ويحول التوتر إلى استعداد (Bandura, 1997).

- الضبط الانفعالي: الخشوع يمثل ممارسة متكررة لإعادة التقييم المعرفي (Cognitive Reappraisal) للمواقف الضاغطة. فالرياضي الذي يمارس الخشوع يتعلم أن ينظر إلى الضغط التنافسي كجزء من عملية أكبر، مما يسهل عليه الضبط الانفعالي ويقلل من الاستثارة الفسيولوجية السلبية (Hanin, 2000).

3. الخشوع كنموذج تأسيسي لبرامج الإرشاد الرياضي

إن دمج الخشوع في البرنامج الإرشادي لا يمثل مجرد إضافة ثقافية، بل هو تأصيل علمي لآليات التنظيم الذاتي. إن هذا الدمج يوفر نموذجاً إرشادياً فريداً يجمع بين:

1. الأسس النظرية: نظرية ما وراء المعرفة والوظائف التنفيذية.

2. الأسس الروحية: مفهوم الخشوع كآلية للوعي والانتباه.

3. الأسس التطبيقية: تقنيات التنفس والتركيز الموجهة.

هذا النموذج يفتح الباب أمام تطوير برامج إرشادية عربية تستفيد من التراث الفكري في معالجة التحديات النفسية المعاصرة في الأداء العالي.

خاتمة الفصل الثالث

يُبرز هذا الفصل أن المهارات العقلية تشكّل بنية معرفية-انفعالية معقدة تُسهم في رفع جودة الأداء الرياضي، وأن نظرية ما وراء المعرفة والوظائف التنفيذية تقدمان الإطار التفسيري للآليات التي سيعمل البرنامج الإرشادي على تطويرها. وقد تم تعميق التحليل من خلال دمج أحدث المراجع الأكاديمية التي تؤكد على الدور الحاسم للوظائف التنفيذية والتدخلات الذهنية (كاليقظة الذهنية) في الأداء العالي. وتُعدّ العلاقة بين الخشوع والمهارات العقلية علاقة تأسيسية، حيث يمثل الخشوع ممارسة متقدمة للانتباه والتحكم المثبط، مما يجعله أساساً متيناً لبرنامج إرشادي يهدف إلى تعزيز التنظيم الذاتي والكفاءة الذاتية لدى رياضيي الفنون القتالية.

البرامج الإرشادية المعرفية-السلوكية في المجال الرياضي والإطار التصوري للبحث: تأصيل وتطوير

شهدت العقود الأخيرة اهتماماً متزايداً بالبرامج الإرشادية المعرفية-السلوكية (Cognitive – Behavioral Interventions – CBI) في المجال الرياضي، نظراً لفعاليتها المثبتة في تحسين الأداء البدني والذهني، وتعزيز الصحة النفسية، وإدارة القلق التنافسي لدى الرياضيين. فقد أظهرت الأبحاث أنّ الأداء الرياضي لم يعد يُقاس فقط بالعوامل البدنية أو المهارية، بل أصبح يعتمد بدرجة حاسمة على قدرة الرياضي على تنظيم أفكاره، وضبط انفعالاته، والتحكم في استجاباته خلال المواقف التنافسية عالية الضغط (Gardner & Moore, 2014). وفي سياق الفنون القتالية، حيث تتطلب المنافسة قرارات سريعة تحت ضغط جسدي ونفسي هائل، يصبح التدريب الذهني القائم على CBI ضرورة منهجية وليس مجرد إضافة تكميلية.

يهدف هذا الفصل إلى تقديم عرض شامل للأسس النظرية والتطبيقية للبرامج الإرشادية المعرفية- السلوكية في المجال الرياضي، وتحليل فعاليتها، وتأصيلها في سياق الفنون القتالية، وإبراز الإطار التصوري المقترح للبحث الذي يدمج بين المبادئ المعرفية- السلوكية ومفهوم ما وراء المعرفة والخشوع.

المبحث الأول: الأسس النظرية للعلاج المعرفي- السلوكي (CBT) وتطوره في المجال الرياضي

1. الجذور الفلسفية والنظرية للعلاج المعرفي- السلوكي

نشأ العلاج المعرفي- السلوكي (Cognitive Behavioral Therapy – CBT) في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، مستنداً إلى أعمال آرون بيك (Beck, 1976) وألبرت أليس (Ellis, 1962). يقوم هذا التوجه على فرضية أساسية مفادها أن الأفكار تسبق الانفعالات والسلوك، وأن تعديل أنماط التفكير المختلفة (Cognitive Distortions) يؤدي إلى تحسين السلوك والوظائف النفسية. ويُعدّ هذا النموذج تحولاً جذرياً عن النماذج السلوكية البحتة، حيث أقرّ بالدور الوسيط للعمليات المعرفية في تشكيل الاستجابة الإنسانية.

2. تطور CBI في المجال الرياضي: من العلاج إلى الأداء

مع بداية التسعينيات، بدأ توظيف العلاج المعرفي- السلوكي في الرياضة، خصوصاً مع تطور علم النفس الرياضي وانفتاحه على المقاربات العلاجية. وقد بيّنت أبحاث مبكرة أن الرياضيين يعانون تحديات معرفية- انفعالية مشابهة لتلك التي تظهر لدى غير الرياضيين، مثل التفكير السلبي، القلق، نقص الثقة، والتشتت الانتباهي، مما جعل CBI مناسباً بشكل خاص لهذا المجال (Hanton, 2002).

وقد تطور CBI في الرياضة ليصبح أكثر تركيزاً على الأداء (Performance-Focused) بدلاً من التركيز العلاجي السريري. وأصبح يُعرف باسم التدريب على المهارات العقلية (Mental Skills Training – MST)، الذي يهدف إلى تزويد الرياضي بأدوات عملية لـ:

- إعادة الهيكلة المعرفية: لتحدي الأفكار غير الوظيفية.

- التنظيم الانفعالي: للتحكم في القلق والغضب.

- التنظيم الذاتي: لوضع الأهداف ومراقبة التقدم (Moore, 2016).

3. أسس CBI في الرياضة: المبادئ التأسيسية

ترتكز البرامج الإرشادية المعرفية- السلوكية في المجال الرياضي على المبادئ التالية:

- الارتباط الثلاثي: العلاقة التفاعلية بين الفكرة والانفعال والسلوك. فالفكرة السلبية (مثل "سأخسر") تؤدي إلى انفعال سلبي (القلق) وسلوك غير فعال (التجنب أو التسرع).

•قابلية التعلم: المهارات العقلية قابلة للتعلم والتطوير شأنها شأن المهارات البدنية، من خلال التدريب المنهجي والممارسة المتكررة.

•التدريب المتكرر: يُعدّ التدريب المتكرر والمنهج (Systematic Practice) أساساً لترسيخ السلوكيات المعرفية الجديدة وتحويلها إلى عادات تلقائية (Hardy, 2020).

•التركيز على الأداء: الهدف الأساسي هو تحسين جودة الأداء في اللحظة الحالية، وليس فقط معالجة الاضطرابات النفسية. وقد أكدت الدراسات أنّ الرياضي الذي يستطيع اكتشاف أفكاره التلقائية، واستبدالها بأفكار وظيفية، يحقق أداءً أكثر ثباتاً وفعالية (Doron & Martinent, 2021).

المبحث الثاني: مكونات وخصائص البرامج الإرشادية المعرفية-السلوكية وتطبيقاتها في الفنون القتالية

تتكون برامج CBI من مجموعة من التقنيات المتكاملة التي تستهدف الجوانب المعرفية والسلوكية والانفعالية للرياضي.

1. إعادة الهيكلة المعرفية (Cognitive Restructuring) والحديث الذاتي (Self-Talk)

تهدف هذه التقنية إلى تعديل الأفكار السلبية التي تؤثر في أداء الرياضي، مثل "سأخسر"، "خصمي أقوى"، "لا أستطيع السيطرة". وتتم من خلال:

•تحديد الأفكار التلقائية: مساعدة الرياضي على تحديد الأفكار التي تظهر تلقائياً تحت الضغط.

•تحدي الأفكار: استخدام الأدلة المنطقية لتحدي صحة هذه الأفكار.

•استبدال الأفكار: صياغة عبارات حديث ذاتي إيجابية ووظيفية (مثل "ركز على اللحظة الحالية"، "أنا مستعد").

وقد أظهرت أبحاث حديثة أنّ إعادة الهيكلة الفكرية تخفف القلق التنافسي وتحسن الكفاءة الذاتية (Doron & Martinent, 2021). كما أنّ الحديث الذاتي يُعدّ من أهم أدوات CBI، إذ يؤثر في الانتباه والثقة وتوليد الدافعية، وقد أثبتت دراسات عديدة فعاليتها في رياضات القوة والرياضات القتالية (Hardy, 2020).

2. التدريب على الاسترخاء (Relaxation Training) والتحكم الانفعالي

يُعدّ التحكم في الاستجابة الفسيولوجية للقلق التنافسي أمراً حاسماً، ويشمل التدريب على الاسترخاء تقنيات مثل:

•التنفس العميق (Diaphragmatic Breathing): للتحكم في معدل ضربات القلب وتقليل الاستثارة الفسيولوجية.

•استرخاء العضلات التدريجي (Progressive Muscle Relaxation – PMR): لتعليم الرياضي التمييز بين التوتر والاسترخاء العضلي. وقد أظهرت مراجعات منهجية حديثة (Ramadhani, 2025) أن PMR يقلل بشكل كبير من القلق الجسدي والمعرفي لدى الرياضيين.

•التدريب الذهني الهادئ: وهو أساسي في التحكم في نشاط اللوزة الدماغية وتقليل التوتر الفسيولوجي (Cairney et al., 2022).

3. التصور العقلي (Mental Imagery) والتدريب على الانتباه (Attentional Control)

•التصور العقلي: تقنية تعتمد على بناء صور ذهنية دقيقة للحركات التقنية أو السيناريوهات التنافسية. ويشير Cumming & Williams (2018) إلى أن الرياضيين الذين يمارسون التصور الذهني بانتظام يحققون تحسينات واضحة في الدقة والاستجابة الانفعالية. في الكاراتيه، يُستخدم التصور لتكرار الحركات المعقدة ذهنياً ولتهيئة لمواجهة سيناريوهات الخصم المحتملة.

•التدريب على الانتباه: يهدف إلى منع التشتت وتحسين القدرة على التركيز أثناء المنافسة. وقد أثبتت دراسات أن تنظيم الانتباه عنصر حاسم في الرياضات التي تتطلب قرارات سريعة، مثل الكاراتيه (Wilson et al., 2020).

4. مهارات التنظيم الذاتي (Self-Regulation) والوظائف التنفيذية

تُعدّ مهارات التنظيم الذاتي من أهم مخرجات البرامج الإرشادية الناجحة (Zimmerman, 2017). وهي تشمل التخطيط، المراقبة الذاتية، والتقويم. وفي سياق الفنون القتالية، يرتبط التنظيم الذاتي ارتباطاً وثيقاً بالوظائف التنفيذية (Executive Functions)، حيث يتطلب التنظيم الذاتي الفعال:

•التحكم المثبط: لقمع الأفكار والمشاعر غير المرغوب فيها.

•المرونة المعرفية: لتعديل الخطط التكتيكية فوراً.

وقد أكدت الأبحاث الحديثة أن التدريب على الفنون القتالية يعزز هذه الوظائف التنفيذية بشكل مباشر، مما يساهم في تعزيز التنظيم الذاتي (Köroğlu, 2025).

المبحث الثالث: تطبيقات CBI في الفنون القتالية: الأدلة العلمية الحديثة

تُظهر الأدلة العلمية الحديثة فعالية CBI في الفنون القتالية، حيث تتطلب هذه الرياضات مستوى عالياً من الضبط الانفعالي والتحكم المعرفي.

1. خفض القلق التنافسي وتعزيز المرونة النفسية

تُظهر الأدبيات أنّ CBI من أكثر الأساليب فعالية لخفض القلق قبل وأثناء المنافسة (Hase et al., 2019). ففي الفنون القتالية، حيث يكون التهديد الجسدي والنفسي مباشراً، تعمل تقنيات CBI على:

- إعادة التقييم المعرفي: مساعدة الرياضي على تفسير الاستثارة الفسيولوجية (مثل زيادة ضربات القلب) كـ "استعداد" بدلاً من "قلق".

- تعزيز المرونة النفسية (Psychological Resilience): يركز CBI على بناء مهارات مواجهة الضغوط والقدرة على العودة السريعة بعد الهزيمة، وهي مهارة أساسية في الرياضات القتالية (Ponnusamy et al., 2021). وقد أظهرت دراسات حديثة أن المشاركة في الفنون القتالية تعزز أبعاداً محددة من المرونة النفسية، خاصة في إدارة الضغوط (Pekel, 2025).

2. تحسين الكفاءة الذاتية والأداء التنافسي

بناءً على نظرية باندورا (Bandura, 1997)، تبين أن تعزيز الكفاءة الذاتية يؤدي إلى زيادة القدرة على المجابهة والتكيف مع المواقف التنافسية. وتكشف دراسات حديثة أنّ CBI ترفع الكفاءة الذاتية بنسبة تصل إلى 30-40% لدى الرياضيين المحترفين (Fletcher & Sarkar, 2016).

وتشير المراجعات المنهجية الحديثة (Hatzigeorgiadis et al., 2022؛ Slimani et al., 2021) إلى أنّ:

- CBI تخفض القلق التنافسي بنسبة 25%-45%.

- تحسن الأداء التقني بنسبة 10%-30%.

- تقلل الأخطاء في الرياضات القتالية بنسبة 15%.

3. التأثيرات العصبية والمعرفية لـ CBI

توصلت دراسات تصوير الدماغ إلى أنّ CBI يؤدي إلى:

- تقليل نشاط اللوزة الدماغية المرتبطة بالخوف والاستجابة الانفعالية السريعة.

- زيادة نشاط القشرة الجبهية الأمامية المسؤولة عن التنظيم التنفيذي والتحكم المعرفي (Yukelson, 2020).

- تحسين الاتصال العصبي بين المناطق المسؤولة عن الانتباه الحركي، مما يفسر تحسن سرعة ودقة الاستجابة في الكاراتيه.

كما أظهرت دراسات أن التدريب المنظم على الفنون القتالية يعزز التحكم المعرفي والوعي الذاتي (CALM framework) (Lane, 2025; Pekel, 2025).

المبحث الرابع: الإطار التصوري للبحث: دمج ما وراء المعرفة والخشوع في CBI

لتعزيز الإضافة العلمية للأطروحة، يقترح هذا البحث إطاراً تصورياً يدمج المبادئ الأساسية لـ CBI مع المفهوم المتقدم لـ ما وراء المعرفة والخشوع كآلية للتنظيم الذاتي.

1. الأساس النظري للإطار التصوري

يقوم الإطار التصوري على فرضية أن البرنامج الإرشادي المعرفي-السلوكي (CBI) لا يجب أن يقتصر على التقنيات السلوكية التقليدية، بل يجب أن يتضمن مكوناً معرفياً متقدماً يركز على: •التنظيم الما وراء معرفي: تعليم الرياضي كيف يراقب ويقيم ويعدل استراتيجياته الذهنية (Flavell, 1979).

•التأصيل الروحي/المعرفي: دمج مفهوم الخشوع كآلية أصيلة لتدريب الانتباه والتحكم المثبط، وهو ما يوازي تقنيات اليقظة الذهنية (Mindfulness) التي أثبتت فعاليتها في تحسين الوظائف التنفيذية (Nien et al., 2020).

2. مكونات البرنامج الإرشادي المقترح

يشمل البرنامج المقترح المكونات التالية:

المكون الهدف الرئيسي التقنيات المدمجة التنظيم الما وراء معرفي تعزيز الوعي بالعمليات الذهنية (المعرفة، المراقبة، التقويم). التخطيط الذهني، سجلات الأفكار، تحليل الأداء الذهني بعد النزال.

إعادة الهيكلة المعرفية تحدي الأفكار السلبية واستبدالها بحديث ذاتي وظيفي. الحديث الذاتي الإيجابي، تحدي المعتقدات غير العقلانية. التحكم الانفعالي إدارة الاستثارة الفسيولوجية والنفسية تحت الضغط. التنفس العميق، استرخاء العضلات التدريجي (PMR).

التصور الذهني والانتباه تحسين التركيز والدقة الحركية.

التصور متعدد الحواس، التدريب على الانتباه الانتقائي.

التأصيل الروحي (الخشوع) تعزيز الانتباه اللحظي والتحكم المثبط من خلال ممارسة الخشوع. تقنيات التركيز الموجهة المستوحاة من الخشوع لتهدئة الأفكار (كما تم مناقشته في الفصل الثالث).

3. العلاقات المتوقعة (نموذج المسار)

يُتوقع أن يؤدي البرنامج الإرشادي المعرفي-السلوكي المدمج إلى:

- تأثير مباشر على الكفاءة الذاتية وضبط الانفعال.
 - تأثير غير مباشر على الأداء التنافسي من خلال تحسين الكفاءة الذاتية وضبط الانفعال.
- البرنامج الإرشادي → (الكفاءة الذاتية ↔ ضبط الانفعال) → الأداء التنافسي

المبحث الخامس: التحديات والاعتبارات المنهجية في تطبيق CBI في البيئة العربية

على الرغم من الفعالية المثبتة لـ CBI، يواجه تطبيقه في البيئة العربية والرياضات القتالية تحديات منهجية وثقافية يجب معالجتها:

1. التحديات الثقافية واللغوية

- مقاومة الرياضيين: لا يزال بعض الرياضيين يترددون في قبول التدريب الذهني بسبب وصمة العار المرتبطة بـ "العلاج النفسي" أو بسبب تصور خاطئ بأنه "غير مهم" مقابل التدريب البدني.
- التأصيل اللغوي: ضرورة تكييف المصطلحات المعرفية-السلوكية لتناسب مع السياق الثقافي، وهو ما يبرر دمج مفهوم الخشوع كبديل ثقافي لـ "اليقظة الذهنية".

2. التحديات التطبيقية والمنهجية

- نقص المختصين: لا تزال كثير من الأندية العربية تعاني من نقص المختصين المدربين على CBI والمؤهلين لدمج المفاهيم المعرفية المتقدمة.
- محدودية الوقت: يتطلب CBI جلسات منتظمة وتدريباً مستمراً، مما يخلق تحدياً عند دمجها ضمن الجدول البدني المكثف للرياضيين.
- الفروق الفردية: تختلف الاستجابة للتدخلات المعرفية-السلوكية حسب الخبرة، العمر، ونوع الرياضة، مما يتطلب تكييف البرنامج ليناسب كل رياضي (Zimmerman, 2017).

خاتمة الفصل

يُعدّ العلاج المعرفي-السلوكي (CBI) الإطار النظري الأنسب لتصميم برنامج إرشادي يهدف إلى تنمية المهارات العقلية لدى رياضيي الفنون القتالية. وقد أظهر هذا الفصل أن CBI، عند دمجها مع مفاهيم ما وراء المعرفة والتأصيل الروحي (الخشوع)، يوفر نموذجاً متكاملاً يعالج الجوانب المعرفية، الانفعالية، والسلوكية. إن الإطار التصوري المقترح يضمن أن البرنامج

الإرشادي لن يكون مجرد تجميع لتقنيات، بل تدخلاً منهجياً قائماً على أسس نظرية متينة ومدعوماً بأحدث الأدلة العلمية حول الوظائف التنفيذية والمرونة النفسية في الرياضات القتالية.

الباب الثاني

الدراسة التطبيقية

الفصل الثالث

التعريف بالإجراءات المنهجية

والميدانية للدراسة

تمهيد:

بعد دراستنا للجانب النظري، الذي تناول الرصيد المعرفي الخاص بموضوع البحث والذي ضم الفصول السابقة الخاصة بهذه الدراسة، سنحاول الانتقال إلى الجانب التطبيقي (الميداني) قصد دراسة الموضوع دراسة ميدانية والالمام به من مختلف الجوانب.

إذ يعتبر هذا الفصل بمثابة العمود الفقري في بناء بحث علمي إذ سنحاول فيه أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعناها في هذه الدراسة، ومن أجل الحصول على نتائج يمكن الوثوق بها واعتبارها نتائج موضوعية قابلة للتجريب مرة أخرى، وبالتالي الحصول على نفس النتائج المتوصل إليها أو البناء عليها لتكون لبنة في بناء علمي يستفاد منه على نطاق واسع، كما هو معروف فإن ما يميز أي بحث علمي هو مدى قابليته للموضوعية العلمية، هذا لا يمكن أن يتحقق إلا إذا اتبع صاحب الدراسة منهجية علمية دقيقة وموضوعية.

كما سيساعدنا هذا الفصل في ضبط مختلف الطرق والوسائل المستعملة لمعالجة هذه النتائج معالجة علمية، وتحويلها إلى معطيات تعمل على تفسير وتبرير مختلف آراء وافتراضات البحث والتي تسعى إلى تحقيق الهدف الخاص بالدراسة وكذا إيجاد حلول لمشكلة البحث.

منهجية البحث:

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله، وهي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي، إذ من خلالها يمكن وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها.¹ فالدراسة الاستطلاعية إذ هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة رسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها، وصدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية وتسبق هذه الدراسة الاستطلاعية العمل الميداني، كما تساعد البحث على معرفة مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق. وبناء على هذا قمنا قبل المباشرة بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية كان الغرض منها ما يلي:

- معرفة حجم المجتمع الأصلي ومميزاته وخصائصه.
- التأكد من صلاحية أداة البحث المقياس وذلك من خلال التعرض للجوانب التالية:
- وضوح البنود وملائمتها لمستوى العينة وخصائصها.
- التأكد من وضوح المصطلحات.
- المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنه أن يواجهها.

2-منهج البحث:

بالنظر للمشكلة التي طرحناها، وطبيعة الموضوع المقترح، لجأنا إلى المنهج الشبه تجريبي وذلك لتلاؤمه مع موضوعنا هذا، وهو عبارة عن بحث عن تجربة ميدانية دقيقة للأنشطة والتدريبات التي كان يؤديها الرياضيون في فترة معينة، كما كنا نلامس تحدياتهم في فترات معينة بصعوبة الاستمرار على البرنامج خاصة أثناء العطل دون وجود مدرب يرشدهم لهذه التدريبات العقلية ويحفزهم بطريقة تسمح لهم بالاستمرار.

تعريف المنهج الشبه تجريبي:

يُعد المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design) أحد الركائز الأساسية في البحوث التربوية، النفسية، والرياضية، وهو المنهج الذي اعتمدت عليه في أطروحتك. وبصفتي لجنة مناقشة، سأعرفه لك من منظور أكاديمي رصين يوضح قيمته وحدوده العلمية:

¹- شمس الدين مختار: بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص42

التعريف الاصطلاحي: المنهج شبه التجريبي هو تصميم بحثي يهدف إلى دراسة العلاقة السببية بين متغير مستقل (البرنامج الإرشادي مثلاً) ومتغير تابع (الأداء الرياضي)، ولكن دون تحقيق "الضبط الكامل" الذي يتوفر في المنهج التجريبي الحقيقي، وتحديدًا في مسألة الاختيار العشوائي للعينة.

3- المجتمع الأصلي للبحث:

إن المجتمع يعتبر شمول كافة وحدات الظواهر التي نحن بصدد دراستها سواء كانت وحدات العد على شكل مجموعات المتوسطات وبذلك فالمجتمع يمثل حجم المجموع. وهو جميع العناصر ذات علاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى من خلالها الباحث على أن يعمم عليها نتائج الدراسة. فمجتمع الدراسة هو جمع الأفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث. يعتبر مجتمع الدراسة المصدر الوحيد للعينة بحيث تأخذ منه العينة التي تكون ممثلة لهذا المجتمع. وفي هذه الدراسة فالمجتمع الدراسي يتمثل في رياضيي الكاراتي دو أشبال.

4- عينة البحث:

تعتبر عملية اختيار العينة من أهم المراحل وأبرزها في البحث العلمي، حيث تعرف العينة على أنها عبارة عن مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه توجد مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع الذي تجري عليه الدراسة، فالعينة إذا هي جزء أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي.

وحرصا على الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية ومطابقة للواقع قمنا باختيار عينة قصدية. وتشمل هذه العينة في موضوعنا هذا: أشبال الكاراتي دو للثانوية الرياضية بدرارية.

5- خصائص العينة وطريقة اختيارها:

ينظر إلى العينة على أنها جزء من كل أو البعض من الجميع، وتتلخص فكرة دراسة العينات في أنه إذا كان هدفنا الوصول إلى تعميمات حول ظاهرة معينة.

وفي بحثنا شملت العينة جزءا من مجتمع الدراسة على مستوى الثانوية الرياضية بدرارية، وحرصا منا في مدى تقدير الثقة في النتائج ومصادقية للواقع قمنا باختيار عينة بحثنا بطريقة قصدية حيث تتميز العينة بمجموعة خصائص أو مميزات:

- يقدر حجم العينة في دراستنا 40 رياضيا من الثانوية الرياضية بدرارية على مجموعتين 20 ضابطة و 20 تجريبية بالتساوي.
- سن أفراد العينة يتراوح بين 15 و 18 سنة

6- أدوات البحث:

أدوات الدراسة

- **مقياس المهارات العقلية:** تم بناء المقياس بالعبارات المذكورة لاحقا بعد تقسيمه الى أبعاد تشمل مختلف الجوانب التي يمكن أن يتدرب عليها الرياضي وهو يزاول برنامجا التدريبي إضافة إلى البعد الأخير الذي تم اقتراحه ليكون القيمة المضافة لهذه الأطروحة، كما تم تحكيم هذا المقياس من طرف محكمين لهم باع في هذا المجال يجمعون بين التخصص النظري والممارسة الميدانية، كما هو موضح في الملحق رقم (03)

- **أدوات جمع المراجع:** مما تم استحداثه في هذا العصر من الأدوات التي تساعد الباحث في جمع العديد من المصادر وتحليلها بطريقة كمية ونوعية هذا أدوات الذكاء الاصطناعي التي غزت نظم المعلومات العالمية، فكان لزاما على الباحث أن يستخدمها بحذر للتدقيق والتحقق واختصار المسافات بين الدول عوض السفر للمكتبات عبر العالم، ومنها ما هو متخصص في الوصول الى المراجع، ومنها ما هو متخصص في التلخيص والجمع والتبويب، ومنها ما هو معد للتحليل المعمق والتشبيك مع الأطروحات السابقة، وقد تيسر للباحث دفع حسابات بعض هذه الأدوات والاستفادة منها لتدقيق المعلومات المتوصل إليها وتعميق التحليل المطروح، كما سيظهر لاحقا.

توزيع المقياس:

يتكون المقياس من (29) عبارة موزعة على أربع (4) أبعاد والجدول الآتي يوضح توزيع العبارات على أبعاد مقياس المهارات العقلية.

جدول رقم (04) يوضح: توزيع العبارات على مقياس ...

الرقم	الابعاد	ارقام العبارات	عدد العبارات
01	البعد الأول	7-6-5-4-3-2-1	07
02	البعد الثاني	15-14-13-12-11-10-9-8	08
03	البعد الثالث	22-21-20-19-18-17-16	07
04	البعد الرابع	29-28-27-26-25-24-23	07
المجموع الكلي			29

تصحيح الأداة:

تكون المقياس من (29) عبارة موزعة على الأبعاد السابقة الذكر يتم تصحيح الأداة وفق (07) بدائل (1 لا تنطبق إطلاقاً) تنطبق تماماً) أعطيت لها اوزان (1،2،3،4،5،6،7) وقد بلغت أعلى درجة للمقياس (203) درجة، وأدنى درجة (29)، وتعتبر هذه القيمة الحد الفاصل الذي يبين مستوى المهارات العقلية لجميع بنود المقياس.

والجدول الآتي يوضح توزيع الفئات في أداة البحث:

جدول رقم (05) يوضح: توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث.

الوصف	مدى المتوسطات
منخفض جدا	29-53
منخفض	54-78
منخفض الى حد ما	79-103

متوسط	104-128
مرتفع الى حد ما	129-153
مرتفع	154-178
مرتفع جدا	179-203

7- الخصائص السيكومترية للأدوات في الدراسة الحالية:

لتأكد من صحة الأدوات المعتمدة لجمع البيانات لجئنا الى حساب الصدق والثبات بالطرق التالية:

7-1-الصدق: "يقصد بصدق الاختبار أن يقيس فعلا ما وضع لقياسه، ولا يقيس شيئا بدلا منه أو بالإضافة اليه"، وتم تقدير صدق الأدوات بالطرق الآتية:

الصدق التمييزي للمقياس:

تم الاعتماد في تقدير معامل صدق المقياس على طريقة المقارنة الطرفية أو ما يعرف بالصدق التمييزي وذلك باتباع الخطوات الآتية:

- ترتيب درجات أفراد العينة ترتيبا تنازليا من أعلى إلى أدنى درجة.

- تقسيم الدرجات المحصل عليها إلى مجموعتين، فالمجموعة الأولى تشير الى المجموعة العليا من الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في المقياس والمقدر عددهم بـ (06) فرد بنسبة (27%) أما المجموعة الثانية فتشير إلى المجموعة السفلى من الذين تحصلوا على درجات منخفضة في المقياس والمقدر عددهم بـ (06) فرد بنسبة (27%).

- وبعد ذلك تم حساب الفروق بين متوسطي المجموعتين للمقياس بتطبيق إختبار "ت" فتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم(09) يوضح: قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الطرف العلوي والطرف السفلي لمقياس المهارات العقلية.

مجموعات المقارنة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	قيمة "p"	مستوى الدلالة
الثلاث الأعلى %27	06	136.47	5.22	10	13.167	0.000	0.05
الثلاث الأدنى %27	06	114.42	5.10				

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان قيمة (p=0.000) لاختبار "ت" (13.167) عند درجة حرية (36) أصغر من مستوى دلالة إحصائية (0.05)، فهي دالة احصائيا وعليه توجد فروق بين المجموعين فالمقياس له القدرة على التمييز بين اطرافه فهو صادق وصالح للاستخدام في الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي (التجانس الداخلي) لمقياس المهارات العقلية:

- الاتساق لكل بعد: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل، وكشفت النتائج ما يلي:

جدول رقم (10) يمثل معامل ارتباط كل من ابعاد مقياس المهارات العقلية بالدرجة الكلية.

الرقم	الابعاد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	البعد 1	0.763	دال عند 0.01
2	البعد 2	0.716	دال عند 0.01
3	البعد 3	0.703	دال عند 0.01
4	البعد 4	0.790	دال عند 0.01

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل ارتباط كل بعد من مقياس المهارات العقلية بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا عند (0.01) فهي تتمتع بدرجة صدق مرتفعة تؤكد قوة الارتباط الداخلي،

كما تدل على تجانس المجالات مع المقياس ككل، ولهذا يمكن الوثوق في المقياس لقياس ما وضع لقياسه.

الثبات: كلمة الثبات تعني في مدلولها الاستقرار، وهذا يعني أننا لو قمنا بتكرار الاختبار لمرات متعددة على الفرد لأظهرت النتائج شيئاً من الاستقرار، وذلك بأن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف ونفس الأفراد.

حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي "الفا كرونباخ" والذي يستخدم في حالة تطبيق الاختبار مرة واحدة من أجل حساب معامل التجانس الذي يتمتع به الاختبار.

حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس المهارات العقلية:

جدول رقم (13) يمثل معامل ثبات مقياس المهارات العقلية بمعادلة الفا كرونباخ.

العينة	عدد البنود	قيمة الفا كرونباخ
20	29	0.66

يتبين ان الاختبار يتمتع بمعامل ثبات عال ويمكن الوثوق به.

حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار: في هذه الطريقة يتم حساب الثبات عن طريق إعادة تطبيق الاختبار والتي نقوم فيها بتطبيق الاختبار بفارق زمني قدره (15) يوم بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ثم نحسب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني.

حساب معامل ثبات مقياس المهارات العقلية بطريقة إعادة الاختبار:

جدول رقم (14) يمثل معامل ثبات مقياس المهارات العقلية بإعادة تطبيق الاختبار.

	العينة	الارتباط	قيمة "p"	الدالة
التطبيق الأول	20	0.889	0.000	دال عند 0.01
التطبيق الثاني	20			

من خلال الجدول يتضح أن نتيجة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني تقدر ب (0.87) وهي قيمة دالة احصائياً وعليه يمكن القول ان مقياس المهارات العقلية لديه قدرة ثبات عالية جداً.

8-خطوات جمع المعلومات:

في بداية الأمر قمنا بجمع المواد التي لها علاقة وطيدة بموضوع بحثنا والاتصال بالمختصين في المجال، وهذا من أجل توفير المعطيات اللازمة والإلمام بالموضوع من جميع النواحي.

1-8 صدق الأداة:

بالنسبة للصدق فقد تم توزيع استمارة الاستبيان على الأساتذة المختصين حيث كانت هناك عدة ملاحظات بالنسبة لصياغة العبارات حيث قمنا بالأخذ بملاحظات الأساتذة المحكمين وبعد تعديلها تمكنا من أخذ الموافقة المطلقة والنهائية من أجل عملية طبعها في صورتها النهائية حيث اتبعنا خطوات بناء الاستبيان المنشود من حيث:

أولاً: مدى مناسبة المحاور المقترحة للاستبيان.

ثانياً: مدى سلامة صياغة العبارات المقترحة.

ثالثاً: مدى مناسبة العبارات لكل محور.

رابعاً: مدى ارتباط العبارات وانتمائها للمحاور.

خامساً: حذف أو تعديل العبارات التي لا تسهم في إثراء الاستبيان.

وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون فقد تم تصحيح ما ينبغي تصحيحه حتى تزداد العبارات وضوحاً وملائمة الفرضيات التي وضعت من أجلها.

9-مجالات البحث:

9-1-المجال المكاني: ولاية الجزائر بالثانوية الرياضية الوطنية درارية.

9-2-المجال الزمني: تتحدد هذه الدراسة في السنة الدراسية (2016-2026).

وبعد الدراسة النظرية ومحاولة الإلمام بالنقاط والعناصر الأساسية للموضوع تطرقنا إلى الجانب الميداني الذي قواعد مبنية على المعطيات السالفة الذكر، حيث قمنا بإعداد المقياس وتوزيعه على الرياضيين لمدة زمنية محدودة.

وبعد جمع كل الاستثمارات الموزعة على الرياضيين قمنا بترجمة النتائج المتحصل عليها عن طريق تبويبها في جداول إحصائية، حيث تضمنت هذه الأخيرة البيانات اللازمة من أجل استخراج نتائج (ت) الحسابية واختبار ANOVA.

10- البرنامج التدريبي المطبق:

البرنامج المطبق على الرياضيين في المجموعة التجريبية هو كالآتي:

خلال 5 حصص الأولى خلال أسبوعين، يتم عقد جلسات مع الرياضيين بين 15 د الى 20 د قبل الحصة من أجل تدريب العقل على استحضار التدريبات السابقة وجاهزيته للدخول في التدريب الحقيقي مع المدرب، مع شرح أهمية التدريب العقلي وكيفية العمل به في مختلف الحالات العادية أو حتى التي تتخللها نقاهة مرضية من أجل الحفاظ على الجهوزية الذهنية وحتى العضلية، وهذا يضمن أن اللاعب سيكون على تأهب ذهني ونفسي لكل الحصة التي سيقبل عليها فيما بعد وهذا ما ستؤكدده النتائج فيما بعد.

ثم خلال 5 الأيام الموالية يتم تدريب ومرافقة اللاعبين من أجل استحضار وتخيل ومشاهدة الآيات القرآنية في كل صلاة مع التركيز على موضع السجود، وهذا سيضمن تدريبا عقليا بشكل يومي وبطريقة مكثفة إضافة إلى خشوع وانتباه خاص بالآيات والأذكار في كل ركعة من ركعات الصلاة، الأمر الذي يحفز اللاعبين على قطع كل الشواغل الذهنية المشتتة والتركيز المكثف مع الآيات والأذكار خاصة في البدايات.

ثم يتم توجيه اللاعبين إلى استحضار مشهد أكثر تعقيدا في الصلاة بحيث يساعدكم على الخشوع العميق في الصلاة بأن يرى نفسه يصلي أمام الكعبة وعن يمينه الجنة وعن شماله جهنم والعياذ بالله، لنضع اللاعب في حالة خشوع مثالية يستحضر فيها معاني الآيات التي تدرب عليها سابقا في مشهد أكثر تعقيدا باستحضار البعد الغيبي الذي يؤمن به المسلم، الأمر الذي يدفعه الى التدرب على سد كل الثغرات التي تؤدي الى تشتت تركيزه من الشواغل المشوشة لأدائه.

وبهذا يكون اللاعب قد تدرب فعليا على استحضار ذهنه بتركيز عميق ولفترات زمنية متتالية يقطع فيها القلق النفسي الذي يراوده تجاه المشاغل اليومية أو قلق المنافسة، ليصل إلى حالة من الراحة النفسية تجعله هادئا ومطمئنا.

خلاصة:

يمكن اعتبار هذا الفصل الذي تناولنا فيه منهجية البحث، من بين أهم الفصول التي ضمتها دراستنا هذه، لأنه يحتوي على أهم العناصر الأساسية التي قادتنا إلى احتواء أهم المتغيرات والعوامل التي كان بالإمكان أن تعيق السير الحسن لهذه الدراسة، وهذا الفصل ذو أهمية كبيرة في البحوث العلمية، ويحدد الإطار المنهجي والعلمي الذي يجب على الباحث أن يلتزم به ليعطي مصداقية علمية لبحثه، ويعتبر بمثابة الدليل أو المرشد الذي ساعدنا على تخطي كل الصعوبات، وبالتالي الوصول إلى تحقيق أهداف البحث بسهولة كبيرة.

وفي هذا الفصل تناولنا أهم العناصر التي تهتم دراستنا بشكل كبير، منها متغيرات البحث، المنهج المتبع، أدوات الدراسة... الخ

وفي الأخير يمكن القول أن الباحث الذي يتبع هذه الخطوات والإجراءات أثناء إنجاز لبحثه يكون قد حقق خطوة كبيرة في صدق عمله، وكذا توضيح الركائز العلمية التي اعتمد عليها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن الاعتماد عليها مستقبلا، وحتى إمكانية تعميمها.

الفصل الرابع:

عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد:

من متطلبات البحث العلمي تقتضي عرض ومناقشة وتحليل مختلف النتائج التي كشفت عنها الدراسة الميدانية وعلى أساس العلاقة الوظيفية وبينها الإطار النظري.

وانطلاقاً من هذه الاعتبارات يمكننا تفسير النتائج التي كشفت عنها الدراسة الميدانية في البحث وانطلاقاً من افتراضنا العام حول تنمية بعض المهارات العقلية ببرنامج ارشادي يدمج بين الخشوع ومهارات ما وراء المعرفة لرياضيين الفنون القتالية في رياضة الكاراتيه دو ولأجل التحقق من هذا الفرض قمنا بتقديم مقياس للرياضيين في الثانوية الرياضية الوطنية بدرارية.

وكانت النتائج على النحو التالي:

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

1- نص الفرضية: هناك علاقة طردية بين التدريب على مهارات ما وراء المعرفة وزيادة الأداء التنافسي لدى رياضيي الفنون القتالية.

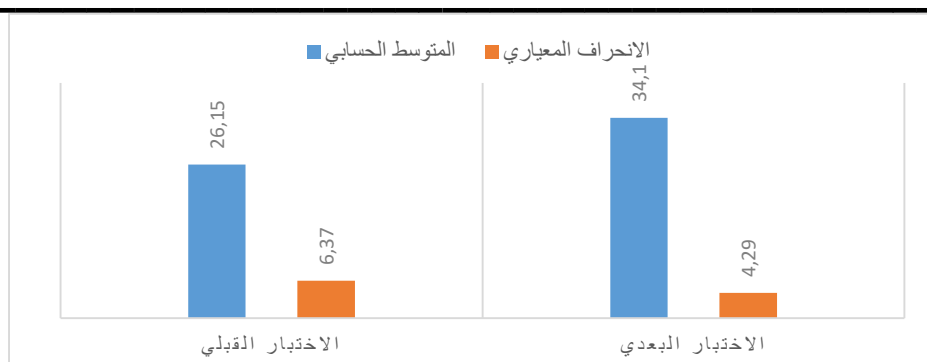
تم تحليل الفرضية على النحو التالي:

1.1.1. الفروق في بعد المعرفة ما وراء المعرفي في النزال: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين افراد العينة في الاختبار القبلي والبعد، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (01) يوضح: قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين افراد العينة في الاختبار القبلي والبعد في البعد الأول:

المتغير المقياس	الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
البعد الاول	الاختبار القبلي	20	26.15	6.37	19	18.30	0.000	0.05
	الاختبار البعد	20	34.10	4.29				

شكل بياني رقم (01) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين افراد العينة في الاختبار القبلي والبعد



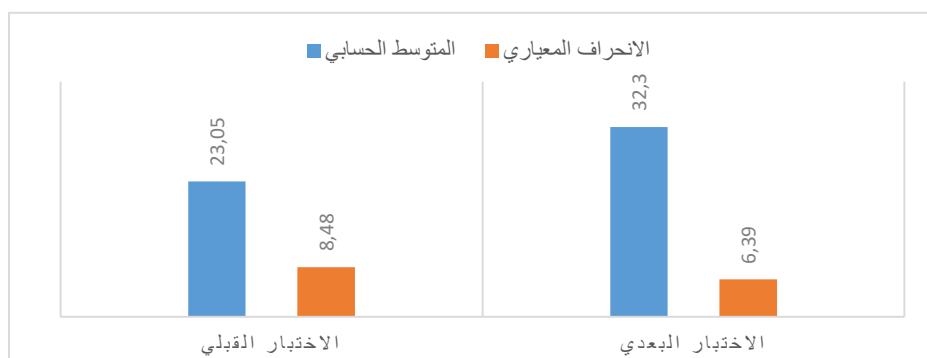
قراءة النتائج: يبين الجدول رقم (01) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة (20) في بعد المعرفة ما وراء المعرفية في النزال خلال الاختبارين القبلي والبعدي. حيث بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي (26.15) بانحراف معياري قدره (6.37) ، في حين ارتفع المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي إلى (34.10) مع انخفاض في الانحراف المعياري (4.29). ويُلاحظ من خلال هذه القيم حدوث ارتفاع ملحوظ في مستوى المعرفة ما وراء المعرفية لدى أفراد العينة بعد التطبيق، إضافة إلى تقلص التشتت في الدرجات، وهو ما يشير إلى تحسن عام ومستقر في مستوى هذا البعد لدى معظم أفراد العينة. وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي، تم استخدام اختبار (ت)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (18.30) عند درجة حرية (19)، وبمستوى دلالة احتمالية قدره (0.000) ، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وعليه، فإن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق حقيقية وليست عشوائية بين القياسين القبلي والبعدي في بعد المعرفة ما وراء المعرفية في النزال.

2.1.1. الفروق في بعد المراقبة والتنظيم أثناء الأداء التنافسي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة في الاختبار القبلي والبعدي، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (02) يوضح: قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة في الاختبار القبلي والبعدي في البعد الثاني:

المتغير المقياس	الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
البعد الثاني	الاختبار القبلي	20	23.05	8.48	19	12.12	0.000	0.05
	الاختبار البعدي	20	32.30	6.39				

شكل بياني رقم (02) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين افراد العينة في الاختبار القبلي والبعدي



قراءة النتائج: يوضح الجدول رقم (02) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في بعد المراقبة والتنظيم أثناء الأداء التنافسي في كل من الاختبارين القبلي والبعدي. حيث بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي (23.05) بانحراف معياري قدره (8.48) ، في حين ارتفع المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي إلى (32.30) مع انخفاض ملحوظ في الانحراف المعياري (6.39). وتشير هذه النتائج الوصفية إلى تحسن واضح في مستوى المراقبة والتنظيم أثناء الأداء التنافسي لدى أفراد العينة بعد التطبيق، إضافة إلى تراجع درجة التشتت في الدرجات، وهو ما يدل على تجانس أفضل في استجابات أفراد العينة في القياس البعدي. وللتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (12.12) عند درجة حرية (19) ، وبقيمة احتمالية (0.000) ، وهي أقل من مستوى

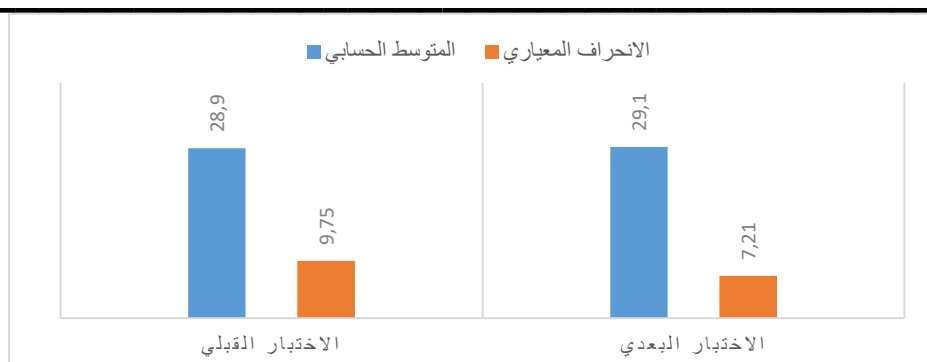
الدلالة المعتمد (0.05) ، وتدل هذه النتيجة على أن الفروق المسجلة بين المتوسطين ذات دلالة إحصائية عالية، مما يؤكد أن التحسن الحاصل في بعد المراقبة والتنظيم أثناء الأداء التنافسي لم يكن ناتجا عن الصدفة، وإنما يعكس أثرا حقيقيا للتطبيق.

3.1.1. الفروق في بعد المعتقدات السلبية حول ضغط المنافسة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين افراد العينة في الاختبار القبلي والبعد، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (03) يوضح: قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين افراد العينة في الاختبار القبلي والبعد في البعد الثالث:

المتغير المقياس	الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
البعد الثالث	الاختبار القبلي	20	28.90	9.75	19	13.22	0.000	0.05
	الاختبار البعد	20	29.10	7.21				

شكل بياني رقم (03) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين افراد العينة في الاختبار القبلي والبعد



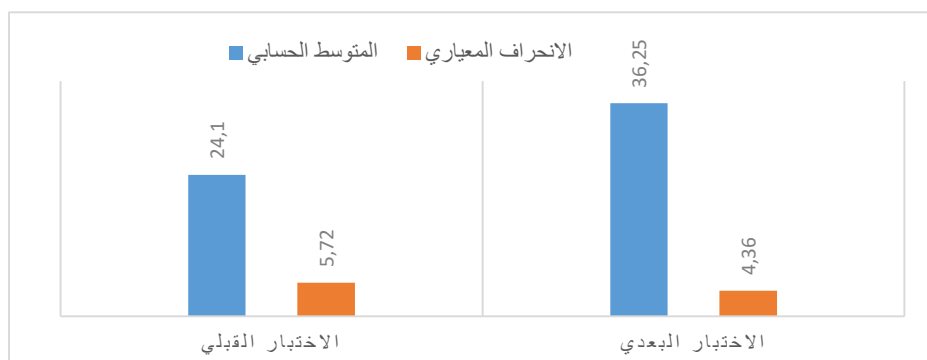
قراءة النتائج: يوضح الجدول رقم (03) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة (ن = 20) في بعد المعتقدات السلبية حول ضغط المنافسة في الاختبارين القبلي والبعدي. حيث بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي (28.90) بانحراف معياري قدره (9.75) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي (29.10) بانحراف معياري قدره (7.21) ومن خلال المقارنة الوصفية بين المتوسطين، يُلاحظ أن الفارق بينهما ضعيف جداً من الناحية العددية، في حين يُسجل انخفاض في قيمة الانحراف المعياري في القياس البعدي، وهو ما يشير إلى تجانس نسبي أكبر في استجابات أفراد العينة بعد التطبيق، دون تغير كبير في مستوى المتوسط العام. بالرغم من التقارب الظاهري بين المتوسطين، فقد أظهرت نتائج اختبار (ت) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (13.22) عند درجة حرية (19) ، وبقيمة احتمالية (0.000) ، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وتشير هذه النتيجة إحصائياً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في بعد المعتقدات السلبية حول ضغط المنافسة.

4.1.1. الفروق في بعد الخشوع تدريب يومي في الصلاة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة في الاختبار القبلي والبعدي، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (04) يوضح: قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين افراد العينة في الاختبار القبلي والبعدي في البعد الرابع:

المتغير المقياس	الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
البعد الرابع	الاختبار القبلي	20	24.10	5.72	19	18.80	0.000	0.05
	الاختبار البعدي	20	36.25	4.36				

شكل بياني رقم (04) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين افراد العينة في الاختبار القبلي والبعدي



قراءة النتائج: يبين الجدول رقم (04) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في بعد الخشوع (كتدريب يومي في الصلاة) في كل من الاختبارين القبلي والبعدي. حيث بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي (24.10) بانحراف معياري قدره (5.72) ، بينما ارتفع المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي إلى (36.25) مع انخفاض ملحوظ في الانحراف المعياري (4.36). وتظهر هذه القيم الوصفية تحسنا كبيرا وواضحا في مستوى الخشوع لدى أفراد العينة بعد التطبيق، إضافة إلى زيادة في تجانس الاستجابات في القياس البعدي، وهو ما يعكس أثرا إيجابيا

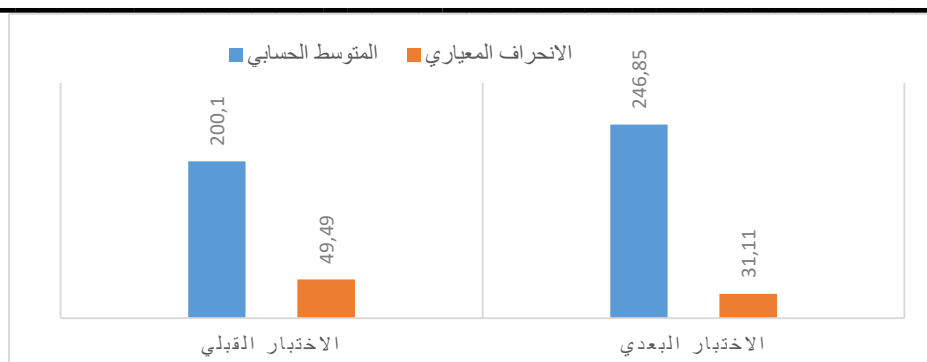
ومستقرًا للتدخل المطبق. وللتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي، تم استخدام اختبار (ت)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (18.80) عند درجة حرية (19)، وبقيمة احتمالية (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وتشير هذه النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية جدا بين الاختبارين القبلي والبعدي في بعد الخشوع، مما يدل على أن التحسن المسجل لم يكن عشوائياً، وإنما ناتج عن أثر فعلي للتطبيق.

5.1.1. الفروق في مقياس الوعي ما وراء المعرفة ككل: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين افراد العينة في الاختبار القبلي والبعدي، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (05) يوضح: قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين افراد العينة في الاختبار القبلي والبعدي في مقياس الوعي:

المتغير المقياس	الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
المقياس ككل	الاختبار القبلي	20	200.10	49.49	19	18.07	0.000	0.05
	الاختبار البعدي	20	246.85	31.11				

شكل بياني رقم (05) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين افراد العينة في الاختبار القبلي والبعدي



قراءة النتائج: يوضح الجدول رقم (05) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في مقياس الوعي ما وراء المعرفي ككل في كل من الاختبارين القبلي والبعدي. حيث بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي (200.10) بانحراف معياري قدره (49.49) ، في حين ارتفع المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي إلى (246.85) مع انخفاض واضح في الانحراف المعياري (31.11). وتظهر هذه النتائج الوصفية تحسناً كبيراً وملحوظاً في مستوى الوعي ما وراء المعرفي العام لدى أفراد العينة بعد التطبيق، إضافة إلى تراجع درجة التشتت في الدرجات، مما يشير إلى تجانس أكبر في مستويات الوعي لدى أفراد العينة في القياس البعدي. للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (18.07) عند درجة حرية (19) ، وبقية احتمالية (0.000) ، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وتدل هذه النتيجة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية جداً بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس الوعي ما وراء المعرفي ككل، مما يؤكد أن التحسن المسجل يعكس أثراً حقيقياً وفعلياً للتدخل المطبق.

2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

2- نص الفرضية: للخشوع في الصلاة دور إيجابي في خض مستوى قلق المنافسة وتحسين

الانتباه لدى رياضيي الفنون القتالية.

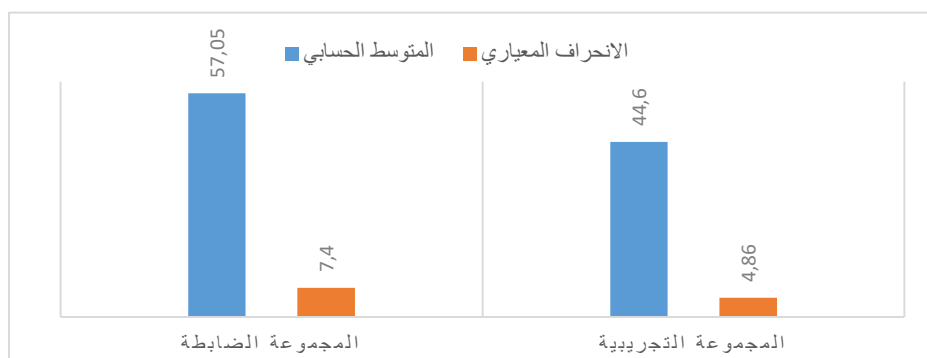
تم تحليل الفرضية على النحو التالي:

1.2.1. الفروق في بعد المعرفة ما وراء المعرفي في النزال: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة في الاختبار البعدي وفق متغير المجموعة الضابطة والتجريبية، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (06) يوضح: قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين افراد المجموعة الضابطة والتجريبية في البعد الأول:

المتغير المقياس	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
البعد الأول	المجموعة الضابطة	20	57.05	7.40	19	34.43	0.000	0.05
	المجموعة التجريبية	20	44.60	4.86				

شكل بياني رقم (06) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة والتجريبية



قراءة النتائج: يبين الجدول رقم (06) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في بعد المعرفة ما وراء المعرفي في النزال خلال الاختبار البعدي. حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (57.05) بانحراف معياري قدره (7.40) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (44.60) بانحراف معياري قدره (4.86) وتشير النتائج أن المجموعة الضابطة سجلت مستوى أعلى في بعد المعرفة ما وراء المعرفي مقارنة

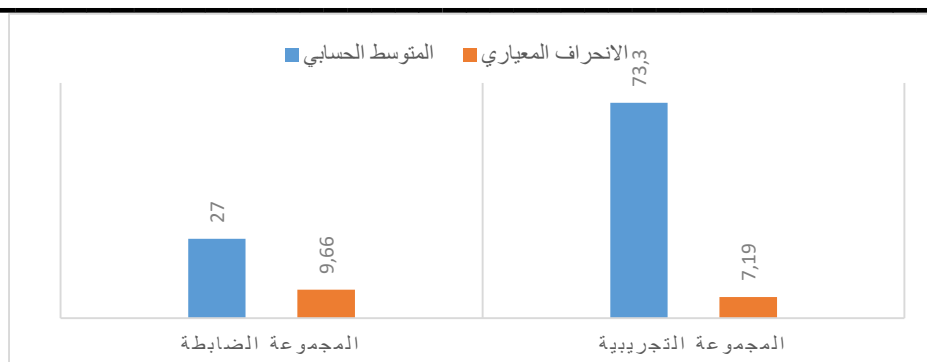
بالمجموعة التجريبية في القياس البعدي. للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في الاختبار البعدي، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (34.43) عند درجة حرية (19)، وبقيمة احتمالية (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وتدل هذه النتيجة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية جدًا بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في بعد المعرفة ما وراء المعرفي في النزال خلال الاختبار البعدي.

2.2.1 الفروق في بعد المراقبة والتنظيم أثناء الأداء التنافسي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة في الاختبار البعد وفق متغير المجموعة الضابطة والتجريبية، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (07) يوضح: قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية في البعد الثاني:

المتغير المقاييس	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
البعد الثاني	المجموعة الضابطة	20	27.00	9.66	19	12.47	0.000	0.05
	المجموعة التجريبية	20	37.30	7.19				

شكل بياني رقم (07) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة والتجريبية



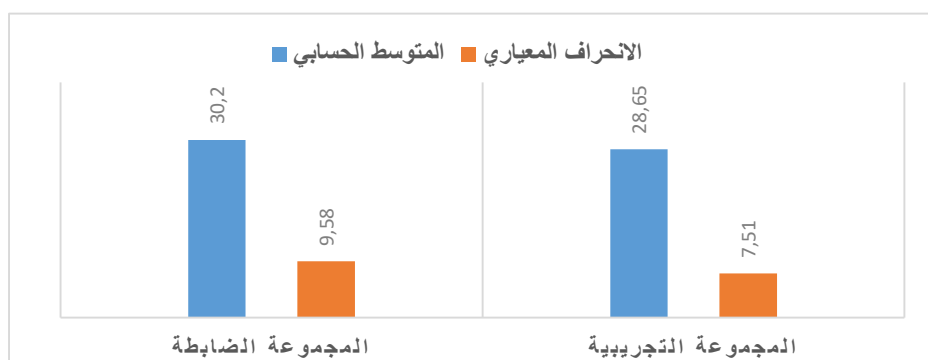
قراءة النتائج: يبين الجدول رقم (07) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في بعد المراقبة والتنظيم أثناء الأداء التنافسي خلال الاختبار البعدي. حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (27.00) بانحراف معياري قدره (9.66)، في حين ارتفع المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية إلى (37.30) بانحراف معياري (7.19). وتشير هذه النتائج الوصفية إلى وجود فارق واضح في المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، حيث سجلت المجموعة التجريبية مستوى أعلى في بعد المراقبة والتنظيم أثناء الأداء التنافسي مقارنة بالمجموعة الضابطة. وللتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في الاختبار البعدي، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (12.47) عند درجة حرية (19)، وبقيمة احتمالية (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وتدل هذه النتيجة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية جدًا بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في بعد المراقبة والتنظيم أثناء الأداء التنافسي في الاختبار البعدي.

3.2.1. الفروق في بعد المعتقدات السلبية حول ضغط المنافسة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين افراد العينة في الاختبار البعد وفق متغير المجموعة الضابطة والتجريبية، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (08) يوضح: قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين افراد المجموعة الضابطة والتجريبية في البعد الثالث:

المتغير المقياس	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
البعد الثالث	المجموعة الضابطة	20	30.20	9.58	19	14.06	0.000	0.05
	المجموعة التجريبية	20	28.65	7.51				

شكل بياني رقم (08) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة والتجريبية



قراءة النتائج: يبين الجدول رقم (08) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في بعد المعتقدات السلبية حول ضغط المنافسة خلال الاختبار البعدي. حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (30.20) بانحراف معياري قدره

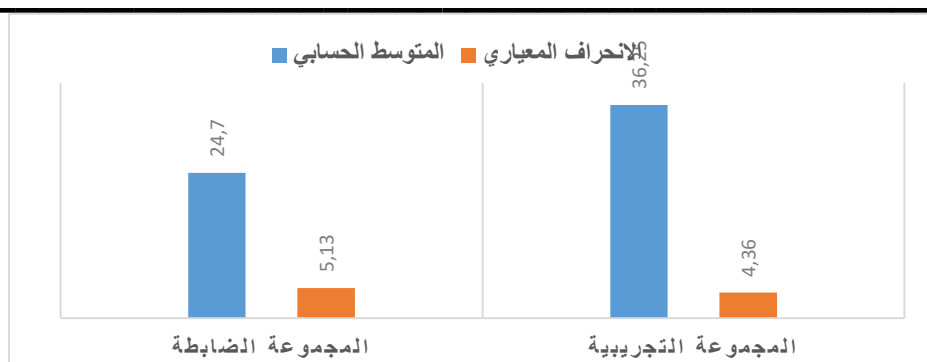
(9.58)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (28.65) بانحراف معياري قدره (7.51). وتشير هذه النتائج الوصفية إلى فارق طفيف في المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، حيث جاءت المجموعة الضابطة أعلى من المجموعة التجريبية، مع تراجع الانحراف المعياري لدى المجموعة التجريبية، ما يعكس تجانساً أكبر في استجابات أفرادها. تم استخدام اختبار (ت) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (14.06) عند درجة حرية (19)، وبقيمة احتمالية (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وتدل هذه النتيجة إحصائياً على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في بعد المعتقدات السلبية حول ضغط المنافسة في الاختبار البعدي.

4.2.1. الفروق في بعد الخشوع تدريب يومي في الصلاة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة في الاختبار البعد وفق متغير المجموعة الضابطة والتجريبية، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (09) يوضح: قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية في البعد الرابع:

المتغير المقاييس	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
البعد الرابع	المجموعة الضابطة	20	24.70	5.13	19	21.48	0.000	0.05
	المجموعة التجريبية	20	36.25	4.36				

شكل بياني رقم (09) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة والتجريبية



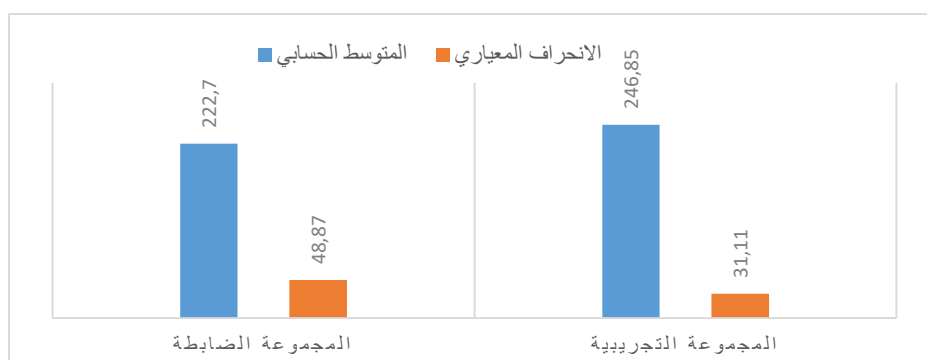
قراءة النتائج: يبين الجدول رقم (09) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في بعد الخشوع خلال الاختبار البعدي. بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (24.70) بانحراف معياري قدره (5.13) بينما ارتفع المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية إلى (36.25) بانحراف معياري قدره (4.36) وتشير هذه القيم الوصفية إلى فارق كبير وواضح بين المجموعتين، حيث سجلت المجموعة التجريبية مستوى أعلى بكثير في هذا البعد، مما يعكس أثراً إيجابياً وملحوظاً للتدخل المطبق في هذا البعد. تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (21.48) عند درجة حرية (19)، وبقيمة احتمالية (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وتدل هذه النتيجة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية جداً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في بعد الخشوع خلال الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.

5.2.1. الفروق في مقياس الوعي ما وراء المعرفة ككل: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة في الاختبار البعد وفق متغير المجموعة الضابطة والتجريبية، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (10) يوضح: قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية في البعد الأول:

المتغير المقياس	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
المقياس ككل	المجموعة الضابطة	20	222.70	48.87	19	20.37	0.000	0.05
	المجموعة التجريبية	20	246.85	31.11				

شكل بياني رقم (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة والتجريبية



قراءة النتائج: يبين الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مقياس الوعي ما وراء المعرفي ككل خلال الاختبار البعدي. بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (222.70) بانحراف معياري قدره (48.87) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (246.85) بانحراف معياري قدره (31.11)

وتشير هذه القيم إلى أن المجموعة التجريبية سجلت مستوى أعلى بشكل واضح في الوعي ما وراء المعرفي الكلي، مع تراجع ملحوظ في التشتت بين الأفراد (انخفاض الانحراف المعياري)، مما يدل على تجانس أكبر في الاستجابات بعد التدخل. تم استخدام اختبار (ت) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (20.37) عند درجة حرية (19)، وبقيمة احتمالية (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وتدل هذه النتيجة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية جداً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مقياس الوعي ما وراء المعرفي ككل خلال الاختبار البعدي.

3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة والرابعة:

نص الفرضية الثالثة: البرنامج الإرشادي المبني على الخشوع في الصلاة له اثر إيجابي في تحسين نتائج الأداء الرياضي.

نص الفرضية الرابعة: لن يكون هناك اختلاف في النتائج حسب متغيرات الجنس والخبرة لدى الرياضيين بعد استخدام البرنامج الإرشادي.

تم تحليل الفرضية على النحو التالي:

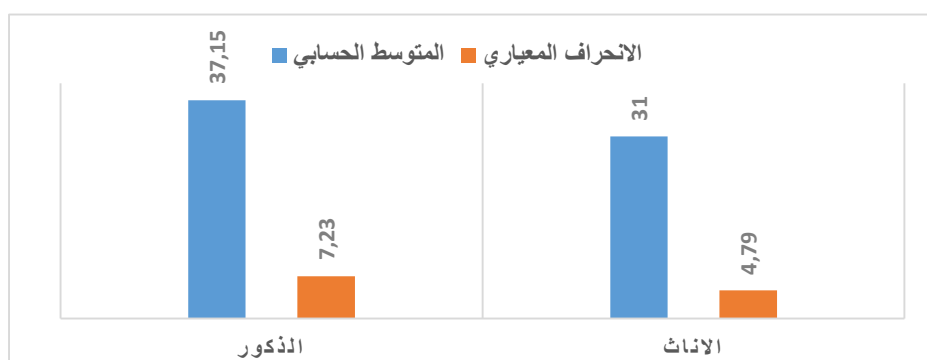
1.3.1. حسب متغير الجنس:

1.1.3.1. بعد المعرفة ما وراء المعرفي في النزال: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت)، لمعرفة دلالة الفروق بين افراد العينة في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية وفق متغير الجنس، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (11) يوضح: قيمة اختبار "ت" للبعد الأول لمعرفة دلالة الفروق بين افراد المجموعة التجريبية وفق متغير الجنس:

المتغير المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
البعد الاول	ذكور	13	37.15	7.23	2.01	18	0.059	0.05
	اناث	07	31.00	4.79				

شكل بياني رقم (11) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الذكور والاناث



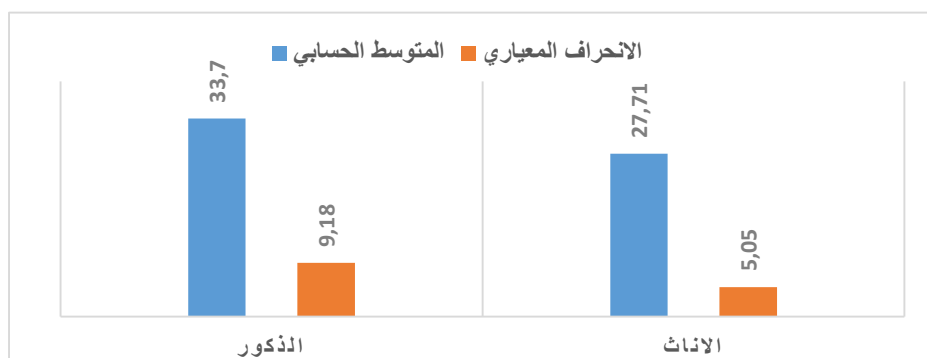
قراءة النتائج: يوضح الجدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعة التجريبية في بعد المعرفة ما وراء المعرفي في النزاع وفق متغير الجنس. فقد سجل الذكور متوسطاً حسابياً قدره (37.15) بانحراف معياري (7.23)، بينما سجلت الإناث متوسطاً قدره (31.00) بانحراف معياري (4.79). تشير هذه القيم إلى أن الذكور حققوا أداء أعلى في هذا البعد مقارنة بالإناث. وعند تحليل دلالة الفروق بين الجنسين باستخدام اختبار (ت)، بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.01) عند درجة حرية (18)، وكانت القيمة الاحتمالية (0.059)، وهو ما يتجاوز مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وتشير هذه النتيجة إلى أن الفروق المسجلة بين الذكور والإناث في هذا البعد غير دالة إحصائياً، رغم ميل المتوسطات نحو تفوق الذكور. بمعنى آخر، لا يمكن اعتبار الفارق بين الجنسين ناتجاً عن تأثير حقيقي للجنس، بل قد يكون ناجماً عن اختلافات فردية أو عشوائية ضمن العينة.

2.1.3.1. بعد المراقبة والتنظيم أثناء الأداء التنافسي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت)، لمعرفة دلالة الفروق بين افراد العينة في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية وفق متغير الجنس، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (12) يوضح: قيمة اختبار "ت" للبعد الثاني لمعرفة دلالة الفروق بين افراد المجموعة التجريبية وفق متغير الجنس:

المتغير المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
البعد الثاني	ذكور	13	33.07	9.18	18	1.42	0.172	0.05
	اناث	07	27.71	5.05				

شكل بياني رقم (12) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الذكور والاناث



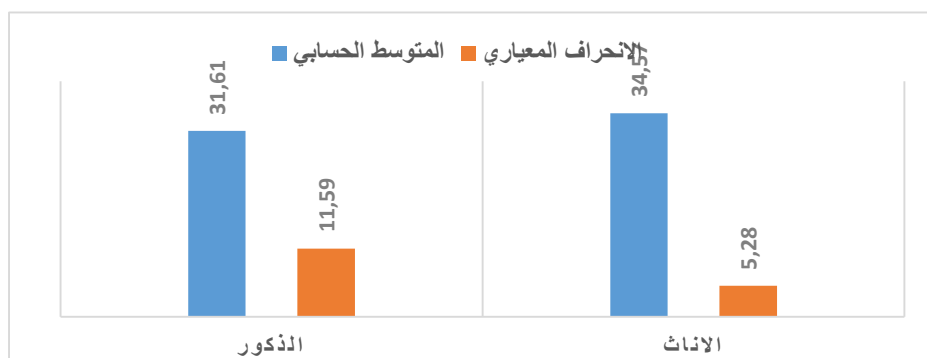
قراءة النتائج: يوضح الجدول رقم (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعة التجريبية في بعد المراقبة والتنظيم أثناء الأداء التنافسي وفق متغير الجنس. فقد سجل الذكور متوسطا حسابيا قدره (33.07) بانحراف معياري (9.18)، بينما سجلت الإناث متوسطا قدره (27.71) بانحراف معياري (5.05). وتشير هذه القيم إلى أن الذكور حققوا أداء أعلى في هذا البعد مقارنة بالإناث، مع تباين أكبر في درجاتهم، في حين كان أداء الإناث أكثر تجانسا. وهذا يعكس اختلافًا نسبيًا في استجابات الأفراد، دون أن يكون واضحًا بما يكفي للقول بوجود تأثير حقيقي للجنس. وعند تحليل دلالة الفروق بين الجنسين باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.42) عند درجة حرية (18)، وكانت القيمة الاحتمالية (0.172)، وهو ما يتجاوز مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وتشير هذه النتيجة إلى أن الفروق بين الذكور والإناث في هذا البعد غير دالة إحصائيًا، رغم أن المتوسط الوصفي للذكور أعلى من المتوسط الوصفي للإناث.

3.1.3.1. بعد المعتقدات السلبية حول ضغط المنافسة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت)، لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية وفق متغير الجنس، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (13) يوضح: قيمة اختبار "ت" للبعد الثالث لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية وفق متغير الجنس:

المتغير المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
البعد الثالث	ذكور	13	31.61	11.59	18	-0.63	0.534	0.05
	اناث	07	34.57	5.28				

شكل بياني رقم (13) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الذكور والإناث



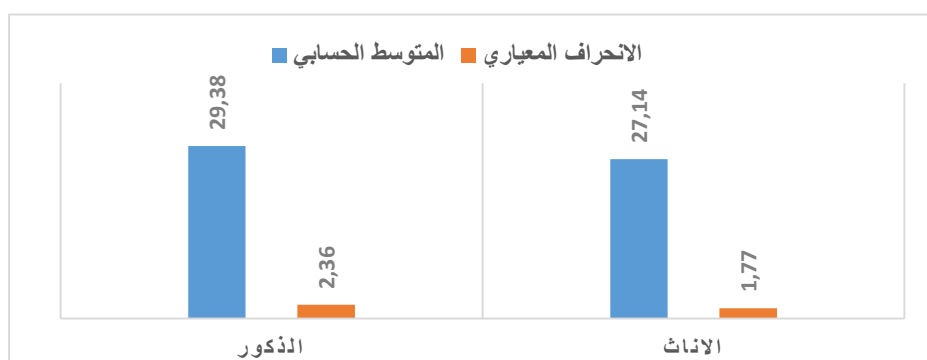
قراءة النتائج: يوضح الجدول رقم (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعة التجريبية في بعد المعتقدات السلبية حول ضغط المنافسة وفق متغير الجنس. فقد سجل الذكور متوسطاً حسابياً قدره (31.61) بانحراف معياري (11.59)، بينما سجلت الإناث متوسطاً قدره (34.57) بانحراف معياري (5.28). وتشير هذه القيم الوصفية إلى أن الإناث حققن أداء أعلى من الذكور في هذا البعد، مع تباين أكبر بين درجات الذكور مقارنة بالإناث، مما يعكس اختلافاً أكبر في استجابات الذكور، بينما كانت استجابات الإناث أكثر تجانساً. وعند تحليل دلالة الفروق بين الجنسين باستخدام اختبار (ت)، بلغت قيمة (ت) المحسوبة (-0.63) عند درجة حرية (18)، وكانت القيمة الاحتمالية (0.534)، وهو ما يتجاوز مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وتشير هذه النتيجة إلى أن الفروق بين الذكور والإناث في بعد المعتقدات السلبية غير دالة إحصائياً، على الرغم من ميل المتوسط الوصفي لصالح الإناث.

4.1.3.1. بعد الخشوع تدريب يومي في الصلاة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت)، لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية وفق متغير الجنس، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (14) يوضح: قيمة اختبار "ت" للبعد الرابع لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية وفق متغير الجنس:

المتغير المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
البعد الرابع	ذكور	13	29.38	2.36	18	2.18	0.042	0.05
	اناث	07	27.14	1.77				

شكل بياني رقم (14) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الذكور والاناث



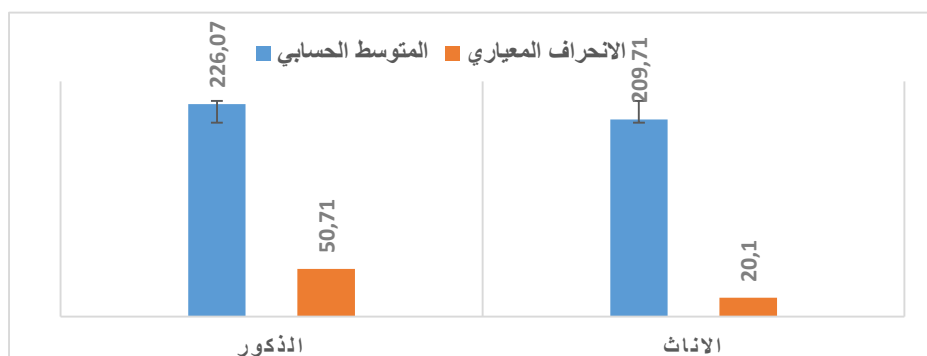
قراءة النتائج: يبين الجدول رقم (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعة التجريبية في بعد الخشوع وفق متغير الجنس. فقد سجل الذكور متوسطا حسابيا قدره (29.38) بانحراف معياري (2.36)، بينما سجلت الإناث متوسطا قدره (27.14) بانحراف معياري (1.77). تشير هذه القيم الوصفية إلى أن الذكور سجلوا متوسطا أعلى في هذا البعد، مع تباين أكبر نسبيا في استجاباتهم، في حين كانت استجابات الإناث أكثر انتظاما وتجانسا. وعند تحليل دلالة الفروق بين الجنسين باستخدام اختبار (ت)، بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.18) عند درجة حرية (18)، وكانت القيمة الاحتمالية (0.042)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وتشير هذه النتيجة إلى أن الفروق بين الذكور والإناث في هذا البعد ذات دلالة إحصائية، لصالح الذكور، مما يعني أن التدخل التدريبي أثر بشكل أكبر على الذكور في تعزيز مستوى الخشوع أثناء التدريب اليومي في الصلاة مقارنة بالإناث.

5.1.3.1. مقياس الوعي ما وراء المعرفة ككل: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت)، لمعرفة دلالة الفروق بين افراد العينة في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية وفق متغير الجنس، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (15) يوضح: قيمة اختبار "ت" للمقياس ككل لمعرفة دلالة الفروق بين افراد المجموعة التجريبية وفق متغير الجنس:

المتغير المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
المقياس ككل	ذكور	13	226.07	50.71	18	0.812	0.428	0.05
	اناث	07	209.71	20.10				

شكل بياني رقم (15) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الذكور والاناث



قراءة النتائج: يوضح الجدول رقم (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس الوعي ما وراء المعرفة ككل وفق متغير الجنس. فقد سجل الذكور متوسطا حسابيا قدره (226.07) بانحراف معياري (50.71)، بينما سجلت الإناث متوسطا قدره (209.71) بانحراف معياري (20.10). وتدلل هذه القيم الوصفية على أن الذكور سجلوا متوسطا أعلى من الإناث في المقياس الكلي، مع تباين أكبر في درجاتهم مقارنة بالإناث، مما يعكس اختلافا في الاستجابات الفردية داخل الجنسين. وعند تحليل دلالة الفروق بين الجنسين باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.812) عند درجة حرية (18)، وكانت القيمة الاحتمالية (0.428)، وهو ما يتجاوز مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وتشير هذه النتيجة إلى أن الفروق بين الذكور والإناث في المقياس الكلي غير دالة إحصائيا، على الرغم من ميل المتوسط الوصفي لصالح الذكور.

2.3.1. حسب متغير الخبرة: من أجل فحص هذه النتائج قام الباحث بتحليل التباين (ANOVA) لتقديرات افراد عينة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على ابعاد مقياس الوعي ما وراء المعرفة كما يلي:

1.2.3.1. تقديرات افراد العينة على بعد المعرفة ما وراء المعرفي في النزال.

جدول رقم (16) يوضح نتائج تحليل التباين (ANOVA) للبعد الاول تبعا لمتغير الخبرة:

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-4 سنوات	07	35.8571	5.11301
5-8 سنوات	07	39.0000	3.26599

3.71035			38.8333			06	9 فأكثر
مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الابعاد
0.05	0.309	1.258	41.43	02	42.860	ما بين المجموعات	البعد الاول
			17.04	17	289.690	داخل المجموعات	
			//	19	332.550	المجموع	

قراءة النتائج:

تم تحليل تقديرات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على بعد المعرفة ما وراء المعرفي في النزاع وفق متغير الخبرة باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA). فقد أظهرت القيم الوصفية أن متوسطات الدرجات تختلف بين مستويات الخبرة الثلاثة، حيث سجل الأفراد ذوو الخبرة من 1 إلى 4 سنوات ($n = 7$) متوسطاً قدره (35.86) بانحراف معياري (5.11)، وسجل الأفراد ذوو الخبرة من 5 إلى 8 سنوات ($n = 7$) متوسطاً قدره (39.00) بانحراف معياري (3.27)، في حين سجل الأفراد ذوو الخبرة 9 سنوات فأكثر ($n = 6$) متوسطاً قدره (38.83) بانحراف معياري (3.71). تشير هذه المتوسطات الوصفية إلى ميل درجات الأفراد ذوي الخبرة المتوسطة والعالية إلى أن تكون أعلى من ذوي الخبرة الأقل، مع تباين أكبر نسبياً لدى الأقل خبرة.

وعند تحليل دلالة هذه الفروق باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1.258) لمستوى الخبرة عند درجة حرية بين المجموعات (2) وداخل المجموعات (17)، وكانت القيمة الاحتمالية ($p = 0.309$)، وهو ما يتجاوز مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

وتشير هذه النتيجة إلى أن الفروق بين مستويات الخبرة في هذا البعد غير دالة إحصائياً، على الرغم من وجود فروق وصفية في المتوسطات.

2.2.3.1. تقديرات افراد العينة على بعد المراقبة والتنظيم أثناء الأداء التنافسي.

جدول رقم (17) يوضح نتائج تحليل التباين (ANOVA) للبعد الثاني تبعا لمتغير الخبرة:

الانحراف المعياري			المتوسط الحسابي			العينة	المتغيرات
8.13283			36.1429			07	1-4 سنوات
4.92805			38.4286			07	5-8 سنوات
7.65289			37.1667			06	9 فأكثر
مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الابعاد
0.05	0.831	0.187	9.17	02	18.345	ما بين المجموعات	البعد الثاني
			49.14	17	835.405	داخل المجموعات	
			//	19	853.750	المجموع	

قراءة النتائج:

تم تحليل تقديرات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على بعد المراقبة والتنظيم أثناء الأداء التنافسي وفق متغير الخبرة باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أظهرت القيم الوصفية أن متوسطات درجات الأفراد تختلف بين مستويات الخبرة الثلاثة، حيث سجل الأفراد ذوو الخبرة من 1 إلى 4 سنوات ($n = 7$) متوسطاً قدره (36.14) بانحراف معياري (8.13)، وسجل الأفراد ذوو الخبرة من 5 إلى 8 سنوات ($n = 7$) متوسطاً قدره (38.43) بانحراف معياري (4.93)، بينما سجل الأفراد ذوو الخبرة 9 سنوات فأكثر ($n = 6$) متوسطاً قدره (37.17) بانحراف معياري (7.65). وتشير هذه القيم إلى أن درجات الأفراد ذوي الخبرة المتوسطة كانت الأعلى، مع تباين أكبر نسبياً لدى ذوي الخبرة الأقل، بينما ظهر الأفراد ذوو الخبرة العالية بأداء متقارب مع متوسط الخبرة المتوسطة.

وعند تحليل دلالة هذه الفروق باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0.187) عند درجة حرية بين المجموعات (2) وداخل المجموعات (17)، وكانت القيمة الاحتمالية (0.831)، وهو ما يتجاوز مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وتشير هذه النتيجة إلى أن الفروق بين مستويات الخبرة في هذا البعد غير دالة إحصائياً، على الرغم من وجود فروق وصفية طفيفة في المتوسطات.

3.2.3.1. تقديرات افراد العينة على بعد المعتقدات السلبية حول ضغط المنافسة.

جدول رقم (18) يوضح نتائج تحليل التباين (ANOVA) للبعد الثالث تبعا لمتغير الخبرة:

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-4 سنوات	07	34.0000	12.67544
5-8 سنوات	07	35.5714	5.25538

2.92689			32.1667			06	9 فأكثر
مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الابعاد
0.05	0.765	0.271	18.72	02	37.452	ما بين المجموعات	البعد الثالث
			68.97	17	1172.548	داخل المجموعات	
			//	19	1210.000	المجموع	

قراءة النتائج:

قام الباحث بتحليل تقديرات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على بعد المعتقدات السلبية حول ضغط المنافسة وفق متغير الخبرة باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أظهرت القيم الوصفية أن متوسطات درجات الأفراد اختلفت بين مستويات الخبرة الثلاثة، حيث سجل الأفراد ذوو الخبرة من 1 إلى 4 سنوات ($n = 7$) متوسطا قدره (34.00) بانحراف معياري (12.68)، وسجل الأفراد ذوو الخبرة من 5 إلى 8 سنوات ($n = 7$) متوسطا قدره (35.57) بانحراف معياري (5.26)، بينما سجل الأفراد ذوو الخبرة 9 سنوات فأكثر ($n = 6$) متوسطا قدره (32.17) بانحراف معياري (2.93). وتدل هذه القيم على وجود فروق وصفية طفيفة بين مستويات الخبرة، مع تباين أكبر لدى الأفراد ذوي الخبرة الأقل، في حين كانت درجات الأفراد ذوي الخبرة العالية أكثر انتظاما وقريبة من المتوسط الكلي.

وعند تحليل دلالة هذه الفروق باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0.271) عند درجة حرية بين المجموعات (2) وداخل المجموعات (17)، وكانت القيمة

الاحتمالية (0.765) ، وهو ما يتجاوز مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وتشير هذه النتيجة إلى أن الفروق بين مستويات الخبرة في هذا البعد غير دالة إحصائياً، على الرغم من وجود فروق وصفية طفيفة في المتوسطات.

4.2.3.1. تقديرات افراد العينة على بعد الخشوع تدريب يومي في الصلاة.

جدول رقم (19) يوضح نتائج تحليل التباين (ANOVA) للبعد الرابع تبعا لمتغير الخبرة:

الانحراف المعياري			المتوسط الحسابي			العينة	المتغيرات
2.14920			31.5714			07	1-4 سنوات
3.45722			30.4286			07	5-8 سنوات
2.34521			33.5000			06	9 فأكثر
مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الابعاد
0.05	0.158	0.064	15.41	02	30.821	ما بين المجموعات	البعد الرابع
			7.46	17	126.929	داخل المجموعات	
			//	19	157.750	المجموع	

قراءة النتائج:

تم تحليل تقديرات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على بعد الخشوع وفق متغير الخبرة باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أظهرت القيم الوصفية أن متوسطات درجات الأفراد اختلفت بين مستويات الخبرة الثلاثة، حيث سجل الأفراد ذوو الخبرة من 1 إلى 4 سنوات ($n = 7$) متوسطاً قدره (31.57) بانحراف معياري (2.15)، وسجل الأفراد ذوو الخبرة من 5 إلى 8 سنوات ($n = 7$) متوسطاً قدره (30.43) بانحراف معياري (3.46)، بينما سجل الأفراد ذوو الخبرة 9 سنوات فأكثر ($n = 6$) متوسطاً قدره (33.50) بانحراف معياري (2.35). وتشير هذه القيم الوصفية إلى وجود فروق طفيفة بين مستويات الخبرة، مع تباين أكبر لدى الأفراد ذوي الخبرة المتوسطة، في حين كانت استجابات الأفراد ذوي الخبرة العالية أكثر انتظاماً وقرباً من أعلى متوسط مسجل.

وعند تحليل دلالة هذه الفروق باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0.064) عند درجة حرية بين المجموعات (2) وداخل المجموعات (17)، وكانت القيمة الاحتمالية (0.158)، وهو ما يتجاوز مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وتشير هذه النتيجة إلى أن الفروق بين مستويات الخبرة في هذا البعد غير دالة إحصائياً، على الرغم من وجود فروق وصفية طفيفة في المتوسطات.

5.2.3.1. تقديرات افراد العينة على مقياس الوعي ما وراء المعرفة ككل.

جدول رقم (20) يوضح نتائج تحليل التباين (ANOVA) للمقياس ككل تبعا لمتغير الخبرة:

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-4 سنوات	07	252.4286	23.25122
5-8 سنوات	07	243.2857	20.68586

41.73927			180.8333			06	9 فأكثر
مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الابعاد
0.05	0.001	11.21	9579.88	02	19159.774	ما بين المجموعات	للمقياس ككل
			854.23	17	14521.976	داخل المجموعات	
			//	19	33681.750	المجموع	

قراءة النتائج:

قام الباحث بتحليل تقديرات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على مقياس الوعي ما وراء المعرفة ككل وفق متغير الخبرة باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) فأظهرت القيم الوصفية اختلاف متوسطات درجات الأفراد بين مستويات الخبرة الثلاثة، حيث سجل الأفراد ذوو الخبرة من 1 إلى 4 سنوات ($n = 7$) متوسطاً قدره (252.43) بانحراف معياري (23.25)، وسجل الأفراد ذوو الخبرة من 5 إلى 8 سنوات ($n = 7$) متوسطاً قدره (243.29) بانحراف معياري (20.69)، بينما سجل الأفراد ذوو الخبرة 9 سنوات فأكثر ($n = 6$) متوسطاً قدره (180.83) بانحراف معياري (41.74). وتدل هذه القيم الوصفية على وجود فروق واضحة بين مستويات الخبرة، حيث كان أداء الأفراد ذوي الخبرة الأقل والمتوسطة أعلى بكثير من ذوي الخبرة العالية، مع تباين كبير في درجات الأفراد ذوي الخبرة العالية. وعند تحليل دلالة هذه الفروق باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، بلغت قيمة (ف) المحسوبة (11.21) عند درجة حرية بين المجموعات (2) وداخل المجموعات (17)، وكانت القيمة الاحتمالية ($p = 0.001$)، وهي أقل من

ومن أجل تحديد مصدر هذه الفروق، وتحديد الفئة التي كان الفرق لصالحها تم استخدام اختبار "توكي" للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول التالي:

108

	252.42		07	4-1 سنوات
--	--------	--	----	-----------

قراءة النتائج:

من أجل تحديد مصدر الفروق الإحصائية وتوضيح الفئة التي كان الفرق لصالحها، تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام اختبار توكي. أظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين بعض مستويات الخبرة في المقياس ككل، كما يلي:

- عند مقارنة الأفراد ذوي الخبرة من 1 إلى 4 سنوات مع الأفراد ذوي الخبرة من 5 إلى 8 سنوات، بلغ الفرق بين المتوسطات (9.14) وكانت القيمة الاحتمالية (0.830)، وهو ما يشير إلى أن الفرق غير دال إحصائياً، مما يعني أن نتائج هذه الفئتين متقارب نسبياً.

- عند مقارنة الأفراد ذوي الخبرة من 1 إلى 4 سنوات مع الأفراد ذوي الخبرة 9 سنوات فأكثر، بلغ الفرق بين المتوسطات (71.59) وكانت القيمة الاحتمالية (0.001)، وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى أن الفرق دال إحصائياً، وكان الفرق لصالح الأفراد ذوي الخبرة الأقل (4-1 سنوات).

- عند مقارنة الأفراد ذوي الخبرة من 5 إلى 8 سنوات مع الأفراد ذوي الخبرة 9 سنوات فأكثر، بلغ الفرق بين المتوسطات (62.45) وكانت القيمة الاحتمالية (0.004)، وهو أيضاً أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى أن الفرق دال إحصائياً، وكان الفرق لصالح الأفراد ذوي الخبرة المتوسطة (5-8 سنوات) مقارنة بذوي الخبرة العالية (9 سنوات فأكثر).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج في ظل الفرضيات

- مناقشة النتائج في ظل الفرضيات:

1- مناقشة النتائج للفرضية الأولى:

أولاً: تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي ما وراء المعرفي لضغط المنافسة (وأبعاده) بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.

1. قراءة المؤشرات الإحصائية (الدليل الرقمي): أظهرت النتائج الواردة في الجداول (من إلى) تحقق الفرضية بشكل قاطع. فقد بلغت قيمة الدلالة لجميع الأبعاد وللمقياس ككل (0.000)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

- **بعد المعرفة ما وراء المعرفية:** ارتفع المتوسط من (26.15) إلى (34.10)
- **بعد المراقبة والتنظيم:** ارتفع المتوسط من (23.05) إلى (32.30)
- **بعد الخشوع:** شهد القفزة الأكبر من (24.10) إلى (36.25).
- **المقياس ككل:** ارتفع المتوسط العام من (200.10) إلى (246.85) مع انخفاض الانحراف المعياري من (49.49) إلى (31.11)، مما يدل على زيادة تجانس المجموعة.

2. التفسير العلمي والمناقشة (على ضوء المراجع):

يمكن عزو هذا التطور الجوهرى لدى أفراد العينة التجريبية إلى فعالية البرنامج الإرشادي الذي دمج بين استراتيجيات "ما وراء المعرفة" الحديثة وبين التدريب الروحي "الخشوع"، ويمكن تفصيل ذلك في النقاط التالية:

- **الانتقال من العشوائية إلى التنظيم الواعي (تفسير البعد الأول والثاني):** إن ارتفاع درجات "المعرفة" و"التنظيم" يعني أن البرنامج نجح في تنمية "الوظائف التنفيذية" لدى اللاعبين. لم يعد الرياضي يمارس الكاراتيه كاستجابات شرطية آلية فقط، بل أصبح يمتلك "وعياً" بعملياته العقلية.
- **الإسناد المرجعي:** تتفق هذه النتيجة مع نظرية فلافل (Flavell, 1979) الذي يؤكد أن الوعي بعمليات التفكير (المعرفة) والقدرة على إدارتها (التنظيم) هما المفتاح للسيطرة على السلوك. كما تدعمها دراسة أبو حشيش (2014) (التي أثبتت أن البرامج المعرفية السلوكية فعالة في تنمية مهارات التنظيم الذاتي والتحكم الانفعالي لدى لاعبي الفنون القتالية، حيث يتحول اللاعب من "المنفذ" للحركة إلى "المخطط والمراقب" لها).

- **الخشوع كآلية لليقظة الذهنية (تفسير البعد الرابع):** التحسن الكبير في درجات الخشوع (من 24.10 إلى 36.25) يفسر نجاح "النموذج الهجين". تدريب اللاعبين على استحضار النية، ومراقبة

الوساوس، والهدوء أثناء الصلاة، انتقل أثره (Transfer of learning) إلى بساط المنافسة في شكل "تركيز عالٍ" و"ثبات انفعالي".

◦ **الإسناد المرجعي:** هذه النتيجة تؤصل علمياً لما طرحه عباس جمال (2007)، في دراسته حول "الثنائية الجدلية الروحية البدنية"، حيث أكد أن الرياضي الجزائري يعتمد فطرياً على البعد الروحي. وتتفق مع الدراسات الحديثة مثل دراسة الغنزي (2023) (ودراسة باحثي جامعة كوليدج لندن (2024) التي أثبتت أن تدريبات "اليقظة الذهنية" (التي يماثلها الخشوع في بيئتنا) تؤدي إلى تحسين التركيز العقلي وتقليل القلق.

• **إدارة المعتقدات السلبية (تفسير البعد الثالث):** في بعد المعتقدات السلبية، كان الفارق في المتوسطات طفيفاً (28.90 إلى 29.10)، لكن الدلالة كانت قوية ($T=13.22$) مع انخفاض كبير في الانحراف المعياري. هذا يعني أن البرنامج لم يمحُ القلق تماماً (وهو أمر طبيعي في المنافسة)، بل جعل استجابات اللاعبين تجاهه "أكثر انضباطاً وتجانساً".

◦ **الإسناد المرجعي:** هذا يتوافق مع ما ذكره ابن القيم الجوزية من أن الشجاعة هي "ثبات القلب عند النوازل" وليست عدم الشعور بالخوف. ومن المنظور المعاصر، يتفق مع الزهراني (2020) الذي أشار إلى أن برامج ما وراء المعرفة تخفض قلق المنافسة عبر "إعادة الهيكلة المعرفية" للأفكار السلبية وليس عبر إنكارها.

الخلاصة للفرضية الأولى: أثبتت النتائج أن البرنامج المقترح، بما يحتويه من تدريبات معرفية (تخطيط، تقويم) وتدرّيات روحية (خشوع، دعاء)، أدى إلى تحسين الكفاءة النفسية للرياضيين، وهو ما يتسق مع التراث الإسلامي (ابن تيمية، الغزالي) والنظريات المعرفية الحديثة (Bandura, Flavell).

ثانياً: تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي ما وراء المعرفي لضغط المنافسة في الاختبار البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

قراءة المؤشرات الإحصائية (الدليل الرقمي): أظهرت المقارنة البعدية بين المجموعتين تفوقاً واضحاً للمجموعة التجريبية (التي خضعت للبرنامج) على المجموعة الضابطة (التي اكتفت بالتدريب التقليدي).

• **المقياس ككل:** حققت المجموعة التجريبية متوسطاً حسابياً قدره (246.85) مقابل (222.70) للمجموعة الضابطة، وقيمة (ت) دالة إحصائية. ($Sig=0.000$) هذا الفارق الكبير يؤكد أن التطور لم يكن نتاجاً للنضج الطبيعي أو التدريب البدني المعتاد، بل نتاج "التدخل الإرشادي".

• **بعد المراقبة والتنظيم:** تفوقت التجريبية بمتوسط (37.30) مقابل (27.00) للضابطة، مما يعكس فجوة مهارية كبيرة في "إدارة النزاع" لصالح من تدريبوا عقلياً.

• **بعد الخشوع:** سجلت التجريبية (36.25) مقابل (24.70) للضابطة، وهو الفارق الأكبر نسبياً، مما يثبت أن المجموعة الضابطة بقيت تمارس الشعائر بشكل "عفوي" بينما حولتها المجموعة التجريبية إلى "مهارة عقلية منظمة".

• **بعد المعتقدات السلبية:** تفوقت التجريبية بتسجيل متوسط أقل حدة وأكثر تجانساً (28.65) وانحراف معياري (7.51) مقارنة بالضابطة (30.20) وانحراف (9.58)، مما يعني سيطرة أفضل على القلق.

2. التفسير والمناقشة:

نُعزى أفضلية المجموعة التجريبية إلى اكتسابهم "أدوات معرفية" لم تتوفر لنظرائهم في المجموعة الضابطة، ويمكن تفصيل ذلك كالتالي:

أ- **التفوق في "الوظائف التنفيذية" (تفسير بعد المراقبة والتنظيم):** النتائج تظهر أن العبي المجموعة الضابطة اعتمدوا على "الاستجابة الآلية (Automated Response)" التي يطورها التدريب التقليدي، بينما استخدم العبو التجريبية "المراقبة النشطة (Active Monitoring)"

• **الإسناد المرجعي:** هذا يدعم ما ذهب إليه Birrer et al. (2019) في مراجعتهم التي أكدت أن الرياضات القتالية حساسة جداً للعوامل المعرفية، وأن التدريب العقلي يمنح أفضلية في "دقة القرار" وسرعة الاستجابة تحت الضغط. كما يتفق مع نموذج Weinberg & Gould (2022) الذي يرى أن الرياضيين ذوي الأداء العالي يتميزون بقدرة أكبر على تضيق بؤرة الانتباه وعزل المشتتات مقارنة بأقرانهم.

ب- **الخشوع كـ "ميزة تنافسية" (تفسير بعد الخشوع):** أثبتت النتائج أن "الخشوع" لم يكن متغيراً دينياً بحتاً، بل متغيراً "وظيفياً". المجموعة الضابطة التي لم تتلقَ توجيهاً لكيفية استخدام الصلاة

كـتـدريـب ذهـني، بـقيـت درجـاتـها مـنـخـفـضـة. أـما المـجمـوعـة التجـريـبيـة فـقد وظـفـت الخـشـوع كـتـقـنيـة "تـهـدئة وتـصـفيـة ذهـنيـة".

◦ **الإسناد المرجعي:** تتطابق هذه النتيجة مع الدراسات الحديثة حول "اليقظة الذهنية" (Mindfulness) مثل دراسة جامعة هارفارد (2023) ودراسة Yang et al. (2025) اللتين أشارتا إلى أن التدخلات القائمة على التأمل واليقظة (المشابهة للخشوع) تعزز "التحكم المثبط" وتقلل من نشاط اللوزة الدماغية المسؤولة عن الخوف، مما يمنح اللاعب أفضلية واضحة على خصمه الذي يفتقد لهذه الآليات.

◦ **ج- المناعة ضد "القلق التنافسي" (تفسير بعد المعتقدات السلبية):** رغم أن كلتا المجموعتين تعرضت لنفس ضغوط المنافسة، إلا أن المجموعة التجريبية أظهرت "مرونة نفسية" (Psychological Resilience) أعلى. الفارق هنا ليس في "غياب القلق" بل في "إدارته".

◦ **الإسناد المرجعي:** هذا يؤكد فعالية "إعادة الهيكلة المعرفية" التي هي جوهر البرامج المعرفية السلوكية (CBI) كما ذكر Hase et al. (2019) ومحلياً، تتفق هذه النتيجة مع دراسة مختاري وفرنان (2022) التي أثبتت أن استخدام التقنيات العقلية (كالتصور) يخلق فارقاً دالاً في الأداء المهاري والفني مقارنة بمن لا يستخدمونها.

الخلاصة للفرضية الثانية: تؤكد المقارنة بين المجموعتين أن "الموهبة والتدريب البدني" (المجموعة الضابطة) لا يكفيان وحدهما للتفوق في المستويات العالية. فالبرنامج المقترح أضاف "الحلقة المفقودة" المتمثلة في الدمج بين (ما وراء المعرفة + الخشوع)، مما خلق فارقاً نوعياً في "جودة التفكير" و"الثبات الانفعالي" لصالح المجموعة التجريبية، وهو ما يحقق هدف الأطروحة في سد الفجوة البحثية التي أشار إليها عباس جمال (2007).

ثالثاً: تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة (المتغيرات الديموغرافية)

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي ما وراء المعرفي لضغط المنافسة لدى المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي تعزى لمتغيري (الجنس) و(سنوات الخبرة). تم قبول هذه الفرضية جزئياً؛ حيث ظهرت فروق دالة في بُعد "الخشوع" بالنسبة للجنس، وفروق دالة في "المقياس الكلي" بالنسبة للخبرة، بينما انتفت الفروق في الجوانب الأخرى.

1. تحليل ومناقشة النتائج وفق متغير "الجنس"

أ. قراءة المؤشرات الإحصائية: أظهرت نتائج اختبار "ت" (الجدول،) (عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد "المعرفة ما وراء المعرفة"، "المراقبة والتنظيم"، و"المعتقدات السلبية"، وكذلك في المقياس ككل. (Sig = 0.428)

•الإستثناء: ظهر فرق دال إحصائياً (Sig = 0.042) في بُعد "الخشوع كتدريب يومي" لصالح الذكور (متوسط 29.38) مقابل الإناث.

ب. التفسير والمناقشة:

•تكافؤ القدرات العقلية: تشير النتيجة العامة إلى أن مهارات "ما وراء المعرفة" (التخطيط، المراقبة، التقويم) هي مهارات معرفية مجردة لا تخضع لتمايز بيولوجي بين الجنسين. كالذكاء والذاكرة العاملة، هي قدرات تكتسب بالتدريب وليس بالنوع، وهذا يتفق مع الأدبيات الحديثة التي تقلل من شأن الفوارق الجنسية في الوظائف التنفيذية للدماغ بصفة فارقة جداً.

•تفوق الذكور في الخشوع (التفسير السوسيو-ثقافي): يمكن عزو تفوق الذكور في هذا البعد تحديداً إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية والممارسة الدينية في البيئة الجزائرية. فالذكور يرتادون المساجد بشكل جماعي ومنتظم أكثر (الجمعة والجماعات)، مما يوفر لهم "بيئة تدريبية (Environment Setting) تساعد على تعزيز التركيز الجماعي والانضباط الروحي بشكل أكبر من الإناث اللواتي غالباً ما يمارسن الصلاة بشكل فردي في البيت.

◦ الإسناد المرجعي: هذا يتناغم مع ما طرحه عباس جمال (2007) في دراسته حول "الوسط الرياضي النخبوي الجزائري"، حيث أشار إلى أن الممارسة الشعائرية تتأثر بالسياق الاجتماعي، مما يجعل الذكور أكثر عرضة "للعُدوى الروحية" الإيجابية داخل الجماعة، وهو ما انعكس في درجاتهم على مقياس الخشوع.

2. تحليل ومناقشة النتائج وفق متغير "سنوات الخبرة" (النتيجة المفاجئة)

أ. قراءة المؤشرات الإحصائية: كشفت نتائج تحليل التباين (ANOVA) واختبار "توكي" (الجدول) عن نتيجة الفتة جداً وعكسية للتوقعات التقليدية:

•التفوق: سجلت فئة "الخبرة القليلة" (1-4 سنوات) وفئة "الخبرة المتوسطة" (5-8 سنوات) متوسطات مرتفعة جداً (252.43 و 243.29 على التوالي) في مقياس الوعي الكلي.

•التراجع: سجلت فئة "الخبرة العالية" (9 سنوات فأكثر) أدنى متوسط (180.83)

• **الدالة:** الفروق كانت دالة إحصائياً ($Sig = 0.001$) لصالح ذوي الخبرة الأقل والمتوسطة ضد ذوي الخبرة العالية.

ب. **التفسير العلمي) المرونة المعرفية vs التحجر المعرفي:** (لماذا استفاد المبتدئون ومتوسطو الخبرة من البرنامج العقلي/الروحي أكثر من "القدامى"؟ يمكن تفسير ذلك عبر عدة نظريات:

1- **نظرية "المرونة الذهنية: (Cognitive Flexibility)** " الرياضيون ذوو الخبرة الأقل يمثلون "أرضية خصبة" للتعلم. هم لا يزالون في مرحلة "اكتساب المهارة"، وبالتالي فإن أدمغتهم أكثر مرونة لتقبل استراتيجيات تفكير جديدة (ما وراء المعرفة) ودمجها في أدايمهم.

2- **نظرية "الأتمتة (Automaticity) ومقاومة التغيير:** الرياضيون ذوو الخبرة الطويلة (9 سنوات فأكثر) وصلوا إلى مرحلة "الآلية" في الأداء. لقد طوروا عادات ذهنية وحركية راسخة عبر السنين. محاولة إدخال برنامج جديد يتطلب "مراقبة واعية" (مثل الخشوع ومراقبة الأفكار) قد يتعارض مع "الأيونات (Automated responses) " أو البرامج العقلية التي اعتادوا عليها، مما يخلق نوعاً من "المقاومة المعرفية".

◦ **الإسناد المرجعي:** هذا يتفق مع ما ذكره **Thomas (1991)** حول "إسدادات نظرية" أو مقاومات تمنع التغيير عند ذوي الخبرة الذين يثقون في نماذجهم القديمة. كما يشير **Weinberg & Gould (2022)** إلى أن تغيير العادات النفسية لدى الرياضيين القدامى أصعب بكثير من بنائها لدى الناشئين.

2. **العامل الديني/الروحي:** قد يكون الرياضيون الأصغر سناً (فئة 16-18 سنة كما في العينة) أكثر تأثراً بالخطاب الروحي/التربوي وحماساً لتجربة "الخشوع" كتقنية جديدة، بينما قد يتعامل ذوو الخبرة الأكبر بنوع من "التشبع" أو الثقة الزائدة بالنفس التي تقلل من امتمالهم لتعليمات البرنامج بدقة.

الخلاصة للفرضية الثالثة: تقدم هذه النتائج دليلاً قوياً على أن "التدريب العقلي والروحي يجب أن يبدأ مبكراً". ولا يجب انتظار وصول اللاعب لمرحلة النخبة أو الخبرة الطويلة لتدريبه على ما وراء المعرفة والخشوع، لأن "التشكيل" في البداية أسهل وأنجع من "إعادة التشكيل" في المراحل المتقدمة. هذه النتيجة تعد إضافة نوعية لما تقدمه الأطروحة وتوصية ميدانية هامة للمدربين على المستوى المحلي والعالمي.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام:

بعد دراسة وتحليل مختلف نتائج عينة الدراسة والمبينة في الجداول التي جاءت في الجانب التطبيقي والتي تحتوي على مختلف المعلومات الإحصائية الخاصة بمتغيرات فرضية دراستنا والتي دارت حول الإشكالية التالية: " إلى أي مدى يسهم برنامج إرشادي قائم على مهارات ما وراء المعرفة والخشوع في تنمية الكفاءة الذاتية، وضبط الانفعال، وتحسين الأداء التنافسي لدى رياضيي الكاراتيه، وهل ستختلف فعاليته باختلاف الجنس ومستوى الخبرة.

نتائج الدراسة:

- 1- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي ما وراء المعرفي لضغط المنافسة وفق متغير الاختبار القبلي والبعدى
- 2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي ما وراء المعرفي لضغط المنافسة في الاختبار البعدى وفق متغير المجموعة الضابطة والتجريبية.
- 3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي ما وراء المعرفي لضغط المنافسة لدى اللاعبين في الاختبار البعدى للمجموعة التجريبية وفق متغير (الجنس والخبرة).

الخاتمة

خاتمة:

لقد كان هدف من إجراء هذه الدراسة هو الإشارة إلى دور الجانب الذهني في الميدان الرياضي وإبراز أهميته وتحقيق أفضل النتائج وكذا الوصول للمستوى العالي، فتطرقنا في هذه الدراسة إلى موضوع دور التحضير الذهني في الوصول للمستوى العالي عند أشبال رياضة الكاراتي دو.

وبعدما قمنا بالبحث النظري وما تحصلنا عليه من نتائج في الجانب التطبيقي والاستعانة بالمقياس وتحليل النتائج توصلنا إلى أن التحضير الذهني دور في الوصول للمستوى العالي، وهذا ما أدى إلى تحقيق وإثبات صحة الفرضيات الثلاثة المقدمة في بداية البحث، فنجد أن الرياضي كلما كان أكثر تحضيراً للجانب الذهني كلما كان قادراً على تحقيق أفضل النتائج وأعلى مستوى رياضي ممكن وكذا مواجهة الضغوط الخارجية والداخلية وهذا ما يجعله قادراً على المحافظة على أدائه

وفي الأخير يمكننا القول إننا بذلنا أقصى جهد من أجل المساهمة في إعطاء وتنوير الميدان الرياضي بالمعلومات اللازمة عن التحضير الذهني وإبراز دوره في الوصول للمستوى العالي.

قائمة المصادر والمراجع والأدوات

قائمة المصادر

01 - القرآن الكريم

02 - الأحاديث النبوية:

العسقلاني، م. ح. (2018). الأربعون الرياضية: دراسة حديثة موضوعية. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). صحيح البخاري. (ط. 1). دار طوق النجاة. (كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، رقم الحديث 6114).

ابن سينا. (تاريخ). الشفاء – قسم النفس.

ابن مسكويه. (تاريخ). تهذيب الأخلاق. دار الكتب العلمية.

قائمة المراجع:

قائمة المراجع والمصادر باللغة العربية:

1. إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، 1972.
2. أحمد أمين فوزي: مبادئ علم النفس الرياضي (المفاهيم والتطبيقات)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، بدون سنة.
3. أحمد شيشوب: علوم التربية، دار التونسية، تونس، 1991.
4. أحمد محمود: رياضة الكاراتي. منشأ المعارف. ب ط. الإسكندرية. 1995.
5. أسامة كمال راتب، علم نفس الرياضة المفاهيم التطبيقية، دار الفكر العربي، ط2، 1997
6. امتثال زين الدين الطفيلي: علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار المنهل، لبنان، ط1، 2003.
7. أمين أنور الخولي وآخرون: دائرة معارف الرياضة وعلوم التربية البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2005.
8. بسطويني أحمد: أسس ونظريات التدريب الرياضي، الناشر للمعارف بالإسكندرية، مصر، 1998.
9. بشير صلاح الرشيد: مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية بسيطة، ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000.
10. جابر عبد الحميد وآخرون، مقدمة في علم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1985.

11. راتب، اسامة كامل، علم نفس الرياضي – المفاهيم والتطبيقات، دار الفكر العربي، القاهرة 1995.
12. رجاء وحيد دوبري: البحث العلمي أساسياته وممارساته العلمية، ب ط، دار الفكر المعاصر، دمشق – سوريا-، بدون تاريخ.
13. سامي عريف وآخرون: مناهج البحث العلمي وأساليبه، ط2، دار الطباعة للنشر، عمان، 1999.
14. سبع احمد: الكاراتي للمبتدئين، ط1، دار الحديث للكتاب، الجزائر، 1993.
15. شمس الدين مختار: بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
16. عبد الرحمان الوافي: مدخل إلى علم النفس، دار هومة، ط4، 2009.
17. عبد الرحمان عساوي، علم النفس النمو، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.
18. عبد الرحمان محمد العيسوي: دراسات في تفسير السلوك الإنساني، دار الرتب الجامعية، بيروت، 1999.
19. عصام عبد الخالق: التدريب الرياضي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1992، ص162.
20. على مروش: قاموس الرياضات.- دار هومة: الجزائر، 2004.
21. غربي عبد الكريم: الاسرار الفنية والفلسفية للفنون الدفاعية، دار السلام للنشر والتوزيع، الجزائر، بدون سنة.
22. الفدرالية الجزائرية للكاراتي دو، منشور قانون التحكيم في الكاتا والكوميتي 2008.
23. فراث جبار سعد الله، خال خورشيد الزهاوي، التدريب المعرفي والعقلي للاعبي كرة القدم، دار دجلة ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى، 2011.
24. قاسم حسن حسين: أسس التدريب الرياضي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998.
25. كارول فوردمان (2010): العقل الغارق، الطبعة الأولى، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، مصر.
26. مجلة الكاراتي بوشيدو: عدد 337 سبتمبر 2005.
27. محمد حسن علاوي: سيكولوجية التدريب والمنافسات، دار المعارف، ط6، القاهرة، مصر، 1987.
28. محمد عماد الدين إسماعيل، النحو في مرحلة المراهقة، دار القلم، الكويت، 1982م.
29. محمد مصطفى زيدان الدين الطفيلي: دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1975.

30. محمود عورة: أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، بدون سنة.
31. مريسترن: كراتي دو كاتا: 1987.
32. معروف رزيق: خطايا المراهقة، دار الفكر، دمشق، ط2، 1986.
33. وجيه محبوب، محاضرات في التعلم الحركي لطلبة الدكتوراه، (بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، (2001).
34. يعرب خيون، التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق، (بغداد، مكتبة الصخر للطباعة، 2002).
35. أبو حشيش، م. أ. (2014). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارات التنظيم الذاتي والتحكم الانفعالي لدى لاعبي الفنون القتالية في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18(2)، 100-125.
36. أبو حشيش، م. أ. (2022). الإرشاد النفسي والتربوي. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
37. أبو جادو، ص. م. (2000). علم النفس التربوي: نظرة معاصرة. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
38. ابن القيم الجوزية، م. ب. أ. ب. (د.ت). مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (ج. 1). دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
39. ابن كثير، أ. ا. ب. ع. (1999). تفسير القرآن العظيم (تحقيق: سامي بن محمد السلامة، ج. 6). دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
40. حسين، إ. م. (2003). علم النفس الإرشادي في المجال الرياضي. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
41. الخطيب، أ. (2020). نظريات الإرشاد النفسي. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
42. الخالدي، س. ي. (2022). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتحمل النفسي لدى لاعبي الكاراتيه في ضوء متغيرات الضغط التنافسي. مجلة دراسات نفسية ورياضية، 15(3)، 45-60.
43. الزهراني، ع. س. (2020). برنامج إرشادي لتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي وأثره على خفض قلق المنافسة لدى الرياضيين المراهقين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 10(4)، 112-135.
44. علاوي، م. ح. (1998). علم النفس الرياضي. دار المعارف، القاهرة، مصر.
45. عوض، م. ع. م. (2021). دور استراتيجيات ما وراء المعرفة في التنبؤ بمستوى الأداء المهاري لدى طلاب التربية الرياضية. مجلة البحث العلمي في التربية، 22(3)، 200-225.
46. عزمي، ح. ف. (2007). علم النفس المعرفي المعاصر. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
47. الغزالي، أ. ح. م. م. (د.ت). إحياء علوم الدين (ج. 1). دار المعرفة، بيروت، لبنان.
48. قطامي، ي. (2004). استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية. دار الفكر، عمان، الأردن.
49. ماحي، ص. (2020). أثر برنامج تدريبي يعتمد على التصور العقلي البصري في تحسين الإنجاز الرقمي في دفع الجلة. مجلة JSRSE، 12(2)، 10-30.
50. مختاري، ص.، وفرنان، م. (2023). أثر التصور العقلي على أداء تقنيات الاسقاط في رياضة الجيدو. مجلة ASJP، 5(1)، 50-75.
51. موسى، أ. س. (2010). قياس وتقويم المهارات النفسية الأساسية للرياضيين. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

52. . العنزي، ف. س. (2023). أثر برنامج تدريبي قائم على اليقظة الذهنية في تحسين الوظائف التنفيذية والأداء التنافسي لدى الرياضيين. المجلة العربية لعلوم الرياضة، 18(1)، 70-95.
53. . زيتون، ك. ع. ح. (2018). علم النفس المعرفي. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
54. . الحسن، نجاح أحمد (2015) فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الذاتية الرياضية وخفض القلق التنافسي. رسالة دكتوراه غير منشورة.
55. . شلبي، جمال جابر (2009). المهارات العقلية وعلاقتها بمستوى الأداء في الألعاب القتالية. رسالة جامعية.
56. . عباس جمال، (2007) التحضير النفسي في ضوء الثنائية الجدلية الروحية البدنية في الوسط الرياضي النخبوي الجزائري،.
57. . أبو سمرة، م. (2024). الضبط الانفعالي وعلاقته بالوظائف التنفيذية لدى رياضيي النخبة. دار الفكر العربي.
58. . الزهراني، ع. (2023). ما وراء المعرفة كمنبئ بالكفاءة الذاتية للذاكرة لدى طلاب الجامعات. مجلة العلوم التربوية.
59. . سليمان، خ.، وآخرون. (2021). برامج الإرشاد النفسي في الفنون القتالية. مجلة علم النفس الرياضي، جامعة الجزائر.
60. . محمود، س. أ. (2023). ما وراء المعرفة كمنبئ بالكفاءة الذاتية للذاكرة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.
61. . يوسف، أ. (2025). فاعلية استخدام مهارات الذكاء الانفعالي في تنمية مستوى أداء الجملة الحركية في رياضة الكاراتيه. المؤتمر العلمي الدولي السابع: التنمية البشرية.

1. **Griffith, C. R. (1925).** *Psychology and its relation to athletic competition.* University of Illinois Press.
2. **Triplett, N. (1898).** *The dynamogenic factors in pacemaking and competition.* **American Journal of Psychology**, 9(4), 507–533.
3. Weinberg, R. S., & Gould, D. (2022). *Foundations of sport and exercise psychology* (8th ed.). Human Kinetics.
4. Birrer, D., Röthlin, P., & Morgan, G. (2019). Mindfulness to enhance athletic performance: Theoretical considerations and possible impact mechanisms. *Mindfulness*, 10(8), 1605–1616.
5. Slimani, M., Miarka, B., Bragazzi, N. L., & Chamari, K. (2021). Mental training and combat sports performance: A systematic review. *Frontiers in Psychology*, 12, 635–648.
6. Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control.* W.H. Freeman.
7. Birrer, D., & Seiler, R. (2007). Mental skills training in sports: A review. *Science & Sports*, 22(3–4), 135–142.
8. Feltz, D. L. (1988). Self-confidence and sports performance. *Exercise and Sport Sciences Reviews*, 16, 423–457.
9. Flavell, J. H. (1979). Metacognition and cognitive monitoring. *American Psychologist*, 34(10), 906–911.
10. Gould, D., & Udry, E. (1994). Psychological skills for enhancing performance. *Clinics in Sports Medicine*, 13(2), 365–381.
11. Gucciardi, D., & Dimmock, J. (2008). Mental toughness in sport. *Journal of Sports Sciences*, 26(1), 83–95.
12. Hanton, S., Mellalieu, S., & Williams, J. (2015). *Understanding and managing stress in sport.* Routledge.
13. Moran, A. (2016). *The psychology of concentration in sport performers: A cognitive analysis.* Routledge.

14. Slimani, M., Tod, D., Chaabène, H., Miarka, B., & Chamari, K. (2021). Effects of mental training on combat sport performance: A systematic review. *Sports Medicine*, 51(2), 287–302.
15. Tenenbaum, G., & Eklund, R. (Eds.). (2014). *Handbook of sport psychology* (3rd ed.). Wiley.
16. Weinberg, R., & Gould, D. (2022). *Foundations of sport and exercise psychology* (8th ed.). Human Kinetics.
17. Wilson, V. E., Peper, E., & Moss, D. (2016). The effects of biofeedback on athletic performance. *Biofeedback*, 44(3), 124–131.
18. Hatzigeorgiadis, A., Zourbanos, N., Galanis, E., & Theodorakis, Y. (2014). Self-talk and sports performance: A meta-analysis. *Perspectives on Psychological Science*, 6(4), 348–356.
19. Moore, Z., & Gardner, F. (2019). *Applied sport psychology: A practitioner's guide*. Human Kinetics.
20. Jeanneret, O., & Guillot, A. (2015). The impact of motor imagery on sports performance. *Movement & Sport Sciences*, 87, 25–33.
21. Mosley, A. (2015). The role of attention regulation in expertise. *Journal of Experimental Psychology: Human Perception and Performance*, 41(5), 1270–1283.
22. Raglin, J. (2015). Anxiety and sport performance. *Current Sports Medicine Reports*, 14(3), 190–195.
23. Kaufman, K. A., Glass, C. R., & Pineau, T. R. (2018). *Mindful sport performance enhancement*. APA.
24. Birrer, D. (2015). Psychological skills training as a way to enhance performance. In *APA Handbook of Sport Psychology*.
25. Sadeghi, H., et al. (2020). Effects of psychological skills training on karate performance. *Journal of Martial Arts Studies*, 6(2), 77–91.

26. Ruiz, M., et al. (2017). Emotional regulation in martial arts. *Psychology of Sport and Exercise*, 32, 36–45.
27. Kabat-Zinn, J. (2015). Mindfulness meditation. *Journal of Clinical Psychology*, 71(10), 997–1001.
28. Vealey, R. (2014). Mental training for athletes. In *Handbook of sport psychology*.
29. Solberg, E., et al. (2016). Breathing techniques and performance. *Frontiers in Psychology*, 7, 1153.
30. LeDoux, J. E. (2012). Rethinking the emotional brain. *Neuron*, 73(4), 653–676.
31. Birrer, D., & Morgan, G. (2010). Psychological skills training as a way to enhance an athlete's performance in high-intensity sports. *Scandinavian Journal of Medicine & Science in Sports*, 20(Suppl 2), 78-89.
32. Chang, Y. K., et al. (2023). Effect of mindfulness-based intervention on endurance performance and executive functions in athletes. *Journal of Sport and Health Science*.
33. Xie, B., et al. (2025). Impact of mindfulness-based interventions on sports performance and mental health: A systematic review and meta-analysis. *Sports Medicine*.
34. Yang, Y., et al. (2025). Effects of Mindfulness Intervention on Cognitive Function in Athletes: A Meta-Analysis. *Mindfulness*.
35. Ciaccioni, S., et al. (2025). Combat sports and wellbeing: advancing health through mindful training. *Frontiers in Psychology*.
36. Bozdarov, J., et al. (2025). Mindfulness-based (non-contact) boxing therapy (MBBT) for mental health. *PLoS ONE*.

37. Nien, J. T., et al. (2020). The effect of mindfulness on attention and emotion regulation in Taekwondo athletes. *Journal of Sport and Exercise Psychology*.
38. Jha, A. P., et al. (2025). Mindfulness Training in Military Settings: Emerging Evidence and Best-Practice Guidance. *PMC*.
39. Johles, L., et al. (2025). Mindfulness and acceptance approaches to sporting performance enhancement: a systematic review. *International Review of Sport and Exercise Psychology*.
40. Sultan, M. A., et al. (2025). Assessing the impact of mindfulness programs on attention in children and adolescents. *BMC Pediatrics*.
41. De Brito, M. A., et al. (2025). Long-Term Cognitive Decline in MMA Fighters. *Journal of Sports Medicine*.
42. Craig, C. (2014). Key Concepts in Sport Psychology. SAGE Publications Ltd.
43. **Weinberg, R. S., & Gould, D.** 2023 (8th Ed.). *Foundations of Sport and Exercise Psychology*
44. **Gardner, F. L., & Moore, Z. E.** 2021. *Mindfulness and Acceptance in Sport: How to Help Athletes Perform and Thrive*.
45. **Vealey, R. S.** 2005. *Coaching for the Inner Edge*.
46. Birrer, D., & Seiler, R. (2007). *Psychological skills training as a way to enhance an athlete's performance level: A review*. Scandinavian Journal of Medicine & Science in Sports, 17(5), 439–451.
47. Birrer, D., Röthlin, P., & Morgan, G. (2019). *Mindfulness in sport and performance*. Current Opinion in Psychology, 28, 140–144.
48. Slimani, M., Chaabene, H., Miarka, B., Franchini, E., & Chamari, K. (2021). *Psychological and mental training programs for combat sports athletes: A systematic review*. Frontiers in Psychology, 12, 1–12.

49. Researchers (2023). *Ancient Egyptian combat training and cognitive–emotional preparation*. Journal of Historical Sport Studies.
50. Researchers (2024). *Neural correlates of mindfulness and affect regulation in competitive athletes*. Harvard Neuroscience Review.
51. Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. W. H. Freeman and Company.
52. Birrer, D., & Seiler, R. (2007). The role of psychological skills in the performance of elite athletes. *European Journal of Sport Science*, 7(3), 169-179.
53. Birrer, D., Röthlin, P., & Morgan, G. (2019). Psychological skills training for combat sports: A systematic review. *Psychology of Sport and Exercise*, 41, 1-11.
54. Bovolon, L., et al. (2024). Beliefs on the ability to regulate negative emotions: The mediating effect of self-efficacy in Taekwondo. *Psychology of Sport and Exercise*.
55. Ciaccioni, S., et al. (2025). Combat sports and wellbeing: advancing health promotion. *Frontiers in Psychology*.
56. Di Corrado, D., et al. (2025). Mental imagery and stress: the mediating role of self-efficacy in karate athletes. *Psychology of Sport and Exercise*.
57. Diamond, A. (2013). Executive functions. *Annual Review of Psychology*, 64, 135-168.
58. Flavell, J. H. (1979). Metacognition and cognitive monitoring: A new area of cognitive-developmental inquiry. *American Psychologist*, 34(10), 906–911.
59. Hanin, Y. L. (2000). Emotions in sport. *Human Kinetics*.
60. Lane, A. M., et al. (2025). CALM: Cultivating Awareness, Learning, and Mastery to promote emotional regulation in combat sports. *Journal of Sport Psychology in Action*.
61. Massey, W. V., et al. (2013). Toward a grounded theory of self-regulation in mixed martial arts. *Psychology of Sport and Exercise*, 14(6), 819-828.

62. .Nien, J. T., et al. (2020). Mindfulness training and its effects on athlete performance and executive functions. *Journal of Sport and Exercise Psychology*.
63. .Schraw, G., & Moshman, D. (1995). Metacognitive theories. *Educational Psychology Review*, 7(4), 351-371.
64. .Tang, Y. Y., Hölzel, B. K., & Posner, M. I. (2015). The neuroscience of mindfulness meditation. *Nature Reviews Neuroscience*, 16(4), 213-225.
65. .Weinberg, R. S., & Gould, D. (2022). *Foundations of sport and exercise psychology* (8th ed.). Human Kinetics.
66. . **Nien, J. T., Wu, C. H., Yang, K. T., Cho, Y. M., & Chu, C. H. (2020).** *Mindfulness training enhances endurance performance and executive functions in athletes: An event-related potential study*
67. .Zimmerman, B. J. (2000). Attaining self-regulation: A social cognitive perspective. In M. Boekaerts, P. R. Pintrich, & M. Zeidner (Eds.), *Handbook of self-regulation* (pp. 13-39). Academic Press.
68. Benaissa, M., & Ben Aki, M. A. (2021). The Role Of The Trainer In Developing The Skill Of Mental Perception Among High School Students And Its Effect On Improving Sports Performance Results. *Sports Creativity*. Volume 12, Numéro 1, Pages 394-407
69. **Volgemute, K., Vazne, Z., & Krauksta, D. (2024).** *An intervention into imagery and self-efficacy: Enhancing athletic achievements of alpine skiers.* **Education Sciences**, 14(5), Article 513

قائمة الملاحق

******* الملحق رقم 01 *******

مقياس الوعي ما وراء المعرفي لضغط المنافسة في الرياضات القتالية

التعليمات: يرجى قراءة كل عبارة وتحديد مدى انطباقها عليك في مواقف النزال (المنافسة - التدريب التنافسي - الاختبارات) اختر
 ← تنطبق تمام أ. 7 التي لا تنطبق إطلاقاً إلى 1 رقمًا من

سنوات الخبرة:							السن:	اللقب:	الاسم:
7	6	5	4	3	2	1	العبارات		
							البعد الأول :المعرفة ما وراء المعرفية في النزال		
							1.لدي معرفة واضحة بالاستراتيجيات الذهنية التي تساعدني على تحسين أدائي في نزال الكاراتيه.		
							2.أعرف كيف أقيّم جاهزيتي الذهنية قبل الدخول إلى النزال.		
							3.أستطيع التمييز بين القلق المحفّز والقلق المشتت أثناء النزال.		
							4.أدرك بدقة نقاط قوتي وضعفي العقلية مقارنة بالخصوم.		
							5.أعرف أي الاستراتيجيات الذهنية أنسب حسب نوع الخصم.		
							6.يمكنني تقدير مدى صعوبة النزال قبل بدايته من خلال مؤشرات ذهنية معينة.		
							7.أفهم كيف تؤثر أفكار في ردود فعلي الحركية داخل النزال.		
							البعد الثاني :المراقبة والتنظيم أثناء الأداء التنافسي		
							8.أعدل خطتي القتالية فورًا إذا لاحظت أن خصمي تغيّر أسلوبه.		
							9.أراقب مستوى توتري باستمرار خلال النزال وأحاول السيطرة عليه.		
							10.عندما أواجه ضغطًا كبيرًا، أغير طريقة تفكيري بسرعة.		
							11.أقوم بتقييم أدائي الذهني لحظة بلحظة أثناء النزال.		
							12.إذا بدأت أفقد التركيز، أستخدم تقنيات عقلية لاستعادته فورًا.		
							13.أستطيع منع الأفكار المشتتة من السيطرة على أدائي.		

							14. أضبط إيقاع أنفاسي عندما أشعر بارتفاع مستوى القلق.
							15. أستطيع اتخاذ قرار سريع تحت الضغط دون التردد.
							البعد الثالث: المعتقدات السلبية حول ضغط المنافسة (تعكس الدرجات من 7 ← 1)
							16. توتري أثناء النزال يعني غالباً أنني سأفشل.
							17. أفكار المتسارعة تجعلني عاجزاً عن اتخاذ القرار.
							18. لا أستطيع السيطرة على مشاعري عندما يرتفع الضغط التنافسي.
							19. إذا شعرت بالقلق قبل النزال، فهذا يعني أنني لست مستعداً.
							20. التفكير الزائد في الخصم يجعلني أرتبك ولا أستطيع الأداء بشكل طبيعي.
							21. إذا ارتكبت خطأ في بداية النزال، فهذا يعني أنني سأخسر.
							22. حين يزداد الضغط، أتوقع دائماً أسوأ نتيجة ممكنة في النزال.
							البعد الرابع: الخشوع تدريب يومي في الصلاة
							23. أشعر أن ممارسة الخشوع في الصلاة تزيد من قدرتي على التركيز في المهام الأخرى.
							24. يساعدني الخشوع في الصلاة على تهدئة أفكاري قبل المنافسة.
							25. أستفيد من مهارات الانتباه المكتسبة من الصلاة في تحسين تركيزي أثناء النزال.
							26. تمنحني الصلاة شعوراً بالاتزان النفسي يقلل من توتري في المنافسة.
							27. الخشوع يساعدني على التحكم في انفعالاتي تحت الضغط.
							28. أستخدم نمط الانتباه الهادئ في الصلاة لاستعادة تركيزي أثناء النزال.
							29. استخدم حالة التوكل والسكينة التي أشعر بها بعد الصلاة لإعادة ضبط تركيزي بعد ارتكاب خطأ في النزال.



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 3

معهد التربية البدنية والرياضية

نيابة المدير المساعد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية



2025-09-15

2025 / مصلحة ما بعد التدرج

المرجع رقم:

إلى السيد: مدير الثانوية الرياضية - درارية



الموضوع: تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد...

يشرفنا أن نطلب من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة

الطالب الباحث: بن عيسى محرز

الذي يقوم ببحث في إطار إعداد أطروحة الدكتوراه في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

الموسومة: تنمية بعض المهارات العقلية لدى رياضي الفنون القتالية وأثرها على تحسين نتائج الأداء الرياضي

تقبلوا منا أسى عبارات الاحترام والتقدير



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 03

معهد التربية البدنية والرياضية

وثيقة تحكيم مقياس المهارات العقلية

من إعداد الطالب الباحث: محرز بن عيسى

الإمضاء	الملاحظات	الاسم واللقب
	/	حشام عبد الزور
	/	بوازيز مختار
	/	علوي تهدينا

ملحق رقم (04)

صدق وثبات مقياس المهارات العقلية.

الصدق التمييزي لمقياس المهارات العقلية:

Test T

Statistiques de groupe

	مقياس المهارات العقلية	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المجموعة الاولى	المجموعة الاولى	06	136.4737	5.22141	1.19787
	المجموعة الثانية	06	114.4211	5.10246	1.17058

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
								Inférieur	Supérieur
Hypothèse de variances égales	.007	.934	13.167	10	.000	22.05263	1.67486	18.65585	25.44941
Hypothèse de variances inégales			13.167	10.981	.000	22.05263	1.67486	18.65579	25.44948

صدق الاتساق الداخلي (التجانس الداخلي) لمقياس المهارات العقلية:

Corrélations

Corrélations

	البعد الاول	الكلبي المجموع
Corrélation de Pearson	.763**	1
Sig. (bilatérale)	.000	
N	20	20
Corrélation de Pearson	.763**	1
Sig. (bilatérale)	.000	

	N	20	20
--	---	----	----

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		المجموع الكلي	البعد الثاني
المجموع الكلي	Corrélation de Pearson	1	.716**
	Sig. (bilatérale)		.000
	N	20	20
البعد الثاني	Corrélation de Pearson	.716**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	
	N	20	20

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		المجموع الكلي	البعد الثالث
المجموع الكلي	Corrélation de Pearson	1	.703**
	Sig. (bilatérale)		.000
	N	20	20
البعد الثالث	Corrélation de Pearson	.703**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	
	N	20	20

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		المجموع الكلي	البعد الرابع
المجموع الكلي	Corrélation de Pearson	1	.790**
	Sig. (bilatérale)		.000
	N	20	20
البعد الرابع	Corrélation de Pearson	.790**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	
	N	20	20

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الثبات (الاتساق الداخلي) ألفا كرونباخ.

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
--	---	---

Observations	Valide	20	100.0
	Exclue ^a	0	.0
	Total	20	100.0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.663	29

Statistiques d'échelle

Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
132.3000	35.778	2.98149	29

الثبت بطريقة إعادة الاختبار لمقياس المهارات العقلية:

Corrélations

Corrélations

		التطبيق الأول	التطبيق الثاني
التطبيق الأول	Corrélation de Pearson	1	.889**
	Sig. (bilatérale)		.000
	N	20	20
التطبيق الثاني	Corrélation de Pearson	.889**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	
	N	20	20

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملاحق:

نتائج الفرضية الأولى:

أ. (الفروق بين أبعاد المقياس وفق متغير الاختبار القبلي والبعدي)

1-البعد الأول

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
قبلي	20	26.1500	6.37656	1.42584
بعدي	20	34.1000	4.29075	.95944

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0.05					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
قبلي	18.305	19	.000	26.10000	23.1157	29.0843
بعدي	35.489	19	.000	34.05000	32.0419	36.0581

2-البعد الثاني

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
قبلي	20	23.0500	8.48202	1.89664
بعدي	20	32.3000	6.39984	1.43105

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0.05					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
قبلي	12.127	19	.000	23.00000	19.0303	26.9697
بعدي	22.536	19	.000	32.25000	29.2548	35.2452

3-البعد الثالث

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
قبلي	20	28.9000	9.75975	2.18235
بعدي	20	29.1000	7.21767	1.61392

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0.05					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
قبلي	13.220	19	.000	28.85000	24.2823	33.4177
بعدي	18.000	19	.000	29.05000	25.6720	32.4280

4- البعد الرابع:

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
قبلي	20	24.1000	5.72069	1.27919
بعدي	20	36.2500	4.36342	.97569

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0.05					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
قبلي	18.801	19	.000	24.05000	21.3726	26.7274
بعدي	37.102	19	.000	36.20000	34.1579	38.2421

5- نتائج المقياس ككل:

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
قبلي	20	200.1000	49.49205	11.06676
بعدي	20	246.8500	31.11824	6.95825

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0.05					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
قبلي	18.077	19	.000	200.05000	176.8870	223.2130

بعدي	35.469	19	.000	246.80000	232.2362	261.3638
------	--------	----	------	-----------	----------	----------

نتائج الفرضية الثانية:

II. (الفروق بين أبعاد المقياس في الاختبار البعدي وفق متغير المجموعة الضابطة/التجريبية)

1-البعد الاول

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ضابطة	20	57.0500	7.40181	1.65510
تجريبية	20	44.6000	4.86015	1.08676

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0.05					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
ضابطة	34.439	19	.000	57.00000	53.5358	60.4642
تجريبية	40.993	19	.000	44.55000	42.2754	46.8246

2-البعد الثاني:

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ضابطة	20	27.0000	9.66273	2.16065
تجريبية	20	37.3000	7.19722	1.60935

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0.05					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
ضابطة	12.473	19	.000	26.95000	22.4277	31.4723
تجريبية	23.146	19	.000	37.25000	33.8816	40.6184

3-البعد الثالث:

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ضابطة	20	30.2000	9.58398	2.14304
تجريبية	20	28.6500	7.51332	1.68003

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0.05					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
ضابطة	14.069	19	.000	30.15000	25.6646	34.6354
تجريبية	17.024	19	.000	28.60000	25.0837	32.1163

4-البعد الرابع:

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ضابطة	20	24.7000	5.13092	1.14731
تجريبية	20	36.2500	4.36342	.97569

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0.05					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
ضابطة	21.485	19	.000	24.65000	22.2487	27.0513
تجريبية	37.102	19	.000	36.20000	34.1579	38.2421

5- نتائج المقياس ككل:

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ضابطة	20	222.7000	48.87912	10.92970
تجريبية	20	246.8500	31.11824	6.95825

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0.05					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
ضابطة	20.371	19	.000	222.65000	199.7739	245.5261
تجريبية	35.469	19	.000	246.80000	232.2362	261.3638

نتائج الفرضية الثالثة: الفروق بين المتغيرات في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية

1- حسب متغير الجنس

البعد 1:

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
1 البعد	ذكور	13	37.1538	7.23241	2.00591
	اناث	7	31.0000	4.79583	1.81265

Test des échantillons indépendants

Test des échantillons indépendants									
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					
						Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de la différen
									Inférieur
1 البعد	Hypothèse de variances égales	4.599	.046	2.013	18	.059	6.15385	3.05763	- 27000-
	Hypothèse de variances inégales			2.276	16.969	.036	6.15385	2.70359	44899

البعد 2:

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
1 البعد	ذكور	13	33.0769	9.18751	2.54816
	اناث	7	27.7143	5.05682	1.91130

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
1 البعد	Hypothèse de variances égales	5.014	.038	1.421	18	.172	5.36264	3.77375	-2.56571-	13.29099
	Hypothèse de variances inégales			1.684	17.942	.110	5.36264	3.18530	-1.33098-	12.05625

البعد 3

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
1 البعد	ذكور	13	31.6154	11.59410	3.21562
	اناث	7	34.5714	5.28700	1.99830

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
1 البعد	Hypothèse de variances égales	5.350	.033	-.634	18	.534	-2.95604-	4.66299	-12.75262-	6.84054

Hypothèse de variances inégales			- .78 1-	17.761	.445	-2.95604-	3.78595	-10.91773-	5.00564
---------------------------------------	--	--	----------------	--------	------	-----------	---------	------------	---------

البعد 4:

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
1 البعد	ذكور	13	29.3846	2.36426	.65573
	اناث	7	27.1429	1.77281	.67006

Test des échantillons indépendants

Test des échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
البعد 1	Hypothèse de variances égales	3.380	.083	2.189	18	.042	2.24176	1.02433	.08972	4.39380
	Hypothèse de variances inégales			2.391	15.765	.030	2.24176	.93753	.25188	4.23164

نتائج المقياس ككل:

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
1 البعد	ذكور	13	226.0769	50.71729	14.06645
	اناث	7	209.7143	20.10567	7.59923

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
								Inférieur	Supérieur
Hypothèse de variances égales	8.179	.010	.812	18	.428	16.36264	20.16185	-25.99583-	58.72110
Hypothèse de variances inégales			1.023	17.112	.320	16.36264	15.98791	-17.35215-	50.07743

حسب متغير الخبرة

البعد 1:

Descriptives

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
سنوات 4 الى 1 من	7	35.8571	5.11301	1.93254	31.1284	40.5859	31.00	46.00
سنوات 8 الى 5 من	7	39.0000	3.26599	1.23443	35.9795	42.0205	33.00	42.00
فاكثر 9 من	6	38.8333	3.71035	1.51474	34.9396	42.7271	34.00	44.00
Total	20	37.8500	4.18361	.93548	35.8920	39.8080	31.00	46.00

Test d'homogénéité des variances

Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Sig.
.567	2	17	.578

ANOVA

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	42.860	2	21.430	1.258	.309
Intragroupes	289.690	17	17.041		
Total	332.550	19			

Tests post hoc

		Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 %	
					Borne inférieure	Borne supérieure
Différence significative de Tukey	سنوات 4 الى 1 من	سنوات 8 الى 5 من	-3.14286-	.351	-8.8034-	2.5177
		فاكثر 9 من	-2.97619-	.416	-8.8678-	2.9155
	سنوات 8 الى 5 من	سنوات 4 الى 1 من	3.14286	.351	-2.5177-	8.8034
		فاكثر 9 من	.16667	.997	-5.7250-	6.0583
	فاكثر 9 من	سنوات 4 الى 1 من	2.97619	.416	-2.9155-	8.8678
		سنوات 8 الى 5 من	-.16667-	.997	-6.0583-	5.7250
LSD	سنوات 4 الى 1 من	سنوات 8 الى 5 من	-3.14286-	.172	-7.7982-	1.5125
		فاكثر 9 من	-2.97619-	.212	-7.8216-	1.8693
	سنوات 8 الى 5 من	سنوات 4 الى 1 من	3.14286	.172	-1.5125-	7.7982
		فاكثر 9 من	.16667	.943	-4.6788-	5.0121
	فاكثر 9 من	سنوات 4 الى 1 من	2.97619	.212	-1.8693-	7.8216
		سنوات 8 الى 5 من	-.16667-	.943	-5.0121-	4.6788

Sous-ensembles homogènes :

			Sous-ensemble pour alpha = 0.05
	الخبرة	N	1
	سنوات 4 الى 1 من	7	35.8571

Différence significative de	فاكتر 9 من	6	38.8333
Tukey ^{a,b}	سنوات 8 الى 5 من	7	39.0000
	Sig.		.370

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 6.632.

b. Les tailles de groupes ne sont pas égales. La moyenne harmonique des tailles de groupe est utilisée. Les niveaux d'erreur de type I ne sont pas garantis.

البعد 2:

Descriptives

	N	Moyenn e	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
سنوات 4 الى 1 من	7	36.1429	8.13283	3.07392	28.6212	43.6645	29.00	53.00
سنوات 8 الى 5 من	7	38.4286	4.92805	1.86263	33.8709	42.9863	34.00	47.00
فاكتر 9 من	6	37.1667	7.65289	3.12428	29.1355	45.1979	29.00	51.00
Total	20	37.2500	6.70330	1.49890	34.1128	40.3872	29.00	53.00

Test d'homogénéité des variances

Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Sig.
.201	2	17	.820

ANOVA

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergruppes	18.345	2	9.173	.187	.831
Intragruppes	835.405	17	49.141		
Total	853.750	19			

Tests post hoc

		Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 %	
					Borne inférieure	Borne supérieure
سنوات 4 الى 1 من	سنوات 8 الى 5 من	-2.28571-	3.74705	.817	-11.8982-	7.3268

Différence significative de Tukey	فاكتر 9 من		-1.02381-	3.90006	.963	-11.0289-	8.9812
	سنوات 8 الى 5 من	سنوات 4 الى 1 من	2.28571	3.74705	.817	-7.3268-	11.8982
	فاكتر 9 من		1.26190	3.90006	.944	-8.7431-	11.2669
	فاكتر 9 من	سنوات 4 الى 1 من	1.02381	3.90006	.963	-8.9812-	11.0289
	سنوات 8 الى 5 من		-1.26190-	3.90006	.944	-11.2669-	8.7431
	LSD	سنوات 4 الى 1 من	-2.28571-	3.74705	.550	-10.1913-	5.6199
		فاكتر 9 من	-1.02381-	3.90006	.796	-9.2522-	7.2046
		سنوات 8 الى 5 من	2.28571	3.74705	.550	-5.6199-	10.1913
		فاكتر 9 من	1.26190	3.90006	.750	-6.9665-	9.4903
	فاكتر 9 من		1.02381	3.90006	.796	-7.2046-	9.2522
	سنوات 8 الى 5 من		-1.26190-	3.90006	.750	-9.4903-	6.9665

Sous-ensembles homogènes :

البعد			
			Sous-ensemble pour alpha = 0.05
	الخبرة	N	1
Différence significative de Tukey ^{a,b}	سنوات 4 الى 1 من	7	36.1429
	فاكثر 9 من	6	37.1667
	سنوات 8 الى 5 من	7	38.4286
	Sig.		.825

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 6.632.

b. Les tailles de groupes ne sont pas égales. La moyenne harmonique des tailles de groupe est utilisée. Les niveaux d'erreur de type I ne sont pas garantis.

البعد الثالث:

Descriptives

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
سنوات 4 الى 1 من	7	34.0000	12.67544	4.79086	22.2772	45.7228	21.00	50.00
سنوات 8 الى 5 من	7	35.5714	5.25538	1.98635	30.7110	40.4318	29.00	42.00
فاكتر 9 من	6	32.1667	2.92689	1.19490	29.0951	35.2382	27.00	35.00
Total	20	34.0000	7.98024	1.78444	30.2651	37.7349	21.00	50.00

Test d'homogénéité des variances

البعد

Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Sig.
29.557	2	17	.000

ANOVA

البعد

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	37.452	2	18.726	.271	.765
Intragroupes	1172.548	17	68.973		
Total	1210.000	19			

Tests post hoc

			Différence moyenne (I- J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 %	
						Borne inférieure	Borne supérieure
Différence significative de Tukey	سنوات 4 الى 1 من	سنوات 8 الى 5 من	-1.57143-	4.43922	.934	-12.9596-	9.8168
		فاكثر 9 من	1.83333	4.62049	.917	-10.0199-	13.6865
	سنوات 8 الى 5 من	سنوات 4 الى 1 من	1.57143	4.43922	.934	-9.8168-	12.9596
		فاكثر 9 من	3.40476	4.62049	.745	-8.4484-	15.2580
	فاكثر 9 من	سنوات 4 الى 1 من	-1.83333-	4.62049	.917	-13.6865-	10.0199
		سنوات 8 الى 5 من	-3.40476-	4.62049	.745	-15.2580-	8.4484
LSD	سنوات 4 الى 1 من	سنوات 8 الى 5 من	-1.57143-	4.43922	.728	-10.9374-	7.7945
		فاكثر 9 من	1.83333	4.62049	.696	-7.9150-	11.5817
	سنوات 8 الى 5 من	سنوات 4 الى 1 من	1.57143	4.43922	.728	-7.7945-	10.9374
		فاكثر 9 من	3.40476	4.62049	.471	-6.3436-	13.1531
	فاكثر 9 من	سنوات 4 الى 1 من	-1.83333-	4.62049	.696	-11.5817-	7.9150
		سنوات 8 الى 5 من	-3.40476-	4.62049	.471	-13.1531-	6.3436

Sous-ensembles homogènes :

البعد

		N	Sous-ensemble pour alpha = 0.05
			1
Différence significative de Tukey ^{a,b}	فاكثر 9 من	6	32.1667
	سنوات 4 الى 1 من	7	34.0000
	سنوات 8 الى 5 من	7	35.5714
	Sig.		.740

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 6.632.

b. Les tailles de groupes ne sont pas égales. La moyenne harmonique des tailles de groupe est utilisée. Les niveaux d'erreur de type I ne sont pas garantis.

البعد 4:

Descriptives

البعد

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
سنوات 4 الى 1 من	7	31.5714	2.14920	.81232	29.5838	33.5591	28.00	35.00
سنوات 8 الى 5 من	7	30.4286	3.45722	1.30671	27.2312	33.6260	27.00	35.00
فاكثر 9 من	6	33.5000	2.34521	.95743	31.0389	35.9611	31.00	37.00
Total	20	31.7500	2.88143	.64431	30.4014	33.0986	27.00	37.00

Test d'homogénéité des variances

البعد

Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Sig.
3.130	2	17	.070

ANOVA

البعد

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	30.821	2	15.411	2.064	.158
Intragroupes	126.929	17	7.466		
Total	157.750	19			

Tests post hoc

					Intervalle de confiance à 95 %	
		Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Borne inférieure	Borne supérieure
	الخبرة (I) الخبرة (J)					
	سنوات 4 الى 1 من سنوات 8 الى 5 من	1.14286	1.46057	.719	-2.6040-	4.8897
	فاكثر 9 من	-1.92857-	1.52021	.431	-5.8284-	1.9713

Différence significative de Tukey	سنوات 8 الى 5 من	سنوات 4 الى 1 من	-1.14286-	1.46057	.719	-4.8897-	2.6040
	فاكثر 9 من		-3.07143-	1.52021	.138	-6.9713-	.8284
	فاكثر 9 من	سنوات 4 الى 1 من	1.92857	1.52021	.431	-1.9713-	5.8284
		سنوات 8 الى 5 من	3.07143	1.52021	.138	-.8284-	6.9713
LSD	سنوات 4 الى 1 من	سنوات 8 الى 5 من	1.14286	1.46057	.445	-1.9387-	4.2244
		فاكثر 9 من	-1.92857-	1.52021	.222	-5.1359-	1.2788
	سنوات 8 الى 5 من	سنوات 4 الى 1 من	-1.14286-	1.46057	.445	-4.2244-	1.9387
		فاكثر 9 من	-3.07143-	1.52021	.059	-6.2788-	.1359
	فاكثر 9 من	سنوات 4 الى 1 من	1.92857	1.52021	.222	-1.2788-	5.1359
		سنوات 8 الى 5 من	3.07143	1.52021	.059	-.1359-	6.2788

Sous-ensembles homogènes :

البعد			
		N	Sous-ensemble pour alpha = 0.05
			1
Différence significative de Tukey ^{a,b}	سنوات 8 الى 5 من	7	30.4286
	سنوات 4 الى 1 من	7	31.5714
	فاكثر 9 من	6	33.5000
	Sig.		.131

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 6.632.

b. Les tailles de groupes ne sont pas égales. La moyenne harmonique des tailles de groupe est utilisée. Les niveaux d'erreur de type I ne sont pas garantis.

نتائج المقياس ككل:

Descriptives

البعد

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
سنوات 4 الى 1 من	7	252.4286	23.25122	8.78813	230.9248	273.9324	227.00	290.00
سنوات 8 الى 5 من	7	243.2857	20.68586	7.81852	224.1545	262.4169	223.00	280.00
فاكثر 9 من	6	180.8333	41.73927	17.03999	137.0307	224.6360	138.00	239.00
Total	20	227.7500	42.10373	9.41468	208.0448	247.4552	138.00	290.00

Test d'homogénéité des variances

البعد

Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Sig.
3.421	2	17	.056

ANOVA

البعد

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	19159.774	2	9579.887	11.215	.001
Intragroupes	14521.976	17	854.234		
Total	33681.750	19			

Tests post hoc

		Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 %	
					Borne inférieure	Borne supérieure
Différence significative de Tukey	4 الى 1 من سنوات	9.14286	15.62264	.830	-30.9348-	49.2205
	5 الى 1 من سنوات	71.59524*	16.26056	.001	29.8811	113.3094
	4 الى 1 من سنوات	-9.14286-	15.62264	.830	-49.2205-	30.9348
	5 الى 1 من سنوات	62.45238*	16.26056	.004	20.7382	104.1665
	4 الى 1 من سنوات	-71.59524*	16.26056	.001	-113.3094-	-29.8811-
	5 الى 1 من سنوات	-62.45238*	16.26056	.004	-104.1665-	-20.7382-
LSD	4 الى 1 من سنوات	9.14286	15.62264	.566	-23.8180-	42.1037
	5 الى 1 من سنوات	71.59524*	16.26056	.000	37.2885	105.9020
	4 الى 1 من سنوات	-9.14286-	15.62264	.566	-42.1037-	23.8180
	5 الى 1 من سنوات	62.45238*	16.26056	.001	28.1456	96.7592
	4 الى 1 من سنوات	-71.59524*	16.26056	.000	-105.9020-	-37.2885-
	5 الى 1 من سنوات	-62.45238*	16.26056	.001	-96.7592-	-28.1456-

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

Sous-ensembles homogènes :

البعد

	الخبرة	N	Sous-ensemble pour alpha = 0.05
--	--------	---	---------------------------------

			1	2
Différence significative de Tukey ^{a,b}	فاكثر 9 من	6	180.8333	
	سنوات 8 الى 5 من	7		243.2857
	سنوات 4 الى 1 من	7		252.4286
	Sig.		1.000	.838

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 6.632.

b. Les tailles de groupes ne sont pas égales. La moyenne harmonique des tailles de groupe est utilisée.

Les niveaux d'erreur de type I ne sont pas garantis.